المسيحيّة والإسلام في الحوار والتعاون ٥٧
مركز الأبحاث في الحوار المسيحي الإسلامي (حريصا - لبنان)

بولس الخوري

الكتاب المقدّس في نصوص العربيّة القديمة

عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط

عند المسلمين

٤

ابن حزم ١

(العهد الجديد)

المكتبة البولسيّة ٢٠١٢ جونية - لبنان

بولس الخوري

الكتاب المقدّس في نصوص العربيّة القديمة

عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط

عند المسلمين

٤

ابن حزم ١

(العهد الجديد)



المسيحيّة والإسلام في الحوار والتعاون
سلسلة أسّسها
عادل تيودور خوري ومشير باسيل عون
ويُشرف عليها
عادل تيودور خوري
وينشرها
مركز الأبحاث في الحوار المسيحيّ الإسلاميّ
C.E.R.D.I.C.
حريصا – لبنان

٥٧

بولس الخوري:
الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة
عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط
– عند المسلمين: ٤ – ابن حزم ١ (العهد الجديد)
المكتبة البولسيّة (جونيه – لبنان)، ٢٠١٢، ٢٠٨ ص.

بولس الخوري

الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة

عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط

عند المسلمين

٤

ابن حزم ١
(العهد الجديد)

المكتبة البولسيّة
جونية - لبنان

٢٠١٢

طبعة أولى ٢٠١٢

المكتبة البولسيّة: جونية – لبنان، ص. ب. ١٢٥
هاتف: ٠٩-٩١١٥٦١
فاكس: ٦٤٣٨٨٦-٩-(٠٠٩٦١)
٩١٨٤٤٧-٩-(٠٠٩٦١)

تقديم

يرد في هذا الكتاب ما ذكره ابن حزم من آيات كتب العهد الجديد في كتابه **الفصل في والملل والأهواء والنحل**، تصنيف الإمام أبي محمّد عليّ بن حزم الأندلسيّ الظاهريّ، المتوفّى سنة ٤٥٦ هجريّة... – القاهرة ١٣١٧-١٣٢١ (١٩٠٣)، ١٣٤٧ (١٩٢٩) – أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنّى ببغداد، دون ذكر التاريخ. — ويمكن قراءة الكتاب في موقع **الحكواتي**: www.al-hakawati.net

جدير بالملاحظة والتساؤل استعمال ابن حزم صيغة خاصّة غير معهودة في الترجمات العربيّة المعروفة لتسمية بعض كتبة الإنجيل وبعض الرسل. فمثلاً يقول : باطرة أو باطره، وشمعون، ومرقش، وأندرياش، كأنّه يقرأ النصّ اليونانيّ أو اللاتينيّ، أو الإسبانيّ ! ويقول أيضًا : الأفركسيس (أي سفر أعمال الرسل). ويقول : الوحي والإعلان (أي سفر الرؤيا ليوحنّا الرسول). وكذلك يبدو أنّه يقرأ العبرانيّة. فمثلاً يقول تارةً : سليمان، وتارةً : أشلومون. ويقول : الكوهن الأكبر، والكاهن. ويقول : برشلام، ويرشلام. ويذكر كتاب سفطيم، وكتاب الحماس (أي الخماس، وهو مجموع الأسفار الأولى من أسفار العهد العتيق). ويذكر سفر التكرار (أي تثنية الاشتراع). ويذكر كتب سليمان : شارهسير، معناه شعر الأشعار؛ ومثلا، معناه الأمثال؛ وقوهلث، معناه الجوامع. ويذكر كتاب التلموذ، ومنه سادرناشيم، ومعناه تفسير أحكام الحيض. ويذكر أيضًا كتاب ملاخيم (= الملوك) وكتاب وبراهياميم (= أخبار الأيّام).

ويذكر عيد الكبّور، حيث الميططرون ومعنى هذه اللفظة عندهم الربّ الصغير. ويقول : أكتوبر، وإيلول وتشرين الأول وهما ستنبر وأكتوبر.

وعليه، فيكون ابن حزم قد قرأ كتب اليهود وكتب النصارى، إمّا في لغاتها الأصليّة، العبريّة واليونانيّة، ووضع هو نفسه ما ذكر منها بلسانه العربيّ، وإمّا في ترجمة عربيّة عن اليونانيّة أو عن السريانيّة كانت معروفة في عهده، أو في غيرها من التراجم، كاللاتينيّة أو الإسبانيّة !

ولا بدّ من ذكر العمل الجبّار الذي قام به العلاّمة الإسبانيّ أسين بالاثيوس في ترجمة كتاب **الفصل** إلى الإسبانيّة، ٥ مجلّدات، ١٩٢٧-١٩٣٢ :

Asín Palacios, *Abenházam de Córdoba y su historia crítica de las ideas religiosas*, Madrid.

ومن المفيد الرجوع إلى المجلّد الأوّل من كتاب Miguel Cruz Hernandez في تاريخ الفلسفة الإسبانيّة – الفلسفة الإسبانيّة الإسلاميّة، مدريد، ١٩٥٧، الصفحات ٢٣٩-٢٩٣ المخصّصة لابن حزم، والصفحات ٢٩٥-٢٩٩ المخصّصة لمدرسة ابن حزم :

Miguel Cruz Hernandez, *Historia de la filosofia española – Fiosofia hispano-musulmana*, tomo I, Madrid.

ومن المفيد أيضًا الاطّلاع على نقد ابن حزم للنصرانيّة في الصفحات ٣٠٥-٣١٣ من كتاب روجيه أرنلديز (باريس، ١٩٥٧) :

Roger Arnaldez, *Grammaire et théologie chez Ibn Ḥazm de Cordoue, Essai sur la structure et les conditions de la pensée musulmane*, Vrin, Paris.

ويطيب لي أن أذكر بالشكر الخالص حضرة الآب جورج خوّام البولسيّ لما أفادني به من معلومات في حقل العلوم البيبليّة، خصوصًا من تفسير بعض المفردات العبريّة الواردة بالخطّ العربيّ في كتاب ابن حزم. وقد أفدت أيضًا من تعليقات Asín Palacios.

ابن حزم

هو الإمام أبو محمّد عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم. أبصر النور، بالقرب من قرطبة، في الثلاثين من رمضان سنة ٣٨٤ هجريّة، الموافق السابع من نوفمبر سنة ٩٩٤ ميلاديّة. نشأ في المنْزل العائليّ و لم يختلط بأحد من أترابه قبل أن يبلغ. بعد أن ذاق السجن مرارًا حتّى النفي، شغل منصب رئيس الوزراء لمدّة ستّة أسابيع. فاعتزل الحياة السياسيّة، ووقف نفسه على الدرس والتأليف. فنظم الشاعر، وكتب في التاريخ والفقه وعلم الكلام والأخلاق والسياسة والمنطق وعلم النفس والميتافيسيقا، جامعًا دائرة العلوم اليونانيّة والإسلاميّة، ما عدا الرياضيّات التي أقرّ أنّه لم يتقنها. إلاّ أنّ كتاباته أحرقت في ساحة أشبيلية. فأخذ ابن حزم يتنقّل منفيًّا من مقاطعة إلى آخرى، إلى أن عاد فلزم المنْزل العائليّ، حيث توفّي سنة ٤٥٦ هجريّة / ١٠٦٤ ميلاديّة.

مذهبه في علم الكلام وتفسير القرآن هو المعروف بالظاهريّة. ففي رأيه ينبغي الإقلاع عن التأويل الاستدلاليّ، والتمسّك بحرف القرآن. وإذا ورد في القرآن مشكل، من مثل "يد الله" وغيره، وجب تخطّي معنى اللفظة الواحدة واللجوء إلى معنى العبارة بكاملها، وترك حلّ المشكل إلى علمه تعالى.

بناءً على هذا الموقف كان تناوله نصوص الكتب النصرانيّة. فانطلق من القول القرآنيّ بتحريف هذه الكتب، ليبيّن ما فيها من

التناقض، ومن العقائد المخالفة لعقيدة التوحيد الإسلاميّة الصارمة، وهي عقيدة التثليث وعقيدة التجسّد. يضاف إليهما ما وجد من آيات في الأناجيل الأربعة ما يناقض بعضها بعضًا. كما أنّه وجد، في أعمال الرسل — الذي يسمّيه باسمه اليونانيّ الأفركسيس - ورسائل بولس وغيره ممّن يعتبره النصارى حواريّي المسيح، ما لا يتوافق ومعتقده الإسلاميّ. فنراه يكيل لكتبة الأناجيل والأفركسيس والرسائل والرؤيا (ويسمّيها الوحي والإعلان) أنواع الأوصاف والشتائم، رافضًا أن يكونوا هم الذين سمّاهم الله في القرآن حواريّين، ورافضًا أن تكون هذه الكتب منْزلة، حيث هي مجرّد كتب ألّفها من نُسبت إليهم، بعد رفع الإنجيل المنْزل على النبيّ عيسى.

إليك بعض ما قال ابن حزم في النصارى وفي كتبهم جملةً، أوردها كما جاءت بالتسلسل في الجزئين الأوّل والثاني من كتابه " الفصل ". وقد أبقيت على النصّ كما ورد في الطبعة المعتمدة.

(فصل ١)، ص ٣٥ : ... الصابئون... وكانوا في ذلك الزمان وبعده يسمّون الحنفاء، ومنهم اليوم بقايا بحرّان، وهم قليل جدًّا. فهذه فرقة. ويدخل في هذه الفرقة من وجه، ويخرج منها من وجه آخر، النصارى. فأمّا الوجه الذي يدخلون به، فهو قولهم بالتثليث وأنّ خالق الخلق ثلاثة. وأمّا الوجه الذي يخرجون به، فهو أنّ للصابئين شرائع يسندونها إلى هرمس، ويقولون إنّه إدريس، وإلى قوم آخرين يذكرون أنّهم أنبياء... والنصارى لا يعرفون هؤلاء، لكن يقرّون بنبوّة كلّ نبيّ تعرفه من بني إسرائيل وإبراهيم وإسحاق ويعقوب، عليهم السلام، ولا يعرفون نبوّة إسمعيل وصالح وهود

وشعيب، وينكرون نبوّة محمّد، صلّى الله عليه وسلّم، وعلى إخوته الأنبياء، عليهم السلام.

(فصل ١)، ص ٤٨ : النصارى، وإن كانوا أهل كتاب ويقرّون بنبوّة بعض الأنبياء، عليهم السلام، فإنّ جماهيرهم وفرقهم لا يقرّون بالتوحيد مجرّدًا، بل يقولون بالتثليث.

(فصل ١)، ص ٥٠ : ثمّ يقال للقائلين بأنّ الباري تعالى ثلاثة أشياء، أب وابن وروح القدس، أخبرونا، إذ هذه الأشياء لم تزل كلّها ، وإنّها مع ذلك شيء واحد، إن كان ذلك كما ذكرتم، فبأيّ معنى استحقّ أن يكون أحدها يسمّى أبًا والثاني ابنًا، وأنتم تقولون إنّ الثلاثة واحد وإنّ كلّ واحد منها هو الآخر، فالأب هو الابن، والابن هو الأب. وهذا هو عين التخليط. وإنجيلهم يبطل هذا.

(فصل ١)، ص ٥١ : وإن كانوا ممّن يقولون بتسمية الباري، عزّ وجلّ، من طريق الاستدلال، فقد أسقطوا صفة القدرة. إذ ليس الاستدلال على كونه عالماً بأصحّ ولا أولى من الاستدلال على كونه قادرًا.

(فصل ١) ، ص ٥٤-٥٥ : فإنّ أمانتهم التي اتّفقوا عليها كلّهم هي كما نورده نصًّا : « نؤمن بالله الأب، مالك كلّ شيء، صانع ما يرى وما لا يرى. وبالربّ الواحد يسوع المسيح، بكر الخلائق كلّها وليس بمصنوع، إلاه حقّ، من إلاه حقّ، من جوهر أبيه، الذي بيده أتقنت العوالم وخلق كلّ شيء، الذي من أجلنا، معشر الناس، ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء، وتجسّد من روح القدس وصار إنسانًا، وولد من مريم البتول، وألِم وصُلب أيّام قيطوش بلاطش، ودُفن، وقام في اليوم الثالث كما هو مكتوب، وصعد إلى

السماء وجلس عن يمين الآب، وهو مستعدّ للمجيء تارةً أخرى للقضاء بين الأموات والأحياء. ونؤمن بروح القدس الواحد، روح الحقّ، الذي هو مشتقّ من أبيه، روح محبّة. وبمعموديّة واحدة لغفران الخطايا. وبجماعة واحدة قدسيّة سلّيحيّة جاثليقيّة. وبقيامة أبداننا. وبالحياة الدائمة إلى أبد الآبدين ».

(فصل ١)، ص ٥٥ : سُئلوا أيضًا : من الملتحم في مشيمة مريم، المتّحد مع طبيعة المسيح، الأب أم الابن ؟ فإن قالوا : الابن، فقد بطل أن يكون هو الأب، وخالفوا يوحنّا إذ يقول، في أوّل إنجيله : « إنّ الكلمة هي الله ». فإذا كانت هي الله، والكلمة التحمت في مشيمة مريم، فالله تعالى هو نفسه التحم في مشيمة مريم. وفي أمانتهم أنّ الابن هو الذي التحم في مشيمة مريم.

(فصل ١) ، ص ٥٦ : ولا متعلّق لهم بشيء ممّا في الزبور ولا في كتاب شعياء وغيره، لأنّه ليس في شيء منها أنّ المراد بما ذكر هنالك هو عيسى بن مريم، عليهما السلام.

(فصل ١)، ص ٥٦ : فإن قالوا : إنّه أتى بالعجائب، قيل لهم : والحواريّون أيضًا عندكم أتوا بالعجائب، وموسى قبله وإلياس وسائر الأنبياء قد أتوا بمثل ما أتى به من إحياء الموتى وغيره.

(فصل ١)، ص ٥٦ : ليس في شيء من الإنجيل نصّ الأمانة، التي لا يصحّ الإيمان عندهم إلاّ بها، من ذكر أب وابن وروح القدس معًا وسائر ما فيها. وإنّما هي تقليد لأسلافهم من الأساقفة.

(فصل ١)، ص ٥٧ : قد نقلت اليهود والنصارى أن المسيح، عليه السلام، قد صُلب وقُتل. وجاء القرآن [النساء ١٥٧] بأنّه، صلّى الله عليه وسلّم، لم يُقتل ولم يُصلب.

(فصل ١)، ص ٦١ : ولم ينْزل الله، عزّ وجلّ، كتابًا قبل القرآن، بفرض إقرار بصلب المسيح، صلّى الله عليه وسلّم، ولا بإنكاره. وإنما ألزم الفرض، بعد نزول القرآن، بتكذيب الخبر بصلبه.

(فصل ١)، ص ٦١ : فإن قالوا : قد نقل الحواريّون صلبه، وهم أنبياء وعدول. قيل لهم، وبالله التوفيق : الناقلون لنبوّتهم وأعلامهم ولقولهم بصلبه، عليه السلام، هم الناقلون عنهم الكذب في نسبه، والقول بالتثليث، الذي من قال به فهو كاذب على الله تعالى، مفترٍ عليه، كافر به. فإن كان الناقل لذلك عنهم صادقاً أو كانوا كافّةً، فما كان يوحنّا ومتّى وبولس إلاّ كفّارًا كاذبين، وما كانوا قطّ من صالحي الحواريّين.

(فصل ١)، ص ٦٢ : ويلزمهم جميعهم، إذ قد أقرّوا بعبادة المسيح هكذا جملةً، وأنّه ربّ خالق، وفي الإنجيل أنّه جاع وأكل الخبز والحيتان، وعرق وضرب، أنّ ربّهم أكل وجاع، وأنّ الإله ضُرب ولُطم وصُلب.

(فصل ١)، ص ١١٢ : وكلّ ما ذكرنا في هذا الباب أنّه يدخل على النصارى الذين يقولون بنبوّة عيسى، عليه السلام، فقط، من الأريوسيّة والمقدونيّة والبولقانيّة سواء سواء.

(فصل ١)، ص ١٥٣-١٥٤ : النصارى لم يدّعوا بنوّة لله تعالى إلاّ لواحد أتى بمعجزات عظيمة.

(فصل ١)، ص ٢١٠ : فلا كافّة في العالم متّصلة إلى المسيح، عليه السلام، أصلاً. والنقل إليه راجع إلى خمسة فقط، وهم متّى وباطره بن نونا ويوحنّا ابن سبذاي ويعقوب ويهوذا أبناء يوسف فقط. ثمّ لم ينقل عن هؤلاء إلاّ ثلاثة فقط، وهو لوقا الطبيب

الأنطاكيّ ومارقس الهارونيّ وبولس البنياميينيّ. وهؤلاء كلّهم كذّابون قد وضح عليهم الكذب جهارًا، على ما نوضحه بعد هذا، إن شاء الله تعالى.

(فصل ١)، ص ٢١١-٢١٢ : أمّا إقرارنا بالتوراة والإنجيل، فنعم. وأيّ معنى لتمويهكم بهذا، ونحن لم ننكرهما قطّ، بل نكفّر من أنكرهما ؟ إنّما قلنا إنّ الله تعالى أنزل التوراة على موسى، عليه السلام، حقًّا، وأنزل الزبور على داود، عليه السلام، حقًّا، وأنزل الإنجيل على عيسى، عليه السلام، حقًّا، وأنزل الصحف على إبراهيم وموسى، عليهما السلام، حقًّا، وأنزل كتبًا لم يسمّ لنا على أنبياء لم يسمّوا لنا حقًّا. نؤمن بكلّ ذلك.

(فصل ١)، ص ٢١٥ : وقد قلنا إنّ الله تعالى أبقى في التوراة والإنجيل حقًّا، ليكون حجّة عليهم وزائدًا في خزيهم.

(فصل ١)، ص ٢٢١ : وفيما سمعنا علماءهم يذكرونه ولا يتناكرونه معنى أنّ أحبارهم، الذين أخذوا عنهم دينهم والتوراة وكتب الأنبياء، عليهم السلام، اتّفقوا على أن رشوا بولس البنياميينيّ، لعنه الله، وأمروه بإظهار دين عيسى، عليه السلام، وأن يُضلّ أتباعهم ويدخلهم إلى القول بإلاهيّته. وقالوا له : نحن نتحمّل إثمك في هذا. ففعل وبلغ من ذلك حيث قد ظهر.

(فصل ٢)، ص ٢ : وأمّا الإنجيل وكتب النصارى، فنحن، إن شاء الله تعالى، موردون من الكذب المنصوص في أناجيلهم ومن التناقض الذي فيها، أمرًا لا يشكّ كلّ من رآه في أنّهم لا عقول لهم.

(فصل ٢)، ص ٢-٤ : ولسنا نحتاج إلى تكلّف برهان في أنّ الأناجيل وسائر كتب النصارى ليست من عند الله، عزّ وجلّ، ولا

من عند المسيح، عليه السلام، كما احتجنا إلى ذلك في التوراة والكتب المنسوبة إلى الأنبياء، عليهم السلام، التي عند اليهود. لأنّ جمهور اليهود يزعمون أنّ التوراة التي بأيديهم منْزلة من عند الله، عزّ وجلّ، على موسى، عليه السلام. فاحتجنا إلى إقامة البرهان على بطلان دعواهم في ذلك. وأمّا النصارى، فقد كفونا هذه المؤنة كلّها، لأنّهم لا يدّعون أنّ الأناجيل منْزلة من عند الله على المسيح، ولا أنّ المسيح أتاهم بها. بل كلّهم، أوّلهم عن آخرهم، آريوسيّهم وملكيّهم ونسطوريّهم ويعقوبيّهم ومارونيّهم وبولقانيّهم، لا يختلفون من أنّها أربعة تواريخ ألّفها أربعة رجال معروفون في أزمان مختلفة. فأوّلها تاريخ ألّفه متّى اللاوانيّ، تلميذ المسيح، بعد تسع سنين من رفع المسيح، عليه السلام، وكتبه بالعبرانيّة، في بلد يهوذا بالشام، يكون نحو ثمان وعشرين ورقة بخطّ متوسّط. والآخر تاريخ ألّفه مارقش الهارونيّ، تلميذ شمعون الصفا بن توما، المسمّى باطرة، بعد اثنين وعشرين عاماً من رفع المسيح، عليه السلام، وكتبه باليونانيّة في بلد أنطاكية من بلاد الروم، ويقولون إنّ شمعون المذكور هو ألّفه، ثمّ محى اسمه من أوّله ونسبه إلى تلميذه مارقش، يكون أربعًا وعشرين ورقة بخطّ متوسّط، وشمعون المذكور تلميذ المسيح. والثالث تاريخ ألّفه لوقا الطبيب الأنطاكيّ، تلميذ شمعون باطرة أيضًا، كتبه باليونانيّة في بلد أقاية، بعد تأليف مارقش المذكور. يكون من قدر إنجيل متّى. والرابع تاريخ ألّفه يوحنّا ابن سبذاي، من تلاميذ المسيح، بعد رفع المسيح ببضع وستّين سنة، وكتبه باليونانيّة في بلد أشينية. يكون أربعًا وعشرين ورقة بخطّ متوسّط. ويوحنّا هذا نفسه هو ترجم إنجيل متّى صاحبه من العبرانيّة إلى اليونانيّة. ثم ليس للنصارى كتاب قديم

يعظّمونه بعد الأناجيل الأربعة إلاّ الأفْرَكْسيس، وهو كتاب ألّفه لوقا الطبيب المذكور في أخبار الحواريّين وأخبار صاحبه بولس البنياميني وسيرهم وقتلهم، يكون نحو خمسين ورقة بخطّ مجموع. وكتاب الوحي والإعلان ألّفه يوحنّا ابن سبذاي المذكور. وهو كتاب في غاية السخف والركاكة، ذكر فيه ما رآه في الأحلام، وإذ أسري به، وخرافات باردة. والرسائل القانونيّة، وهي سبع رسائل فقط. منها ثلاث رسائل ليوحنّا ابن سبذاي المذكور، ورسالتان لباطرة شمعون المذكور، ورسالة واحدة ليعقوب ابن يوسف النجّار، والأخرى لأخيه يهوذا ابن يوسف. تكون كلّ رسالة من ورقة إلى ورقتين، في غاية البرد والغثاثة. ورسائل بولس، تلميذ شمعون باطرة، وهي خمس عشرة رسالة، تكون كلّها نحو أربعين ورقة، مملوءة حمقًا ورعونة وكفرًا. ثمّ كلّ كتاب لهم بعد ذلك، فلا خلاف بينهم في أنّه من تأليف المتأخّرين من أساقفتهم وبطارقتهم، كمجامع البطارقة والأساقفة الكبار الستّة، وسائر مجامعهم الصغار. وفقههم في أحكامهم الذي عمله رِكَريد الملك وبه يعمل نصارى الأندلس. ثمّ لسائر النصارى أحكَام أيضًا عملها لهم من شاء الله أن يعملها من أساقفتهم. لا يختلفون في هذا كلّه أنّه كما قلنا. ثمّ أخبار شهدائهم فقط. فجميع نقل النصارى، أوّله عن آخره، حيث كانوا، فهو راجع إلى الثلاثة الذي سمّينا فقط، وهم بولس ومارقش ولوقا. وهؤلاء الثلاثة لا ينقلون إلاّ عن خمسة فقط، وهم باطرة ومتّى ويوحنّا ويعقوب ويهوذا، ولا مزيد. وكلّ هؤلاء فأكذب البريّة وأخبثهم، على ما نبيّن بعد ذلك إن شاء الله تعالى. على أنّ بولس حكى، في الأفركسيس [أعمال ٩: ٢٧؛ ١٥] وفي إحدى رسائله [غلاطية ١:

١٨؛ ٢: ٩، ١١]، أنّه لم يبق مع باطرة إلاّ خمسة عشر يومًا. ثمّ لقيه مرّة أخرى بقي معه أيضًا يسيرًا. ثمّ لقيه الثالثة، فأُخذا جميعًا وصُلبا إلى لعنة الله. إلاّ أنّ الأناجيل الأربعة والكتب التي ذكرنا أنّ عليها معتمدهم، فإنّها، عند جميع فرق النصارى في شرق الأرض وغربها، على نسخة واحدة ورتبة واحدة، لا يمكن أحد أن يزيد فيها كلمة واحدة ولا ينقص منها أخرى، إلاّ افتضح عند جميع النصارى، مبلّغة كما هي إلى مارقش ولوقا ويوحنّا، لأنّ يوحنّا هو الذي نقل إنجيل متّى عن متّى. ورسائل بولس مبلّغة كذلك إلى بولس.

(فصل ٢)، ص ٥ : وفي خلال ذلك ذهب الإنجيل المنْزل من عند الله، عزّ وجلّ، إلاّ فصولاً يسيرة أبقاها الله تعالى حجّة عليهم.

(فصل ٢)، ص ٦ : معتمد النصارى كلّه، الذي لا معتمد لهم غيره، من قولهم بالتثليث، وإنّ المسيح إله وابن الله، واتّحاد اللاهوتيّة بالناسوتيّة والتحامه به، إنّما هو كلّه على أناجيلهم وعلى ألفاظ تعلّقوا بها ممّا في كتب اليهود، كالزبور وكتاب إشعيا وكتاب إرميا وكلمات يسيرة من التوراة وكتاب سليمان وكتاب زخريّا، قد نازعتهم اليهود في تأويلها، فحصلت دعوى مقابلة لدعوى. وما كان هكذا فهو باطل. وموّهوا بأنّ التوراة وكتب الأنبياء بأيديهم وبأيدي اليهود سواء، لا يختلفون فيها، ليصحّحوا نقل اليهود لسواد تلك الكتب، ثمّ يجعلوا تلك الألفاظ التي فيها الحجّة لهم في دعواهم وتأويلهم. ليس بأيديهم حجّة غير هذا أصلاً ولا جملة سوى هذه.

(فصل ٢)، ص ٦ : وبيّنّا آنفًا، بحول الله تعالى وقوّته، فساد نقل النصارى جملةً، وإقرارهم بأنّ أناجيلهم ليست منْزلة، ولكنّها كتب مؤلّفة لرجال ألّفوها. فبطل كلّ تعلّق لهم... ثم نورد، إن شاء

الله تعالى، تكذيبهم في دعواهم أنّ التوراة عند اليهود وعندهم سواء. ونورد ما يخالفون فيه نصّ التوراة التي بأيدي اليهود، حتّى يلوح لكلّ أحد كذب دعواهم الظاهرة من تصديقهم لنصوص التوراة التي عند اليهود، ونرى تكذيبهم لنصوصها. فيبطل بذلك تعلّقهم بما فيها وبما في نقل اليهود... ثمّ نذكر، بعون الله، عزّ وجلّ، مناقضات الأناجيل والكذب الفاحش المفضوح الموجود في جميعها.

(فصل ٢)، ص ٧ : ذكر ما تثبته النصارى بخلاف نصّ التوراة، وتكذيبهم لنصوصها التي بأيدي اليهود، وادّعاء بعض علماء النصارى أنّهم اعتمدوا في ذلك على التوراة التي ترجمها السبعون شيخًا لبطليموس، لا على كتب عزراء الورّاق. واليهود مؤمنون بكلتي النسختين. والخلاف عند النصارى موجود فيها.

(فصل ٢)، ص ١٠ : فقد حصلت توراتان متخالفتان متكاذبتان متعارضتان، توراة السبعين شيخًا وتوراة عزراء... سوى توراة السامريّة.

(فصل ٢)، ص ١٠ : ذكر مناقضات الأناجيل الأربعة والكذب الظاهر الموضوع فيها.

(فصل ٢)، ص ١٥ : وقال بعض أكابر من سلف منهم من مضلّيهم إنّ أحد هذين النسبين هو نسب الولادة والنسب الآخر نسب إلى إنسان تبنّاه، على ما قد كان في قديم زمن بني إسرائيل، من أنّ من مات ولا ولد له وتزوّج آخر امرأته، نسب إلى الميت من ولدت من هذا الحيّ. فقلنا لمن عارضنا منهم بهذا الهوس : من لك بهذا ؟ وأين وجدته للوقا أو لمتّى ؟

(فصل ٢)، ص ٢٠-٢١ : وأغرب شيء في ذلك قولهم كلّهم

إنّ يوحنّا بن سيذاي هو ترجم إنجيل متّى من العبرانيّة إلى اليونانيّة. فإذا رأى هذه القصص في إنجيل متّى بخلاف ما عنده، فلا بدّ ضرورةً من أن يكون عرف أنّ قول متّى كذب، أو عرف أنّه حقّ. لا بدّ من أحدهما ضرورةً.

(فصل ٢)، ص ٢٢ : فكيف هذا ؟ فلا بدّ لهم من أن يضيفوا الكذب إلى المسيح جهارًا، إذ أخبر أنّه لم يأت لنقض التوراة، ثمّ نقضها... ولا بدّ لهم من أن يقرّوا من أن المسيح مسخوط، يدعى في ملكوت السموات صغيرًا لا عظيمًا، لأنّه هكذا أخبر هو عمّن حلّل عهدًا صغيرًا من عهودها، وهو قد حلّ عهودًا كبارًا من عهودها، إذ حرّم الطلاق وقد أباحته التوراة، ونهى عن القصاص الذي جاءت به التوراة... ولا يمكنهم ههنا دعوى النسخ البتّة.

(فصل ٢)، ص ٢٤ : ولقد كان لهم فيما أوردنا من هذا الفصل كفاية في بطلان كلّ ما هم عليه، لو كان لهم مسكة عقل. وحقّ لكلّ دين مرجعه إلى متّى الشرطيّ ويوحنّا المستخفّ ومارقش المرتدّ ولوقا الزنديق وباطره اللعين وبولس الموسوس الإضلال لهم في دينهم أن تكون هذه صفته.

(فصل ٢)، ص ٣٨ : وما نرى باطرة المنتن وأصحابه الرذلة حصلوا من مفاتيح السموات ومن خطّة الإلهيّة إلاّ على حلق اللحى بالنتف، وعلى ضرب الظهور بالسياط، والصلب، أمّا باطرة، فدبره إلى فوق ورأسه إلى أسفل.

(فصل ٢)، ص ٣٨ : ليعلم كلّ مسلم أنّ هؤلاء الذين يسمّوهم النصارى ويزعمون أنّهم كانوا حواريّين للمسيح، عليه

السلام، كباطرة ومتّى الشرطيّ ويوحنّا ويعقوب ويهوذا الأخسّاء، لم يكونوا قطّ مؤمنين، فكيف حواريّين !

(فصل ٢)، ص ٣٨-٣٩ : وأمّا الحواريّون الذين أثني الله عليهم، فأولئك أولياء الله حقًّا... ولا ندري أسماءهم، لأنّ الله تعالى لم يسمّهم لنا. إلاّ أنّنا نبتّ ونوقن ونقطع بأنّ باطرة الكذّاب ومتّى الشرطيّ ويوحنّا المستخفّ ويهوذا ويعقوب النذلين ومارقس الفاسق ولوقا الفاجر وبولس الجاهل ما كانوا قطّ من الحواريّين، لكن من الطائفة التي قال الله فيها : " وكفرت طائفة " [الصفّ ١٤].

(فصل ٢)، ص ٤١ : صدق الله، عزّ وجلّ، وأنبياؤه، وكذب متّى وباطرة ويوحنّا ومارقش ولوقا وسائر النصارى الكذّابون.

(فصل ٢)، ص ٤٧ : شهدنا بالله شهادة الحقّ... وأنّ موسى وعيسى، عليهما السلام، لم يقولا قطّ شيئًا ممّا في هذه الفصول الخبيثة الملعونة.

(فصل ٢)، ص ٦٩ : ذكر بعض ما في كتبهم غير الأناجيل من الكذب والكفر والهوس.

(فصل ٢)، ص ٧٠ : ولا مؤنة على هذين الكلبين وعلى يهوذا ويعقوب اللعينين في رسائلهم الفارغة من كلّ خير، الباردة، المملوءة من كلّ كفر وهوس، أن يقولوا : « قال الله والد ربّنا المسيح »، « وفعل الله والد سيّدنا المسيح »، كأنّهم والله إنّما يخبرون عن نسب من الأنساب وولادة من الولادات.

(فصل ٢)، ص ٧٢ : وقال بعض من يعظّمونه من أسلافهم، وهو يوحنّا فم الذهب، بطريارك القسطنطينيّة، في كتاب له معروف عندهم : « إنّ الشجرة التي أكل منها آدم وبسببها أخرج من الجنّة

كانت شجرة تين، وإنّ الله تعالى أنزل تلك الشجرة بعينها إلى الأرض. وهي التي دعا المسيح عليها فيبست إذ طلب فيها تينًا يأكله فلم يجد. وهي نفسها الخشبة التي صلب عليها. قال : وبرهان ذلك أنّك لا تجد غارًا إلاّ وعلى فمه شجرة تين نابتة ».

(فصل ٢)، ص ٧٣ : ومن فضائحهم دعواهم أن هلاني، والدة قسطنطين، أوّل من تنصّر من ملوك الروم، وذلك بعد أزيد من ثلثماية عام من رفع المسيح، وجدت الخشبة التي صلب فيها المسيح، والشوك الذي جعل على رأسه، والدم الذي طار من جنبه، والمسامير التي ضربت في يده.

(فصل ٢)، ص ٧٥ : قلنا: نعم. هذا خبر حقّ ووعد صدق. وإنّما أخبر تعالى عن المؤمنين، ولم يسمّهم. ولا شكّ في أنّ من ثبت عليه الكذب، من باطرة ويوحنّا ومتّى ويهوذا ويعقوب، ليسوا منهم، لكنّهم من الكفّار المدّعين له الربوبيّة كذبًا وكفرًا.

(فصل ٢)، ص ٨١-٨٢ : وليس عند اليهود ولا عند النصارى في هذا النقل شيء أصلاً، لأنّ نقلهم لشريعة السبت وسائر شرائعهم إنّما يرجعون فيها إلى التوراة. ويقطع نقل ذلك ونقل التوراة إطباقهم على أنّ أوائلهم كفروا بأجمعهم وبرءوا من دين موسى وعبدوا الأوثان علانيةً دهورًا طوالاً... كذلك يقتلون الأنبياء ويخنقونهم.

(فصل ٢)، ص ٨٢ : ويقطع بالنصارى عن مثل هذا عدم نقلهم إلاّ عن خمسة رجال فقط.

(فصل ٢)، ص ٨٤ : وأعلى من يقف عنده النصارى شمعون، ثمّ بولس، ثمّ أساقفتهم عصرًا عصرًا.

(فصل ٢)، ص ٨٧ : وغير هذا كثير جدًّا، مع ما ذكرنا من أنّ أوّل من تنصّر من الملوك قسطنطين، بعد نحو ثلاثمائة سنة من رفع المسيح. فوالله ما قدر على إظهار النصرانيّة حتّى رحل عن رومية مسيرة شهر، وبني بزنطية، وهي قسطنطينيّة. ثمّ أجبر الناس على النصرانيّة بالسيف والعطاء. وكان من عهوده المحفوظة أن لا يولّى ولاية إلاّ من تنصّر. والناس سراع إلى الدنيا، نافرون عن الأدنى. وكان مع هذا كلّه على مذهب آريوس لا على التثليث. ولكنّ هذا من دعوى النصارى وكذبهم، مضاف إلى ما يدّعونه من أنّهم، بعد هذه المدّة الطويلة وبعد خراب بيت المقدس مرّةً بعد أخرى وبقائه خراباً لا ساكن فيه نحو مائتي عام وسبعين عامًا، وجدوا الشوك الذي وضع على رأس المسيح، بزعمهم، والمسامير التي ضربت في يديه، والدم الذي طار من جنبه، والخشبة التي صلب عليها.

(فصل ٢)، ص ٨٨ : ثمّ لم يلبث دين النصارى أن مات قسطنطين، أوّل من تنصّر من ملوك الدنيا، ثمّ مات ابنه قسطنطين، وولّي ملك ترك النصرانيّة ورجع إلى عبادة الأوثان إلى أن مات. ثمّ ولّي رجل من أقارب قسطنطين، فرجع إلى النصرانيّة.

متّى

١: ١–١٧

(فصل ٢)، ص ١٠–١١ : أوّل ذلك مبدأ الخلق، مبدأ إنجيل متّى اللاوانيّ، الذي هو أوّل الأناجيل بالتأليف والرتبة [١: ١–١٧] : « مصحف نسبة يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم. وإبراهيم ولد إسحق. وإسحق ولد يعقوب. ويعقوب ولد يهوذا وإخوته. ويهوذا ولد من ثامان فارض وتارخ. ثمّ إنّ فارض ولد حضروم. وحضروم ولد آرام. وآرام ولد عميناذاب. وعميناذاب ولد بخشون، الخارج من مصر، أخو زوجة هارون. وبخشون ولد أشلومون. وأشلومون ولد له من راحاب بوعز. وبوعز ولد له من روث عوبيذ. وعوبيذ ولد له إيشاي. وإيشاي ولد له داود الملك. وولد داود الملك أشلومون. وأشلومون ولد رجيعام. ورجيعام ولد ألبيوت. وألبيوت ولد أشا. وأشا ولد يهوشافاظ. ويهوشافاظ ولد يهورام. ويهورام ولد أحزياهو. وأحزياهو ولد يوثام. ويوثام ولد أحاز. وأحاز ولد أحزيا. وأحزيا ولد منشا. ومنشا ولد أمون. وأمون ولد يوشياهو. ويوشياهو ولد نحنيا وإخوته وقت الرحلة إلى بابل. وبعد ذلك ولد لنحنيا صلتيايل. وصلتيايل ولد روبابيل. وروبابيل ولد أبيوث. وأبيوث ولد إلياحيم. وإلياحيم ولد أزور. وأزور ولد صدوق. وصدوق ولد أحيم. وأحيم ولد إليوث. وإليوث ولد ألعزار. وألعزار ولد مثان. ومثان ولد يعقوب. ويعقوب ولد يوسف خطيب مريم التي ولدت يسوع الذي يدعى مسيحًا. فصار من إبراهيم إلى

داود أربعة عشر أبًا، ومن داود إلى وقت الرحلة أربعة عشر أبًا، ومن وقت الرحلة إلى المسيح أربعة عشر أبًا ». فجميع المواليد من إبراهيم إلى المسيح اثنان وأربعون مولودًا.

(فصل ٢)، ص ١٢ : وهو قد قال في أوّل كلمة من إنجيله : « مصحف نسبة المسيح بن داود بن إبراهيم » [متّى ١: ١]. ثمّ لم يأت إلاّ بنسب يوسف النجّار زوج مريم، الذي، عندهم، هو ربيب إلههم زوج أمّه. فكيف يقول إنّه يذكر نسبة المسيح، ثمّ يأتي بنسبة يوسف النجّار، والمسيح، عند هذا...، ليس هو ولد يوسف أصلاً ؟

(فصل ٢)، ص ١٢ : فبعد أن أتمّ نسب يوسف النجّار، قال : « من الرحلة إلى المسيح أربعة عشر أبًا » [متّى ١: ١٧]. فجميع المواليد من إبراهيم إلى المسيح اثنان وأربعون مولودًا. فأكّد هذا الملعون كذبه وأنّ المسيح ولد يوسف.

(فصل ٢)، ص ١٣ : ثمّ كذب آخر وجهل زايد، وهما قوله : « فبين إبراهيم إلى داود أربعة عشر أبًا » [متّى ١: ١٧]... إنّما هم، على ما ذكر، ثلاثة عشر : إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويهوذا وزارح وحضروم وآرام وعميناذاب وبخشون وأشلومون وبوعز وعوبيذ وإيشاي. فهؤلاء ثلاثة عشر أبًا. ثمّ داود، ولا يجوز البتّة أن يعدّ داود في آباء نفسه... ثمّ قال : « ومن داود إلى الرحلة أربعة عشر أبًا » [متّى ١: ١٧]. وليس كذلك، لأنّ نحنيا هو الراحل، بنصّ قول متّى، وأنّه لم يولد له، على قوله، صلتيايل إلاّ بعد الرحلة. فهم أشلومون ورجيعام وأبيوث وأشا ويهوشافاظ ويهورام وأحزياهو ويوثام وأحاز وأحزياهو وميشا وأمون ويوشاهو ونحنيا. وقد عدّ داود قبل... ثمّ قال : « ومن الرحلة إلى المسيح أربعة عشر أبًا » [متّى ١: ١٧].

وهذا فصل جمع كذبتين عظيمتين. إحداهما أنّه، إذا عدّ صلتيايل، ثمّ من بعده إلى يوسف النجّار، فليسوا إلاّ اثني عشر رجلاً فقط، وهم صلتيايل وروبابيل وأبيوث وإلياخيم وأزور وصدوق وأجيم وأليوث وألعازر وماثان ويعقوب ويوسف. فإن عدّ فيهم نحنيا، كانوا ثلاثة عشر، وهو يقول : أربعة عشر.

(فصل ٢)، ص ١٣-١٤ : ثمّ قوله : « فمن إبراهيم إلى المسيح اثنان وأربعون مولودًا »، فهذا كذب فاحش وجهل مفرط. لأنّه إذا عدّ إبراهيم ومن بعده إلى يوسف، وعدّ يوسف أيضًا، فإنّما هم أربعون فقط. فإن عدّ المسيح وجعله ولد يوسف، لم يكونوا أيضًا إلاّ واحد وأربعين فقط... هذا إلى الكذب المفضوح الذي في نسب داود، عليه السلام، إلى بخشون بن عميناذاب. لأنّ بخشون، بنصّ توراتهم [عدد ١: ٧]، هو الخارج من مصر، وهو مقدّم بني يهوذا، ولم يدخل، بنصّ التوراة، أرض القدس، لأنّ كلّ من خرج من مصر ابن عشرين سنة فصاعدًا ماتوا كلّهم في التيه، بنصّ التوراة [عدد ١٤: ٢٩-٣٠]. فإذا عدّت الولادات من أشلومون ابن بخشون، الذي دخل أرض المقدس، إلى داود، عليه السلام، وجدوا أربعة فقط، وهم داود بن أشاي ابن عوبيذ بن بوعر بن أشلمون الداخل مصر المذكور.

(فصل ٢)، ص ١٥ : متّى الكذّاب ينسب المسيح إلى يوسف النجّار، ثمّ ينسب يوسف إلى الملوك من ولد سليمان بن داود، عليهما السلام، أبًا فأبًا. ولوقا ينسب يوسف النجّار إلى آباء غير الذي ذكر متّى، حتّى يخرجه إلى ناتان بن داود أخي سليمان بن داود.

فاخوري : (١) كتاب ميلاد يسوع المسيح، ابن داود، ابن إبراهيم. (٢) فإبراهيم ولد إسحق، وإسحق ولد يعقوب، ويعقوب ولد يهوذا وإخوته. (٣) ويهوذا ولد فارِص وزارَح من تامار، وفارِص ولد حَصروم، وحَصروم ولد أَرام. (٤) وأرام ولد عَميناداب، وعَميناداب ولد نَحْشون، ونَحْشون ولد سَلْمون. (٥) وسَلْمون ولد بُوعَز من راحاب، وبُوعَز ولد عُوبيد من راغوث، وعُوبيد ولد يَسّى. (٦) ويَسّى ولد داود الملك. وداود ولد سليمان من التي كانت لأُوريّا. (٧) وسليمان ولد رَحَبْعام، ورَحَبْعام ولد أَبيّا، وأَبيّا ولد آسا. (٨) وآسا ولد يَهُوشافاط، ويَهُوشافاط ولد يُورام، ويُورام ولد عُزِّيّا. (٩) وعُزِّيّا ولد يُوتام، ويُوتام ولد آحاز، وآحاز ولد حِزْقِيا. (١٠) وحِزْقِيا ولد مَنَسّى، ومَنَسّى ولد آمُون، وآمُون ولد يُوشِيّا. (١١) ويُوشِيّا ولد يَكُنْيا وإخوته، وكان حينئذٍ جلاء بابل. (١٢) ومن بعد جلاء بابل، يَكُنْيا ولد شأَلْتِئيايل، وشأَلْتِئيايل ولد زَرُبّابل. (١٣) وزَرُبّابل ولد أَبيهُود، وأَبيهُو ولد إلْياقِيم، وإلْياقيم ولد عَزُّور. (١٤) وعَزُّور ولد صادوق، وصادوق ولد آخِيم، وآخِيم ولد إلِيُود. (١٥) وإلِيُود ولد إلِيعازر، وإلِيعازر ولد مَتّان، ومَتّان ولد يَعقوب. (١٦) ويَعقوب ولد يوسُف، رَجُل مريم التي منها وُلد يَسوع الذي يقال له المسيح. (١٧) فمجموع الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً، ومن داود إلى جلاء بابل أربعة عشر جيلاً، ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً.

عون : (١) كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم : (٢) إبراهيم ولد إسحق، إسحاق ولد يعقوب، يعقوب ولد يهوذا وأُخوته، (٣) يهوذا ولد فارَص وزارَح من تامار، فارَص ولد

حَصرون، حَصرون ولد آرام، (٤) آرام ولد عميناداب، عميناداب ولد نحشون، نحشون ولد سلمون، (٥) يلمون واد بوعَز من راحاب، بوعَز ولد عوبيد من راعوت، عوبيد ولد يَسّى، (٦) يَسّى ولد داود الملك، داود ولد سليمان من امرأة أوريّا، (٧) سليمان ولد رحبعام، رحبعام ولد أَبيّا، أَبيّا ولد آسا، (٨) آسا ولد يوشافاط، يوشافاط ولد يورام، يورام ولد عوزِيّا، عوزِيّا ولد يوتام، (٩) يوتام ولد آحاز، آحاز ولد حَزقِيّا، (١٠) حَزقِيّا ولد منسّى، منسّى ولد آمون، آمون ولد يوشِيّا، (١١) يوشِيّا ولد يوكَنيا وأُخوته في سَبْي بابِل، (١٢) يوكَنيا ولد شِلاتْئيل بعد سبْي بابل، شِلاتْئيل ولد زوربابل، (١٣) زوربابل ولد أَبيّود، أَبيّود ولد أَلَياقيم، أَلياقيم ولد عازور، (١٤) عازور ولد صادوق، صادوق ولد آخين، آخين ولد أَلِيّود، (١٥) أَلِيّود ولد أَليعازر، أَليعازر ولد ماتان، ماتان ولد يعقوب، (١٦) يعقوب ولد يوسُف، رجل مريم التي منها وُلد يسوع الذي يُدعى المسيح. (١٧) فجميع الأجيال، من إبراهيم إلى داود، أربعة عشر جيلاً، ومن داود إلى سبْي بابِل، أربعة عشر جيلاً، ومن بابِل إلى المسيح، أربعة عشر جيلاً.

٤: ١-١١

(فصل ٢)، ص ١٦ : وفي الباب الثالث من إنجيل متّى [٤: ١-١١] : « فلحق يسوع، يعني المسيح، بالمفاز. وساقه الروح إلى هنالك ولبث فيه، ليقيس إبليس نفسه فيه. فلمّا أن مضى أربعين يومًا بلياليها، جاع. فوقف إليه الجسّاس، وقال له : إن كنت ولد الله، فأمر هذه الجنادل تصير لك خبزًا. فقال يسوع : قد صار مكتوبًا بأنّ

" عيش المرء ليس بالخبز وحده، ولكن في كلّ كلمة تخرج من فم الله تعالى " [تثنية ٨: ٣]. وبعد هذا أقبل إبليس في المدينة المقدّسة، وهو واقف في أعلى بنيانها، وقال له : إن كنت ولد الله، فترام من فوق، فإنّه قد صار مكتوبًا بأنّه " سيبعث ملائكة يرفدونك ويدفعون عنك حتّى لا يصيب قدمك مكروه " [مزمور ٩٠: ١١]. فأجابه يسوع وقال له : قد صار مكتوبًا أيضًا أن " لا يقيس أحد العبيد إلهه " [تثنية ٦: ١٦]. ثمّ عاد إليه إبليس، وهو في أعلى جبل منيف، فأظهر له زينة جميع الدنيا وشرفها، وقال له : إنّي سأملّكك كلّ ما ترى إن سجدت لي. فقال له يسوع : اذهب، يا منافق مقهقرًا، فقد كتب أن " لا يعبد أحد غير السيّد إلهه، ولا يخدم سواه " [تثنية ٦: ١٣]. فتأيّس عنه إبليس عند ذلك وتنحّى عنه، وأقبلت الملائكة وتولّت خدمته ».

فاخوري : (١) حينئذٍ أخرجه الروح إلى البرّيّة ليجرّبه إبليس. (٢) وبعد إذ صام أربعين يومًا وأربعين ليلاً جاع أخيرًا. (٣). فدنا إليه المجرّب وقال له : " إن كنت ابن الله، فمُر أن تصير هذه الحجار خبزًا ". (٤) فأجاب وقال له : " إنّه مكتوب : ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكلّ كلمة تخرج من فم الله". (٥) عندئذٍ مضى به إبليس إلى المدينة المقدّسة وأقامه على جناح الهيكل، (٦) وقال له : " إن كنت ابن الله فألقِ بنفسك إلى أسفل، فإنّه مكتوب : إنّه يوصي بك ملائكته فيحملونك على أكفّهم لئلاّ تصدم بحجر رجلك ". فقال له يسوع : " إنّه مكتوب أيضًا : لا تجرّب الربّ إلهك ". (٨) فمضى به أيضًا إبليس إلى جبلٍ عالٍ جدًّا وأراه جميع

ممالك الدنيا ومجدها، (٩) وقال له : " هذا كلّه أعطيه لك إن خررت وسجدت لي ". (١٠) حينئذٍ قال له يسوع : " إخسأ، يا شيطان ! فإنّه مكتوب : للربّ إلهك تسجد، وإيّاه وحده تعبد ". (١١) حينئذٍ تركه إبليس. وإذا ملائكة قد أقبلوا وطفقوا يخدمونه.

عون : (١) حينئذٍ سار الروح القدس بيسوع إلى البرّيّة ليُجرَّب من الشيطان. (٢) فصام أربعين نهارًا وأربعين ليلاً، وأخيرًا جاع. (٣) فدنا المجرِّب وقال له : إن كنت أنت ابن الله، فقل أن تصير هذه الحجارة خبزًا. (٤) فأجاب وقال : مكتوب : " ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكلّ كلمة تخرج من فم الله ". (٥) حينئذٍ سار به الشيطان إلى المدينة المقدّسة وأوقفه على جناح الهيكل، (٦) وقال له : إن كنت ابن الله، فارمِ بنفسك إلى تحت، فإنّه مكتوب : " يوصي ملائكته بك، حتّى في جميع سبلك يحفظوك، وعلى أيديهم يحملوك، لئلاّ تعثُر رجلك بحجر ". (٧) فقال له يسوع : ومكتوب أيضًا : " لا تجرّب الربّ إلهك ". (٨) فسار به الشيطان أيضًا، إلى جبل عالٍ جدًّا، وأراه جميع ممالك العالم ومجدها، (٩) وقال له : أعطيك كلّ هذه، إن سجدت لي عابدًا. (١٠) حينئذٍ قال له يسوع : إليك عنّي، يا شيطان، فإنّه مكتوب : " للربّ إلهك تسجد، وإيّاه وحده تعبد ". (١١) ففارقه الشيطان، وإذا ملائكة تقترب وتخدمه.

٤: ١٢-٢٢

(فصل ٢)، ص ١٨-١٩ : في الباب الثالث من إنجيل متّى [٤: ١٢-٢٢] : « فلمّا بلغه حبس يحيى بن زكريّا، تنحّى إلى

جلجال، وتخلّى من مدينة ناصرة، ورحل وسكن في كفرناحوم، على الساحل في رابلون وتفثالي، ليتمّ قول شعيا النبيّ [٩: ١-٢]، حيث قال : " أرض رابلون وتفثالي وطريق البحر خلف الأردنّ وجلجال الأجناس وكلّ من كان بها في ظلمة يبصرون نورًا عظيمًا، ومن كان ساكنًا في ظلل الموت بها يطلع النور عليهم ". ومن ذلك الموضع ابتدأ يسوع بالوصيّة، وقال : توبوا، فقد تدانى ملكوت السماء. وبينا هو يمشي على ريف البحر، بحر جلجال، إذ بصر بأخوين، أحدهما يدعى شمعون المسمى باطرة والآخر أندرياس، وهما يدخلان شباكهما في البحر، وكانا صيّادين. فقال لهما : اتبعاني، أجعلكما صيّادي الآدميّين. فتخلّيا وقتهما ذلك من شباكهما واتّبعاه. ثمّ تحرّك من ذلك الموضع، وبصر بأخوين أيضًا، وهما يعقوب ويوحنّا بن سيذاي، في مركب مع أبيهما، يعدّان شباكهما. فدعاهما، فتخلّيا ذلك الوقت من شباكهما ومن أبيهما ومتاعهما واتّبعاه ». هذا نصّ كلام متّى في إنجيله حرفًا حرفًا.

فاخوري : (١٢) ولمّا سمع يسوع أنّ يوحنّا قد أُسلم انصرف إلى الجليل. (١٣) ثمّ ترك الناصرة وجاء فسكن في كَفَرناحوم، على شاطئ البحر، في أرض زَبولون ونفتالي (١٤) ليتمّ ما قيل بأشعيا النبيّ القائل : " أرض زَبولون وأرض نفتالي، طريق البحر، عِبرُ الأردنّ جليل الأمم ! (١٦) الشعب الجالس في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا، والذين في بقعة الموت المظلمة أشرق عليهم النور ". (١٧) ومنذئذٍ بدأ يسوع ينادي قائلاً : توبوا، فإنّ ملكوت السماوات قد اقترب. (١٨) وفيما كان ماشيًا على شاطئ بحر الجليل، رأى أخوين، سمعان

الذي يقال له بطرس وأندراوس أخاه، يلقيان شبكة في البحر لأنّهما كانا صيّادين. (١٩) فقال لهما : اتبعاني فأجعلكما صيّادي بشر. (٢٠) فتركا للوقت شباكهما وتبعاه. (٢١) وجاز من هناك فرأى أخوين آخرين، يعقوب بن زَبْدي ويوحنّا أخاه، في سفينتهما مع زَبْدي أبيهما يصلحان شباكهما. فدعاهما. (٢٢) فتركا للوقت سفينتهما وأباهما، وتبعاه.

عون : (١٢) ولمّا سمع يسوع أنّ يوحنّا قُبض عليه، مضى إلى الجليل. (١٣) وترك الناصرة، وجاء فسكن في كَفَرناحوم، على شاطئ البحر، في تخوم زابلُّون ونَفْتالي، (١٤) ليتمّ ما جاء بآشعيا النبيّ الذي قال : (١٥) " أرض زابلّون، أرض نَفْتالي، طريق البحر، عِبْر الأردنّ، جليل الأمم، (١٦) الشعب الجالس في الظلمة أبصر نورًا عظيمًا، والجالسون في بقعة الموت وظِلاله، أشرق نور عليهم ". (١٧) ومن ذلك اليوم، بدأ يسوع يبشّر ويقول : توبوا، لقد اقترب ملكوت السماء. (١٨) وفيما كان ماشيًا على شاطئ بحر الجليل، رأى أخوين : سمعان الذي دُعي بطرس، وأندَراوُس أخاه، يُلقيان الشباك في البحر، لأنّهما كانا صيّادين، (١٩) فقال لهما يسوع : هلمّ اتبعاني، أجعلْكما صيّادي الناس. (٢٠) فتركا شباكها للحال وتبعاه. (٢١) ولمّا جاز من هناك، رأى أخوين آخرين : يعقوب بن زَبَدى، ويوحنّا أخاه، في السفينة مع أبيهما زَبَدى، يُصلحان شباكهما، فدعاهما يسوع، (٢٢) أمّا هما، فللحال تركا السفينة وأباهما وتبعاه.

٥: ١٧-١٩

(فصل ١)، ص ٦٣ : [متّى ٥: ١٧] : « لم آت لأغيّر شيئًا من شرائع التوراة »

(فصل ٢)، ص ٢١ : وفي الباب الرابع من إنجيل متّى [٥: ١٧-١٩] أنّ المسيح قال لتلاميذه : « لا تحسبوا أنّي جئت لنقض التوراة وكتب الأنبياء. إنّما أتيت لإتمامها. أمين أقول لكم، إلى أن تبيد السماء والأرض، لا تبيد باء واحدة ولا حرف واحد من التوراة حتّى يتمّ الجميع. فمن حلّل عهدًا من هذه العهود الصغيرة، وحمل الناس على تحليله، فسيدعى في ملكوت السموات صغيرًا. ومن أتمّه وحضّ الناس على إتمامه، فسيدعى في ملكوت السموات عظيمًا ».

(فصل ٢)، ص ٢٢ : ولا يمكنهم ههنا دعوى النسخ البتّة، لأنّهم حكوا، كما أوردنا، عن المسيح أنّه قال : « أقول لكم : إلى أن تبيد السماء والأرض، لا تبيد باء واحدة ولا حرف واحد من التوراة حتّى يتمّ الجميع » [متّى ٥: ١٨]. فمنع من النسخ جملةً.

فاخوري : (١٧) لا تظنّوا أنّي جئت لأنقض الشريعة والأنبياء. إنّي ما جئت لأنقض بل لأكمل. (١٨) فإنّي الحقّ أقول لكم إنّه إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول من الشريعة ياء ولا خطّ حتّى يتمّ الكلّ. (١٩) ومن ثَمّ فكلّ من تعدّى واحدة من أصغر هذه الوصايا وعلّم الناس أن بفعلوا كذلك فإنّه يعدّ الأصغر في ملكوت السماوات. وأمّا من عمل وعلّم فإنّه يعدّ عظيمًا في ملكوت السماوات.

عون : (١٧) لا تظنّوا أنّي أتيت لأحُلّ الناموس أو الأنبياء، ما

أتيت لأحُلّ، بل لأكمّل. (١٨) الحقّ أقول لكم : إلى أن تزول السماء والأرض، حرف واحد أو خطّ واحد من الناموس لا يزول، حتّى يقع كلّ ذلك. (١٩) فكلّ من يحُلّ واحدة من هذي الوصايا الصغيرة، ويعلّم الناس هكذا، يُدعى الصغير في ملكوت السماء. وكلّ من يعمل بهذه ويعلّمها، فذاك يُدعى الكبير في ملكوت السماء.

٥: ٢٢

(فصل ٢)، ص ٢٣ : وفي الرابع عشر من إنجيل متّى [٥: ٢٢] أنّ المسيح قال لهم : « أنا أقول لكم : كلّ من سخط على أخيه بلا سبب، فقد استوجب القتل ».

فاخوري : (٢٢) أمّا أنا، فأقول لكم إنّ من غضب على أخيه يستوجب القضاء.

عون : (٢٢) أمّا أنا، فأقول لكم : كلّ من يغضب على أخيه باطلاً، يستوجب الإدانة.

٥: ٢٩-٣٠

(فصل ٢)، ص ٢٣ : وفي الرابع عشر من إنجيل متّى [٥: ٢٩-٣٠] : « وإن أضرّت إليك عينك اليمنى، فافقأها وأذهبها عن نفسك، فذهابها عنك أحسن من إدخال جسدك الجحيم. وإن أضرّت إليك يدك اليمنى، فابرأ منها، فذهابها منك أحسن من إدخال جسدك النار ».

فاخوري : (٢٩) فإن عثّرتك عينك اليمنى فاقلعها وألقها عنك بعيدًا. فإنّه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يُلقى جسدك كلّه في جهنّم. (٣٠) وإن عثّرتك يدك اليمنى فاقطعها واطرحها عنك بعيدًا، فإنّه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يذهب جسدك كلّه إلى جهنّم.

عون : (٢٩) إذا عينك اليمنى كانت لك سبب شكّ، فاقلعها وارمها عنك، فإنّه خير لك أن يهلك عضو من أعضائك، ولا يسقط جسدك كلّه في جهنّم. (٣٠) وإذا يدك اليمنى كانت لك سبب شكّ، فاقطعها وارمها عنك، فإنّه خير لك أن يهلك عضو من أعضائك ولا يسقط جسدك كلّه في جهنّم.

٥: ٣١-٣٢

(فصل ٢)، ص ٢١ : ثمّ لم يمض بعد الفصل الأوّل المذكور إلاّ أسطار يسيرة حتّى ذكر متّى [٥: ٣١-٣٢] أنّه قال لهم المسيح : « قد قيل : من فارق امرأته، فليكتب لها كتاب طلاق [تثنية ٢٤: ١]. قال : وأنا أقول لكم : من فارق امرأته، إلاّ لزنا، فقد جعل لها سبيلاً إلى الزنا. ومن تزوّج مطلّقة، فهو فاسق ». وهذا نقض لحكم التوراة الذي ذكر أنّه لم يأت لنقضها، لكن لإتمامها.

فاخوري : (٣١) وقيل : " من طلّق امرأته فليدفع إليها كتاب طلاق ". (٣٢) أمّا أنا فأقول لكم إنّ من طلّق امرأته، إلاّ في حالة الزنى، حملها على الزنى. ومن تزوّج مطلّقة فهو زانٍ.

عون : (٣١) وقيل أيضًا : " من طلّق امرأته، فليُعطها كتاب

الطلاق ". (٣٢) أمّا أنا، فأقول لكم : من طلّق امرأته، لغير كلمة الزنى، عرّضها للزنى. ومن تزوّج مطلّقة زنى.

٥: ٣٨-٣٩

(فصل ٢)، ص ٢٢ : ولا بدّ لهم من أن يقرّوا من أن المسيح مسخوط، يدعى في ملكوت السموات صغيرًا لا عظيمًا، لأنّه هكذا أخبر هو عمّن حلّل عهدًا صغيرًا من عهودها، وهو قد حلّ عهودًا كبارًا من عهودها، إذ حرّم الطلاق، وقد أباحته التوراة، ونهى عن القصاص الذي جاءت به التوراة، فقال : « قد قيل : العين بالعين، والسنّ بالسنّ [خروج ٢١: ٢٣-٢٥]. وأنا أقول : لا تكافئوا أحدًا بسيّئة، ولكن من لطم خدك الأيمن فانصب له الأيسر » [متّى ٥: ٣٨-٣٩].

فاخوري : (٣٨) سمعتم أنّه قيل : " عين بعين. وسنّ بسنّ ". (٣٩) أمّا أنا فأقول لكم : لا تقاوموا الشرّير. بل من لطمك على خدّك الأيمن فقدّم له الآخر أيضًا.

عون : (٣٨) سمعتم أنّه قيل : " العين بالعين، والسنّ بالسنّ ". (٣٩) أمّا أنا، فأقول لكم : لا تقاوموا الشرّير، بل من لطمك على خدّك الأيمن، فابسط له الآخر.

٦: ٩

(فصل ١)، ص ٥٦ : « يا أبانا السماويّ » [متّى ٦: ٩].

(فصل ٢)، ص ٢٤ : وفي الباب الخامس من إنجيل متّى [٦:

٩] أنّ المسيح قال لهم : « ليكن دعاؤكم على ما أصف لكم : أبانا السماويّ، تقدّس اسمك ».

فاخوري : (٩) فأنتم صلّوا هكذا : أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمك.

عون : (٩) أمّا أنتم، فصلّوا هذه : أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمك.

٦: ٣٢

(فصل ٢)، ص ٢٤ : وفي الباب الخامس من إنجيل متّى... ثمّ قال بعد ذلك [٦: ٣٢] : « وقد علم أبوكم أنّكم ستحتاجون إلى جميع هذا ».

فاخوري (٣٢) ... وإنّ أباكم السماويّ يعلم أنّكم تحتاجون إلى هذا كلّه.

عون : (٣٢) ... إنّ أباكم السماويّ يعلم أنّكم تحتاجون إلى هذه كلّها.

٨: ٢٠

(فصل ٢)، ص ٢٤ : وكثير ما يحكون، في جميع الأناجيل في غير ما موضع، أنّه إذا أخبر المسيح عن نفسه، سمّي نفسه « ابن الإنسان » [متّى ٨: ٢٠...].

فاخوري (٢٠) ... ابن البشر.

عون : (٢٠) ... ابن الإنسان.

٩: ١٨

(فصل ٢)، ص ٢٥ : وفي الباب التاسع من إنجيل متّى [٩: ١٨] : « فبينا يسوع يقول هذا، إذ أقبل إليه أحد أشراف ذلك الموضع وقال له : إنّ ابنتي توفّيت. وأنا أرغب إليك أن تذهب إليها وتمسّها بيدك لتحيى ».

فاخوري : (١٨) وفيما هو يكلّمهم بهذا، إذا رئيس قد دنا وسجد له قائلاً : إنّ ابنتي ماتت الساعة. ولكن هلمّ ضع يدك عليها فتحيا.

عون : (١٨) وفيما كان يكلّمهم بهذا، أتى رئيس ودنا وسجد له وقال : إنّ ابنتي الآن ماتت. ولكن تعالَ وضع يدك عليها فتحيا.

٩: ٢٣-٢٥

(فصل ٢)، ص ٢٥ : وفي الباب التاسع من إنجيل متّى... ثمّ ذكر [٩: ٢٣-٢٥] أنّه « لمّا دخل بيت القائد، وأبصر بالنوايح والبواكي، قال لهنّ : اسكتن، فإنّ الجارية لم تمت، ولكنّها راقدة. فاستهزأت الجماعة به. ولمّا خرجت الجماعة عنها، دخل عليها وأخذ بيدها ثمّ أقامها حيّة ».

فاخوري : (٢٣) ولمّا انتهى يسوع إلى بيت الرئيس ورأى الزمّارين والجميع يضجّون، (٢٤) قال لهم : تنحّوا ! فالصبيّة لم تمت. إنّها نائمة. فضحكوا منه. (٢٥) ولمّا أخرج الجمع دخل وأخذ بيد الصبيّة فقامت.

عون : (٢٣) وأتى يسوع بيت الرئيس، فرأى الزمّارين والجموع في ضجيج، (٢٤) فقال لهم : تنحّوا. إنّ الصبيّة لم تمت، بل هي نائمة. فأخذوا يضحكون عليه. (٢٥) ولمّا أخرج الجموع، دخل وأخذها بيدها، فقامت الصبيّة.

١٠: ١-٦

(فصل ٢)، ص ٢٦ : وفي الباب العاشر من إنجيل متّى [١٠: ١-٦] أنّ المسيح « جمع إلى نفسه اثني عشر رجلاً من تلاميذه، وأعطاهم سلطاناً على الأرواح النجسة ينفوها، وأن يبرؤا من كلّ مرض. وهذه أسماؤهم : أوّلهم شمعون المسمّى بباطرة، وأندرياش أخوه، ويعقوب ابن سيذاي، ويوحنّا أخوه، وفيلبّس، وبرتلوما، وطوما، ومتّى الجابي، ويعقوب، ويهوذا أخوه، وشمعون الكنعانيّ، ويهوذا الإشكريوطا الذي دلّ عليه بعد ذلك. فبعث يسوع هؤلاء الاثني عشر، وقال لهم : لا تسلكوا في سبيل الأجناس، ولا تدخلوا في مداين السامريّين، ولكن احتضروا إلى الضأن التالفة من بني إسرائيل ».

فاخوري : (١) ثمّ دعا تلاميذه الاثني عشر وأولاهم سلطانًا على الأرواح النجسة ليطردوها، وعلى كلّ مرض وسقم ليشفوا منه.

(٢) وهذه أسماء الاثني عشر رسولاً : الأوّل سمعان الذي يقال له بطرس، وأندراوس أخوه، يعقوب ابن زَبْدي ويوحنّا أخوه، (٣) فيلبّس وبرتُلْماي، توما ومتّى العشّار، يعقوب بن حَلْفى وتدّاي، (٤) سمعان الغيور ويهوذا إسقَريوت ذاك الذي أسلمه. (٥) هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع، وأوصاهم قائلاً : لا تسلكوا طريقًا إلى الأمم، ولا تدخلوا مدينة للسامريّين، (٦) بل اذهبوا بالحريّ إلى الخراف الضالّة من بيت إسرائيل.

عون : (١) ودعا تلاميذه الاثني عشر، وأعطاهم سلطانًا على الأرواح النجسة ليطردوها، وعلى الأوجاع والأمراض ليشفوا منها. (٢) وهذه أسماء الاثني عشر رسولاً : الأوّل سمعان المدعوّ بطرس، وأندَراوُس أخوه. ويعقوب بن زَبَدى، ويوحنّا أخوه. (٣) وفيلبُّس، وبَرتِلماوُس، وتوما، ومتّى العشّار، ويعقوب بن حَلفى، ولابي الملقّب بتادي، (٤) وسمعان القانويّ، ويهوذا الإسخَريوطيّ الذي سلّمه. (٥) هؤلاء الاثنا عشر، أرسلهم يسوع وأوصاهم فقال : لا تسلكوا طريق الوثنيّين، ولا تدخلوا مدينة السامريّين، (٦) بل انطلقوا بالحريّ إلى الخراف التي ضلّت من بيت إسرائيل.

١٠: ٤؛ ٢٦: ٢١، ٢٥

(فصل ٢)، ص ٢٦ : بل صرّح بأنّه هو الذي دلّ عليه بعد ذلك اليهود [متّى ١٠: ٤؛ ٢٦: ٢١، ٢٥]، حتّى أخذوه وصلبوه، بزعمهم، وضربوه بالسياط ولطموه واستهزؤا به.

فاخوري : (٤) ... ويهوذا إسقريوت ذاك الذي أسلمه. –

(٢١) وفيما هم يأكلون قال : الحقّ أقول لكم، إنّ واحدًا منكم سيسلمني. (٢٥) فأجاب يهوذا مسلمه وقال : لعلّي أنا هو، رابّي ؟ فأجابه : أنت قلت !

عون : (٤) ... ويهوذا الإسخَريوطيّ الذي سلّمه. – (٢١) وفيما كانوا يأكلون، قال : الحقّ أقول لكم : إنّ واحدًا منكم يسلّمني. (٢٥) فأجاب يهوذا، مسلّمه، وقال : لعلّي أنا، يا معلّمي ؟ فقال له يسوع : أنت قلت.

١٠: ٢٣

(فصل ٢)، ص ٢٧ : وفي هذا الباب نفسه [متّى ١٠: ٢٣]، بإقرارهم، أنّ المسيح قال لتلاميذه : « وإذا طلبتم في هذه المدينة، فاهربوا إلى أخرى. أمين أقول لكم، لا تستوعبون مداين بني إسرائيل حتّى يأتي ابن الإنسان »، يعني رجوعه إلى الدنيا ظاهرًا بعد رفعه إلى جميع الناس.

فاخوري : (٢٣) وإذا طاردوكم في هذه المدينة فاهربوا إلى أخرى. فإنّي الحقّ أقول لكم، إنّكم لن تأتوا على آخر مدن إسرائيل حتّى يجيء ابن البشر.

عون : (٢٣) ومتى اضطهدوكم في هذه المدينة، فاهربوا إلى أخرى. فالحقّ أقول لكم : لن تُتمّوا مدائن إسرائيل، حتّى يأتي ابن الإنسان.

١٠: ٣٤-٣٦

(فصل ٢)، ص ٢٨ : وفي هذا الباب نفسه [متّى ١٠: ٣٤-٣٦] أنّ المسيح قال لهم : « لا تحسبوا أنّي جئت لأدخل بين أهل الأرض الصلح لا السيف. وإنّما قدمت لأفرّق بين المرء وابنه، وبين الابنة وأمّها، وبين الكنّة وختنتها، وأن يعادي المرء أهل خاصّته ».

فاخوري : (٣٤) لا تظنّوا أنّي جئت لألقي على الأرض السلام. إنّي ما جئت لألقي السلام، بل السيف. (٣٥) أجل، جئت لأفرّق بين المرء وأبيه، بين البنت وأمّها، بين الكنّة وحماتها. (٣٦) ويكون أعداء الإنسان أهل بيته.

عون : (٣٤) لا تظنّوا أنّي أتيت لأُلقي على الأرض أمانًا، ما أتيت لأُلقي أمانًا، بل حربًا. (٣٥) أتيت لأشُقّ الرجل عن أبيه، والابنة عن أمّها، والعروس عن حَماتها. (٣٦) وأعداء الإنسان أهل بيته.

١٠: ٤١

(فصل ٢)، ص ٢٩ : وفي الباب المذكور نفسه [متّى ١٠: ٤١] أنّ المسيح قال : « من قبل نبيًّا على اسم نبيّ، فإنّه يكافأ بمثل أجر النبيّ ».

فاخوري : (٤١) من قبل نبيًّا لكونه نبيًّا فأجر نبيّ يصيب.

عون : (٤١) من قبل نبيًّا على اسم نبيّ، نال أجر نبيّ.

١١: ٩-١٠

(فصل ٢)، ص ٣٠ : وفي الباب الثاني عشر من إنجيل متّى [١١: ٩-١٠] أنّ المسيح قال، وقد ذكر يحيى بن زكريّا : « أنا أقول لكم : إنّه أكثر من نبيّ. وهو الذي قيل فيه : " وأنا باعث ملكي بين يديك ليعدّ لك طريقك " [ملاخي ٣: ١] ».

فاخوري : (٩) ... إنّي أقول لكم : أجل، بل أكثر من نبيّ. (١٠) إنّه هو المكتوب عنه : " هاءنذا أرسل رسولي قدّامك فيهيّئ طريقك أمامك ".

عون : (٩) ... نعم، أقول لكم، وأكثر من نبيّ. (١٠) هذا هو الذي كُتب عنه : " ها أنذا مُرسِل ملاكي أمام وجهك، ليُعِدّ الطريق أمامك ".

١١: ١١

(فصل ٢)، ص ٣٠ : وفي هذا الفصل، لكن بعد هذا [متّى ١١: ١١]، أنّه قال : « إنّ يحيى آدميّ ».

(فصل ٢)، ص ٣٠ : وفي الباب المذكور [متّى ١١: ١١] أنّ المسيح قال لهم : « أمين أقول لكم : لم يولد من الآدميين أحد أشرف من يحيى المعمّد. ولكن من كان صغيرًا في ملكوت السماء فهو أكبر منه ».

فاخوري : (١١) الحقّ أقول لكم، إنّه لم يقم في مواليد النساء أعظم من يوحنّا المعمدان. ومع ذلك، فإنّ الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منه.

عون : (١١) الحقّ أقول لكم : لم يقم في مواليد النساء أكبر من يوحنّا المعمدان. ولكنّ الصغير في ملكوت السماء هو أكبر منه.

١١: ١٣

(فصل ٢)، ص ٣١ : وفي الباب المذكور [متّى ١١: ١٣] أنّ المسيح قال لهم : « كلّ كتاب ونبوّة، فإنّ منتهاها إلى يحيى ».

فاخوري : (١٣) ذلك بأنّ جميع الأنبياء والشريعة تنبّأوا حتّى يوحنّا.

عون : (١٣) لأنّ جميع الأنبياء والناموس تنبّأوا إلى يوحنّا.

١١: ١٨-١٩

(فصل ٢)، ص ٣١ : وفي الباب المذكور [متّى ١١: ١٨-١٩] أنّ المسيح قال لهم : « أتاكم يحيى وهو لا يأكل ولا يشرب. فقلتم : هو مجنون. ثمّ أتاكم ابن الإنسان، يعني نفسه، يأكل ويشرب. فقلتم : هذا خوّاف، شروب للخمر، خليع، صديق للمستخرجين والمذنبين ».

فاخوري : (١٨) جاء يوحنّا لا يأكل ولا يشرب، فقالوا إنّ به شيطانًا. (١٩). وجاء ابن البشر يأكل ويشرب، فقالوا : هوذا رجل أكول، شرّيب خمر، أليف للعشّارين والخطأة !

عون : (١٨) جاء يوحنّا لا يأكل ولا يشرب، فقالوا : فيه شيطان. (١٩) وجاء ابن الإنسان يأكل ويشرب، فقالوا : هوذا رجل أكول، شارب خمر، صديق العشّارين والخطأة.

١١: ٢٧

(فصل ٢)، ص ٣٢ : وفي الباب المذكور [متّى ١١: ٢٧] أنّ المسيح قال : « لا يعلم الولد غير الأب، ولا يعلم الأب غير الولد ».

فاخوري : (٢٧) ... فلا أحد يعرف الابن إلاّ الآب، ولا أحد يعرف الآب إلاّ الابن.

عون : (٢٧) ... ولا أحد يعرف الابن إلاّ الأب، ولا أحد يعرف الأب إلاّ الابن.

١٢: ٣٨-٤٠

(فصل ٢)، ص ٢٦ : وفي الأناجيل من هذا كثير، من أنّه لم يقدر في بعض الأوقات على آية، مرّة بحضرة بلاطس، ومرّة بحضرة اليهود. وأنّه قال لمن طلب منه آية : « إنّكم لا ترون آية إلاّ آية يونس، إذ بقي في بطن الحوت ثلاثًا » [متّى ١٢: ٣٩-٤٠].

(فصل ٢)، ص ٣٣ : وفي الباب المذكور [متّى ١٢: ٣٨-٤٠] « أنّ بعض التوراويّين قال للمسيح : يا معلّم، إنّا نريد أن تأتينا بآية. فقال لهم المسيح : يا نسل السوء، ويا نسل الزنا، تسألون آية، ولا ترون منها آية غير آية يونس النبيّ. فكما أنّ يونس النبيّ كان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، كذلك يكون ابن الإنسان في جوف الأرض ثلاثة أيام بلياليها ».

فاخوري : (٣٨) حينئذٍ أجابه قوم من الكتبة والفرّيسيّين قائلين : يا معلّم، نريد أن نرى منك آية. (٣٩) فأجابهم : الجيل الشرّير الفاسق يطلب آية ! إنّه لن يعطى آية إلاّ آية يونان النبيّ. (٤٠) : فكما أنّ يونان ظلّ في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، كذلك ابن البشر يكون في جوف الأرض ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ.

عون : (٣٨) حينئذٍ أجاب قوم من الكتبة والفرّيسيّين وقالوا له : يا معلّم، نريد أن نرى منك آية. (٣٩) فأجاب وقال لهم : الجيل الشرّير الفاجر يطلب آية، فلا يُعطى آية إلاّ آية يونان النبيّ. (٤٠) فكما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيّام وثلاث ليال، كذلك يكون ابن الإنسان، في جوف الأرض، ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ.

١٣: ٣١-٣٢

(فصل ٢)، ص ٣٣-٣٤ : وفي الباب الثالث عشر من إنجيل متّى [١٣: ٣١-٣٢] أنّ المسيح قال : « يشبّه ملكوت السماء بحبّة خردل ألقاها رجل في فدّانه، وهي أدقّ الزراريع كلّها. فإذا نبتت، استعلت على جميع البقول والزراريع، حتّى ينزل في أغصانها طير السماء ويسكن إليها ».

فاخوري : (٣١) ... يشبه ملكوت السماوات حبّة خردل أخذها رجل وزرعها في حقله. (٣٢) إنّها أصغر البزور جميعًا. غير أنّها إذا نمت، صارت أكبر البقول كلّها، بل تصير شجرة، حتّى إنّ طيور السماء تأتي وتعشّش في أغصانها.

عون : (٣١) ... يُشبه ملكوت السماء حبّة خردل، أخذها

رجل وزرعها في حقله، (٣٢) وهي أصغر كلّ الزروع. ولمّا كبرت، كانت أكبر البقول جميعًا، وتصير شجرة، حتّى إنّ طير السماء تأتي وتعشّش في أغصانها.

١٣: ٥٤-٥٨

(فصل ٢)، ص ٣٤ : وفي آخر الباب المذكور [متّى ١٣: ٥٤-٥٨] « أنّ المسيح رجع إلى بلاده. وجعل يوصي جماعتهم بوصايا يعجبون منها. وكانوا يقولون : من أين أوتي هذه العلوم وهذه القدرة ؟ أما هذا ابن الحدّاد، وأمّه مريم، وإخوته يعقوب ويوسف وشمعون ويهوذا وأخواته، أما هؤلاء كلّهم عندنا ؟ فمن أين أوتي هذا ؟ وكانوا يشكّون فيه. فقال لهم يسوع : ليس يعدم النبيّ حرمته إلاّ في بيته وبلده. ولتشكّكهم وكفرهم لم يطلع في ذلك الموضع عجايب كثيرة ».

فاخوري : (٥٤) وجاء إلى وطنه، وطفق يعلّمهم في مجمعهم، حتّى بُهتوا وقالوا : من أين له هذه الحكمة وتلك المعجزات ؟ (٥٥) أليس هو ابن النجّار ؟ أليست أمّه تدعى مريم، وإخوته يعقوب ويوسف وسمعان ويهوذا ؟ (٥٦) وأخواته ألسن كلّهنّ عندنا ؟ فمن أين له هذا كلّه ؟ (٥٧) وكانوا متحيّرين في أمره. فقال لهم يسوع : ليس نبيّ بلا كرامة إلاّ في وطنه، في بيته. (٥٨) ولم يصنع هناك معجزات كثيرة لأنّهم لم يؤمنوا.

عون : (٥٤) وجاء إلى مدينته، وكان يعلّمهم في مجامعهم، حتّى اندهلوا، فقالوا : من أين له هذه الحكمة، وهذه المعجزات ؟

(٥٥) أليس هذا ابن النجّار ؟ وأمّه، أليست تُدعى مريم ؟ وأُخوته، يعقوب ويوسُف وسمعان ويهودا ؟ (٥٦) وأخواته، ألسن كلّهنّ عندنا ؟ فمن أين له كلّ هذا ؟ (٥٧) وكانو في شكّ من أمره. فقال لهم يسوع : لا يُهان نبيّ إلاّ في مدينته وبيته. (٥٨) ولقلّة إيمانهم، لم يصنع هناك معجزات كثيرة.

١٦: ١٩

(فصل ٢)، ص ٣٦ : وفي الباب السادس عشر من إنجيل متّى [١٦: ١٩] « أن المسيح قال لباطرة : « إليك أبرأ بمفاتيح السموات. فكلّ ما حرّمته في الأرض يكون محرّمًا في السموات. وكلّ ما أحللته على الأرض يكون حلالاً في السموات ».

فاخوري : (١٩) وسأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات. فكلّ ما ربطته على الأرض يكون مربوطًا في السماوات، وكلّ ما حللته على الأرض يكون محلولاً في السماوات.

عون : (١٩) ولك أُعطي مفاتيح ملكوت السماوات، فكلّ ما تربطه على الأرض يكون مربوطًا في السماء، وكلّ ما تحُلّه على الأرض يكون محلولاً في السماء.

١٦: ٢١-٢٢

(فصل ٢)، ص ٣٩ : وفي آخر الباب السادس عشر من إنجيل متّى [١٦: ٢١-٢٢] : « وأعلم يسوع من ذلك الوقت تلاميذه بما ينبغي له أن يفعله، من دخول برشلام، وحمل العذاب من أكابر أهلها

وعلمائهم، وقتلهم له، وقيامه في الثالث. فخلا به باطرة وقال له : تعفّى عن هذا، يا سيّدي، ولا يصيبك منه شيء ».

فاخوري : (٢١) ومنذئذٍ بدأ يسوع، المسيح، يُظهر لتلاميذه أنّه ينبغي له أن يمضي إلى أورشليم، وأن يعاني الآلام من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، وأن يُقتل ويقوم في اليوم الثالث. (٢٢) فاجتذبه بطرس ناحيةً وطفق يزجره قائلاً : معاذ الله، يا ربّ ! لا، لن يكون لك هذا !

عون : (٢١) ومذ ذاك بدأ يسوع يبيّن لتلاميذه أنّه مزمع أن يذهب إلى أورشليم، ويتألّم كثيرًا من الشيوخ وعظماء الكهنة والكتبة، ويُقتَل، وفي اليوم الثالث يقوم. (٢٢) فانفرد به بطرس وأخذ يلومه ويقول : حاشاك، يا ربّ، أن يكون لك هذا !

١٦: ٢٣

(فصل ٢)، ص ٣٦ : وفي الباب السادس عشر من إنجيل متّى ... وبعد هذا الكلام بأربعة أسطر أنّ المسيح قال لباطرة نفسه، متّصلاً بالكلام المذكور [١٦: ٢٣] : « اتبعني، يا مخالف، ولا تعارضني. فإنّك جاهل بمرضاة الله، وإنّما تدري مرضاة الآدميّين ».

فاخوري : (٢٣) أمّا هو، فالتفت وقال لبطرس : اذهب ورائي، يا شيطان ! إنّك لي معثرة، لأنّك لا تنظر إلى ما لله، بل إلى ما للناس.

عون : (٢٣) أمّا هو، فالتفت وقال لبطرس : سِر ورائي، يا

شيطان. أنت عثرة لي. فإنّك تفكّر لا في ما هو لله، بل في ما هو للناس.

١٧: ١٦، ١٨-٢٠

(فصل ٢)، ص ٤٠ : وفي الباب السابع عشر من إنجيل متّى ... وقبله متّصلاً به [١٧: ١٩-٢٠] « أنّ تلاميذه عجزوا عن إبراء رجل به جنّ، وأنّ المسيح أبرأه، وأنّ تلاميذه قالوا له : لِمَ عجزنا نحن عن برائه ؟ قال : لتشكّككم ».

(فصل ٢)، ص ٤١ : والعجب كلّه إقرار متّى في الفصل المذكور، كما أوردنا [١٧: ٢٠]، « أنّ المسيح قال له ولأصحابه إنّهم إنّما عجزوا عن إبراء المجنون لشكّهم ».

فاخوري : (١٦) وقد جئت به تلاميذك، فلم يقدروا أن يشفوه. (١٨) وانتهر يسوع الشيطان فخرج. وشفي الغلام من تلك الساعة. (١٩) حينئذٍ انتحى التلاميذ بيسوع ناحيةً وقالوا له : لماذا لم نقدر نحن أن نطرده ؟ (٢٠) فقال لهم : لقلّة إيمانكم.

عون : (١٦) وقد أتيت به تلاميذك، فلم يستطيعوا شفاءه. (١٨) فنهره يسوع، فخرج الشيطان منه. ومن ساعته شُفي الولد. (١٩) فدنا التلاميذ من يسوع وقالوا له على انفراد : ولماذا لم نستطع نحن أن نشفيه ؟ (٢٠) فقال لهم يسوع : لقلّة إيمانكم.

١٧: ٢٠

(فصل ٢)، ص ٤٠ : وفي الباب السابع عشر من إنجيل متّى

[١٧: ٢٠] أنّ المسيح قال لتلاميذه : « لئن كان لكم إيمان على قدر حبّة الخردل، لتقولنّ للجبل : ارحل من هنا، فيرحل، ولا يتعاصى عليكم شيء ».

فاخوري : (٢٠) ... فالحقّ أقول لكم، إنّه لو كان لكم إيمان بقدر حبّة من خردل، لقلتم لهذا الجبل : انتقل من هنا إلى هناك، فينتقل، ولما استحال عليكم شيء.

عون : (٢٠) ... الحقّ أقول لكم : لو كان فيكم من الإيمان كحبّة خردل، لَقلتم لهذا الجبل : انتقل من هنا، فينتقل. ولا يكون أمر عليكم عسيرًا.

١٧: ٢٢–٢٣

(فصل ٢)، ص ٣٩ : وفي الباب السابع عشر من إنجيل متّى [١٧: ٢٢–٢٣؛ ٢٠: ١٧–١٩] « أنّ المسيح قال لتلاميذه : سيبلى ابن الإنسان في أيدي الناس، ويقتل، ويحيا في الثالث، يعني نفسه. فحزنوا لذلك حزنًا شديدًا ».

فاخوري : (٢٢) وإذ كانوا مجتمعين في الجليل، قال لهم يسوع : إنّ ابن البشر سيُسلَم إلى أيدي الناس، (٢٣) فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم. فاستولى عليهم حزن شديد.

عون : (٢٢) وفيما كانوا يجولون في الجليل، قال لهم يسوع : إنّ ابن الإنسان سيُسلَّم إلى أيدي الناس. (٢٣) فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم. فحزنوا جدًّا.

١٨: ١٥–١٧

(فصل ٢)، ص ٤٣ : وفي الباب المذكور [متّى ١٨: ١٥–١٧] أنّ المسيح قال لهم : « إن أساء إليك أخوك المؤمن، فعاقبه وحدك فيما بينك وبينه. فإن سمع منك، فقد ربحته. وإن لم يسمع، فخذ إلى نفسك رجلاً أو رجلين، لكيما تثبت كلّ كلمة بشهادة شاهدين أو ثلاثة. فإن لم يسمع، فأعلم بخبره الجماعة، فإن سمع الجماعة، فليكن عندك بمَنْزلة المجوسيّ والمستخرج ».

فاخوري : (١٥) وإذا خطئ أخوك، فاذهب إليه وعاتبه، بينك وبينه وحدكما. فإن سمع لك، فقد ربحت أخاك. (١٦) وإن لم يسمع لك، فخذ معك واحدًا أو اثنين، لكي تقوم كلّ كلمة على قول شاهدين أو ثلاثة. (١٧) فإن أبى أن يسمع لهما، فقل للكنيسة. وإن لم يسمع حتّى للكنيسة أيضًا، فليكن عندك كالوثنيّ والعشّار.

عون : (١٥) إذا خطئ إليك أخوك، فاذهب وعاتبه بينك وبينه. فإن سمع لك، فقد ربحت أخاك. (١٦) وإذا لم يسمع، فخذ معك واحدًا أو اثنين، فعلى فم شاهدين أو ثلاثة تقوم كلّ كلمة. (١٧) فإن لم يسمع لهذين، فقل للكنيسة. وإن لم يسمع للكنيسة أيضًا، فليكن عندك كوثنيّ وعشّار.

١٨: ١٨

(فصل ٢)، ص ٢٢ : ثم ذكر في الباب الثامن عشر من إنجيل متّى [١٨: ١٨] أنّ المسيح قال للحواريّين الاثني عشر بأجمعهم، ومن جملتهم يهوذا الإشكريوطا الذي دلّ عليه اليهود برشوة ثلاثين

درهمًا : « كلّ ما حرّمتموه في الأرض يكون محرّمًا في السماء. وكلّ ما حلّلتموه في الأرض، يكون محلّلاً في السماء ».

فاخوري : (١٨) فالحقّ أقول لكم، إنّ كلّ ما ربطتم على الأرض يكون مربوطًا في السماء، وكلّ ما حللتم على الأرض يكون محلولاً في السماء.

عون : (١٨) الحقّ أقول لكم : كلّ ما تربطونه على الأرض، يكون مربوطًا في السماوات. وكلّ ما تحُلّونه على الأرض، يكون محلولاً في السماوات.

١٨ : ١٩–٢٠

(فصل ٢)، ص ٤٢ : في قرب آخر الباب الثامن عشر من إنجيل متّى [١٨: ١٩–٢٠] أنّ المسيح قال لتلاميذه : « إذا اجتمع اثنان منكم على أمر، فليس يسألان شيئًا على الأرض إلاّ أجابهم إليه أبي السماويّ. وحيث اجتمع اثنان أو ثلاثة على اسمي، فأنا متوسّطهم ».

فاخوري : (١٩) وأقول لكم أيضًا : إنّه إذا اتّفق اثنان أو ثلاثة على الأرض على طلب أيّ شيء، فإنّه يكون لهما من لدن أبي الذي في السماوات. (٢٠) لأنّه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت أنا هناك في وسطهم.

عون : (١٩) وأيضًا أقول لكم : إذا توافق اثنان منكم في الأرض على أمر يطلبانه، فيكون لهما من أبي الذي في السماء. (٢٠) وحيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، كنت هناك بينهم.

١٨ : ٢١–٢٢

(فصل ٢)، ص ٤٣ : ثم بعده بأسطار يسيرة [متّى ١٨: ٢١–٢٢] قال : « وعند ذلك تداني إليه باطرة وقال له : يا سيّدي، فإن أساء إليّ أخي، أتأمرني أن أغفر له سبعًا ؟ فقال له يسوع : لست أقول لك : سبعًا، ولكن سبعين في سبعة ».

فاخوري : (٢١) حينئذٍ اقترب بطرس وقال له : ربّ، كم مرّة يخطأ إليّ أخي وأغفر له ؟ أإلى سبع مرّات ؟ (٢٢) فقال له يسوع : لا أقول لك إلى سبع مرّات، بل إلى سبعين مرّة سبع مرّات.

عون : (٢١) حينئذٍ دنا منه بطرس وقال له : يا ربّ، كم مرّة، إذا خطئ إليّ أخي، أغفر له، أإلى سبع مرّات ؟ (٢٢) فقال له يسوع : لا أقول لك إلى سبع مرّات، بل إلى سبعين مرّة سبع مرّات.

١٩ : ٢٨

(فصل ٢)، ص ٤٥–٤٦ : وعجب آخر، وهو وعده الاثني عشر تلميذًا بأنّهم يقعدون « على عروش حاكمين على الاثني عشر سبطًا من بني إسرائيل » [متّى ١٩: ٢٨]. فوجب ضرورةً كون يهوذا الإشكريوطا فيهم، ولا يجوز أن يخاطب بهذا أصحابه دونه، لأنّه قد أوضح أنّهم اثنا عشر على اثني عشر سبطًا من بني إسرائيل، فوجب ضرورةً كونه فيهم، وهو الذي دلّ عليه اليهود برشوة ثلاثين درهمًا. فلا بدّ من أنّه لم يذنب في ذلك. وهذا كذب.

٢٠: ٢٠-٢٣

(فصل ٢)، ص ٤٣ : وفي الباب الموفى عشرين من إنجيل متّى [٢٠: ٢٠-٢٣] « أنّ أمّ ابني سيذاي أقبلت إليه مع ولديها، فحنت ورغبت إليه. فقال لها : ما تريدين ؟ فقالت له : أحبّ أن تقعد ابنيّ هذين، أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك في ملكك. فقال يسوع : تجهلين السؤال. أيصبران على شرب الكأس التي أشرب ؟ فقالا : نصبر. فقال لهما : ستشربان بكأسي، وليس إليّ تجليسكما عن يميني وشمالي، إلاّ لمن وهب ذلك إلى أبي ».

فاخوري : (٢٠) حينئذٍ دنت إليه أمّ ابني زَبْدي مع ابنيها وسجدت تلتمس شيئًا. (٢١) فقال لها : ماذا تريدين ؟ قالت له : مُر أن يجلس ابناي هذان، أحدهما عن يمينك والآخر عن شمالك، في ملكك. (٢٢) فأجاب يسوع وقال : إنّكما لا تعلمان ما تطلبان. أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أنا مزمع أن أشربها ؟ قالا له : نستطيع. (٢٣) فقال لهما : أمّا كأسي، فتشربانها. وأمّا الجلوس عن يميني أو عن شمالي، فليس لي أن أعطيه، إنّما هو للذين أعدّه لهم أبي.

عون : (٢٠) حينئذٍ دنت منه أمّ ابني زَبَدى مع ولديها، وسجدت له تسأله أمرًا. (٢١) فقال لهما : ماذا تريدان ؟ قالت له : قل أن يجلس ابناي هذان، احدهما عن يمينك، والآخر عن شمالك، في ملكوتك. (٢٢) فأجاب يسوع وقال : لا تعلمان ما تسألان. أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أنا سأشربها، وأن تصطبغا الصِبغة التي أنا سأصطبغها ؟ فقالا له : نستطيع. (٢٣) فقال لهما : أمّا

كأسي، فستشربانها. وأمّا صِبغتي التي سأصطبغها، فستصطبغانها. وأمّا أن تجلسا عن يميني وعن شمالي، فليس لي أن أُعطي ذلك. إنّما هو للّذين أعدّه لهم أبي.

٢١: ١-٧

(فصل ٢)، ص ٤٤ : وفي الباب الحادي عشر من إنجيل متّى [٢١: ١-٧] : « فلمّا تدانى المسيح من برشلام، وكان في موضع يقال له تتفيا، جوار جبل الزيتون، بعث رجلين من تلاميذه، وقال لهما : امضيا إلى الحصن الذي يقابلكما، وستجدان فيه حمارة مربوطة بفلوها. فحلاّ عنهما وأقبلا إليّ بهما. فإن تعرّضكما أحد، فقولا : إنّ السيّد يريدهما، فيدعكما من وقته. وكان ذلك ليتمّ به قول النبيّ القائل لابنه : " صهيون، سيأتيك ملكك متواضعًا على حمارة وابن أتان " [إشعيا ٦٢: ١١؛ زكريّا ٩: ٩]. فتوجّه التلميذان وفعلا كما أمرهما به، وأقبلا بالحمارة وفلوها، وألقوا ثيابهم عليها وأجلسوه من فوقها ».

فاخوري : (١) ولمّا قربوا من أورشليم وصاروا على مقربة من بيت فاجي، في جبل الزيتون، حينئذٍ أرسل يسوع تلاميذين، (٢) وقال لهما : دونكما القرية التي أمامكما، وللوقت تجدان أتانًا مربوطة وجحشًا معها. فحلاّهما وأْتياني بهما. (٣) فإن قال لكما أحد شيئًا، فقولا : الربّ محتاج إليهما، ويردّهما في غير بطء. (٤) وإنّما كان هذا ليتمّ ما قيل بالنبيّ القائل : (٥) " قولوا لابنة صهيون : هوذا

ملكك يأتي إليك متواضعًا، راكبًا على جحش، جحش ابن أتان ". (٦) فذهب التلميذان وفعلا كما أمرهما يسوع. (٧) وجاءا بالأتان والجحش، فوضعا عليه رداءيهما وأركبا يسوع.

عون : (١) ولمّا قرب من أورشليم، ووصل إلى بيت فاجي، على جانب جبل الزيتون، أرسل يسوع اثنين من تلاميذه، (٢) وقال لهما : امضيا إلى القرية هذه التي أمامكما، تجدا حمارًا مربوطًا، وجحشًا معه، فحلاّهما وأتياني بهما. (٣) وإن قال لكما أحد شيئًا، فقولا له : إنّ سيّدنا محتاج إليهما، وسيردّهما حالاً. (٤) كلّ هذا كان ليتمّ ما قاله النبيّ : (٥) " قولوا لابنة صهيون : هوذا مَلِكك يأتيك وديعًا راكبًا حمارًا وجحشًا ابن أتان ". (٦) فذهب التلميذان، وصنعا ما أمرهما به يسوع، (٧) وأحضرا الحمار والجحش، ووضعا على الجحش ملابسهما، فامتطاه يسوع.

٢١: ١٩-٢١

(فصل ٢)، ص ٤٠ : وفي الباب الحادي عشر من إنجيل متّى [٢١: ١٩-٢١] « أنّ المسيح دعا على شجرة تين خضراء، فيبست من وقتها. فعجب التلاميذ. فقال لهم المسيح : أمين أقول لكم، لئن آمنتم و لم تشكّوا، ليس تفعلون هذا في التينة وحدها، ولكن متى قلتم لهذا الجبل : انقلع وانطرح في البحر، تمّ لكم ».

فاخوري : (١٩) وإذ رأى شجرة تين على الطريق، دنا إليها، فلم يجد عليها إلاّ ورقًا فقط. فقال لها : لا يكن منك ثمرة إلى الأبد ! فيبست التينة من ساعتها. (٢٠) فلمّا رأى التلاميذ ذلك، تعجّبوا

قائلين : كيف يبست التينة من ساعتها ! (٢١). فأجاب يسوع وقال لهم : الحقّ أقول لكم، إنّكم إذا كنتم على إيمان ولا ترتابون، فلا تفعلون ما فعلت بالتينة فقط، بل إذا قلتم لهذا الجبل : قم واهبط في البحر، فإنّه يكون ذلك.

عون : (٢٩) فرأى قرب الطريق شجرة تين، فذهب إليها، فلم يجد فيها شيئًا، إلاّ ورقًا فقط، فقال لها : لا أثمرتِ إلى الأبد. فيبست التينة بلحظتها. (٢٠) فرأى التلاميذ ذلك، فتعجّبوا وقالوا : كيف يبست التينة لساعتها. (٢١) فأجاب يسوع وقال لهم : الحقّ أقول لكم : إن كان فيكم إيمان لا يخالطه شكّ، لَفعلتم لا كآية التينة هذه وحسب، بل لو قلتم لهذا الجبل : انتقل واسقط في البحر، لكان ذلك.

٢٢: ٣٠

(فصل ٢)، ص ٤٤-٤٥ : فصل وفي الباب الثالث عشر من إنجيل متّى [٢٢: ٣٠] أنّ يسوع قال لهم : « إذا قام الناس، لا يتزوّجون ولا يتناكحون، لكنّهم يكونون كأمثال ملائكة الله في السماء ».

(فصل ٢)، ص ٤٥ : وفي الفصل الأوّل [متّى ٢٢: ٣٠] أنّ الناس في الجنّة كالملائكة. وفي التوراة، التي يصدّقون بها، أنّ الملائكة أكلت عند لوط وعند إبراهيم الفطاير واللحم واللبن والسمن [تكوين ١٨: ٨؛ ١٩: ٣]. وإذا كانت الملائكة يأكلون، والناس في الجنة مثلهم، فالناس في الجنّة يأكلون ويشربون بلا شكّ، بموجب التوراة والإنجيل.

فاخوري : (٣٠) ففي القيامة لا يزوَّجون ولا يتزوّجون. وإنّما يكونون كالملائكة في السماء.

عون : (٣٠) إنّ الموتى في القيامة لا يتزوّجون ولا يزوَّجون، بل كملائكة الله في السماء يكونون.

٢٢: ٤١-٤٦

(فصل ٢)، ص ٤٦ : وفي الباب الثالث والعشرين من إنجيل متّى [٢٢: ٤١-٤٦] « أنّ المسيح كاشف علماء بني إسرائيل وقال : ما تقولون في المسيح ؟ وابن من هو ؟ قالوا : هو ابن داود. فقال لهم : كيف يسمّيه داود بالروح إلاهًا حيث كتب [مزمور ١٠٩/١١٠: ١] : " قال الله لإلاه : اقعد على يميني حتّى أجعل من أعدائك كرسيًّا لقدميك ". فإن كان داود يدعوه إلاهًا، كيف هو ولده ؟ فلم يقدر منهم أحد على مراجعته ».

(فصل ٢)، ص ٥٧ : ولا يختلف النصارى واليهود في أنّ المسيح المنتظر هو من ولد داود. والمسيح، مع هذا كلّه، قد أنكر، في الباب الثالث عشر من إنجيل متّى، كما أوردنا قبل [٢٢: ٤١-٤٦]، أن يكون المسيح من ولد داود.

فاخوري : (٤١) وفيما الفرّيسيّون مجتمعون، سألهم يسوع (٤٢) قائلاً : ماذا ترون في المسيح ؟ ابن من هو ؟ قالوا له : ابن داود. (٤٣) فقال لهم : فكيف يدعوه داود بوحي الروح ربًّا، فيقول : (٤٤) " قال الربّ لربّي : اجلس عن يميني حتّى أجعل أعداءك تحت قدميك ". (٤٥) فإذا كان داود يدعوه ربّه، فكيف

يكون ابنه ؟ (٤٦) فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة. ومنذ ذلك اليوم، لم يجرؤ أحد أن يلقي عليه سؤالاً.

عون : (٤١) وفيما الفرّيسيّون مجتمعون، سألهم يسوع، (٤٢) فقال : ما تقولون عن المسيح، ابن من هو ؟ قالوا له : ابن داود. (٤٣) فقال لهم : كيف يدعوه داود بالروح ربًّا، إذ يقول : (٤٤) " قال الربّ لربّي : اجلس عن يميني، حتّى أضع أعداءك موطئًا لقدميك ". (٤٥) فإن كان داود يدعوه ربًّا، فكيف هو ابنه ؟ (٤٦) فلم يستطع أحد أن يردّ جوابًا. ومن ذلك اليوم، لم يجرؤ احد أن يطرح عليه سؤالاً.

٢٣: ٨-٩

(فصل ٢)، ص ٤٦ : وفي الباب المذكور [متّى ٢٣: ٨-٩] أنّ المسيح قال لتلاميذه : « أنتم إخوان، ولا تنتسبوا إلى أب على الأرض، فإنّ أباكم السماويّ واحد ».

فاخوري : (٨) ... وأنتم كلّكم إخوة. (٩) ولا تدعوا أحدًا على الأرض : أبي. لأنّ أباكم واحد، وهو الذي في السماوات.

عون : (٨) ... وأنتم جميعكم أُخوة. (٩) ولا تدعوا لكم في الأرض أبًا، لأنّ أباكم واحد، وهو الذي في السماء.

٢٣: ٣٤

(فصل ٢)، ص ٣١ : وفي الباب الرابع عشر من إنجيل متّى [٢٣: ٣٤] أنّ المسيح قال لهم : « إنّي باعث إليكم أنبياء وعلماء، ستقتلون منهم وتصلبون ».

فاخوري : (٣٤) من أجل ذلك، هاءنذا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة. فمنهم من تقتلون وتصلبون.

عون : (٣٤) لأجل هذا، ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة، فتقتلون منهم وتصلبون.

٢٤: ١٥، ٢٠-٢١

(فصل ٢)، ص ٤٦ : وفي الباب الخامس عشر من إنجيل متّى [٢٤: ١٥، ٢٠-٢١] أنّ المسيح أنذر تلاميذه بما يكون في آخر الزمان من الزلازل والبلاء، وقال لهم : « فادعوا أن لا يكون هروبكم في شتاء ولا في سبت ».

فاخوري : (١٥) فمتى رأيتم رجاسة الخراب... (٢٠) فصلّوا لئلاّ يكون هربكم في الشتاء أو في يوم سبت. (٢١) ذلك بأنّه سيكون حين ذاك ضيق شديد لم يكن مثله منذ بدء العالم حتّى الآن ولن يكون.

عون : (١٥) فمتى رأيتم رجاسة الخراب... (٢٠) صلّوا لئلاّ يكون هربكم في شتاء، ولا في سبت، (٢١) لأنّه سيكون إذ ذاك ضيق عظيم، لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن، ولن يكون.

٢٤: ٢٤

(فصل ٢)، ص ٤٧ : وفي الباب المذكور [متّى ٢٤: ٢٤] أنّ

المسيح قال لهم : « سيثور مسحاء الكذب وأنبياء الكذب، ويطلعون العجائب العظيمة والآيات، حتّى يغلط من يظنّ به الصلاح ».

فاخوري : (٢٤) فإنّه سيقوم مسحاء دجّالون وأنبياء كذبة، ويأتون بآيات عظيمة وخوارق يُضلّون بها، لو استطاعوا، حتّى المختارين أنفسهم.

عون : (٢٤) لأنّه سيقوم مسحاء كذبة، وأنبياء كذبة، ويأتون بآيات عظيمة ليُضلّوا المختارين لو قدروا.

٢٤: ٣٥

(فصل ٢)، ص ٢١ : وفي الباب السادس عشر من إنجيل متّى [٢٤: ٣٥] : « ستحول السموات والأرض ولا يحول كلامي ».

فاخوري : (٣٥) السماء والأرض تزولان، وكلامي لا يزول.

عون : (٣٥) السماء والأرض تزولان، وكلامي لا يزول.

٢٤: ٣٦

(فصل ١)، ص ٥٠ : « إنّ القيامة لا يعلمها إلاّ الآب وحده، وإنّ الابن لا يعلمها » [متّى ٢٤: ٣٦].

(فصل ٢)، ص ٤٨ : وفي الباب المذكور [متّى ٢٤: ٣٦] أنّ المسيح قال : « فمن ذلك اليوم وذلك الوقت لا يدري أحد ما بعده، لا الملائكة ولا أحد غير الأب وحده ».

فاخوري : (٣٦) أمّا ذلك اليوم وتلك الساعة، فلا يعلمهما أحد، لا ملائكة السماوات، ولا الابن، إلاّ الآب وحده.

عون : (٣٦) أمّا ذلك اليوم وتلك الساعة، فلا يعلمهما أحد، ولا ملائكة السماء، إلاّ الآب وحده.

٢٦: ٢٩

(فصل ٢)، ص ٤٥ : وفي الباب السادس عشر من إنجيل متّى [٢٦: ٢٩] وأيضًا في الباب الثاني عشر من إنجيل مارقش [١٤: ٢٥] أنّ المسيح قال لتلاميذه ليلة أخذه : « لا شربت بعدها من نسل الزرجون حتّى أشربها معكم جديدة في ملكوت الله ».

فاخوري : (٢٩) وأقول لكم : إنّي لا أشرب، بعد الآن، من ثمر الكرمة هذا إلى اليوم الذي أشربه فيه معكم جديدًا في ملكوت أبي.

عون : (٢٩) وأقول لكم : إنّي، من الآن، لن أشرب من ابنة الكرمة هذه، إلى اليوم الذي فيه أشربها معكم جديدًا في ملكوت أبي.

٢٦: ٣٤-٣٥

(فصل ٢)، ص ٤٨ : وفي الباب السادس والعشرين من إنجيل متّى [٢٦: ٣٤-٣٥] « أنّ المسيح قال لباطرة ليلة أخذ : أمين أقول لكم، ستجحدني هذه الليلة قبل صرخة الديك ثلاثًا. فقال باطرة : لا يكون هذا ولو بلغت القتل ».

فاخوري : (٣٤) فقال له يسوع : الحقّ أقول لك : إنّك، في هذه الليلة، قبل أن يصيح الديك، تنكرني ثلاث مرّات ! (٣٥) فقال له بطرس : لو ألجئت أن أموت معك، ما أنكرتك. وقال جميع التلاميذ مثل ذلك.

عون : (٣٤) فقال له يسوع : الحقّ أقول لك : في هذه الليلة، وقبل أن يصيح ديك، تُنكرني ثلاث مرّات. (٣٥) فقال له بطرس : لن أُنكرك، ولو اضطُررت إلى الموت معك. ومثله قال جميع التلاميذ.

٢٦: ٣٩

(فصل ٢)، ص ٦١ : وفي إنجيل متّى [٢٦: ٣٩] ومارقش [١٤: ٣٦] ولوقا [٢٢: ٤٢] : « أنّه، قبل أخذه، سجد ودعا وقال : يا أبي، كلّ شيء عندك ممكن، فاعفني من هذه الكأس. لكن لا أسأل إرادتي، لكن إرادتك ».

فاخوري : (٣٩) ثمّ ابتعد قليلاً، وخرّ على وجهه يصلّي، قائلاً : يا أبتاه، إن كان يُستطاع، فلتعبُر عنّي هذه الكأس ! ولكن، ليس كما أشاء أنا، بل كما تشاء أنت.

عون : (٣٩) ثمّ تباعد قليلاً وأكبّ لوجهه يصلّي ويقول : يا أبتاه، إن كان يُستطاع أن تعبر هذي الكأس عنّي. ولكن لا كما أشاء، بل كما تشاء.

٢٧: ١٩

(فصل ٢)، ص ٤ : وأمّا النصارى، فلا خلاف بين أحد منهم ولا من غيرهم في أنّه لم يؤمن بالمسيح في حياته إلاّ مائة وعشرون رجلاً فقط، هكذا في الأفركسيس [١: ١٥]، ونسوة، منهم امرأة وكيل هردوس [متّى ٢٧: ١٩] وغيرها، كنّ ينفقن عليه أموالهنّ. هكذا في نصّ إنجيلهم [متّى ٢٧: ٥٥-٥٦].

فاخوري : (١٩) وفيما كان جالسًا على كرسيّ القضاء، أرسلت إليه امرأته تقول : لا تتورّط في أمر هذا الصدّيق. فإنّي، اليوم في الحلم، قد توجّعت من أجله كثيرًا.

عون : (١٩) وفيما كان الوالي جالسًا على منبره، أرسلت امرأته تقول له : ما لك وذلك الصدّيق ؟ لأنّي اليوم تألّمت كثيرًا في الحلم بسببه.

٢٧: ٣٢

(فصل ٢)، ص ٤٩ : وفي الباب الثامن والعشرين من إنجيل متّى [٢٧: ٣٢] « أن الخشبة التي صلب عليها المسيح، أخذ لحملها سخرةً سيمون ».

فاخوري : (٣٢) وبينما هم خارجون، وجدوا رجلاً من قورين اسمه سمعان. فسخّروه ليحمل صليبه.

عون : (٣٢) وفيما هم خارجون، وجدوا رجلاً من قَيرَوان، اسمه سمعان، فسخّروه ليحمل صليبه.

٢٧: ٣٨-٤٠

(فصل ٢)، ص ٥٠ : وفي الباب الثامن والعشرين من إنجيل متّى [٢٧: ٣٨-٤٠] « أنّه صلب معه لصّان، أحدهما عن يمينه، والآخر عن يساره. وكانا يشتمانه ويتناولانه محرّكين رؤسهما، ويقولان : يا من يهدم البيت ويبنيه في ثلاث، سلّم نفسك، إن كنت ابن الله، فانزل عن الصلب ».

فاخوري : (٣٨) حينئذٍ صلب معه لصّان، الواحد عن اليمين، والآخر عن الشمال. (٣٩) وكان المارّة يشتمونه، وهم يهزّون رؤوسهم ويقولون : (٤٠) أنت الذي ينقض الهيكل ويبنيه في ثلاثة أيّام، خلّص نفسك ! إن كنت ابن الله، فانزل عن الصليب !

عون : (٣٨) وصلبوا معه لصّين، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله. (٣٩) وكان العابرون يشتمونه، وهو يحرّكون رؤوسهم، (٤٠) ويقولون : يا هادم الهيكل ورافعه في ثلاثة أيّام، خلّص نفسك، إن كنت ابن الله، وانزل عن الصليب.

٢٧: ٤٦، ٥٠

(فصل ٢)، ص ٦١ : وفي إنجيل متّى [٢٧: ٤٦، ٥٠] ومارقش [١٥: ٣٤، ٣٧] : « أنّه صاح بأعلى صوته وهو مصلوب : إلهي إلهي، لِمَ أسلمتني ؟ ثمّ فاضت نفسه ».

فاخوري : (٤٦) ونحو الساعة التاسعة، صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً : إيلي، إيلي، لِما شَبَقْتاني ؟ أي إلهي، إلهي، لِمَ تركتني ؟

(٥٠) وأمّا يسوع، فأرسل أيضًا صرخة شديدة، وأسلم الروح.

عون : (٤٦) ونحو الساعة التاسعة، صرخ يسوع صرخة عظيمة وقال : إيلْ، إيلْ، لماذا تركتني. (٥٠) وصرخ يسوع أيضًا صرخة عظيمة ولفظ الروح.

٢٧ : ٥٥-٥٦

(فصل ١)، ص ٥٨-٥٩ :... وأنّ مريم المجدلانيّة، وهي امرأة من العامّة، لم تقدم على حضور موضع صلبه، بل كانت واقفة على بعد، تنظر. هذا كلّه في نصّ الإنجيل عندهم [متّى ٢٧: ٥٥-٥٦؛ مرقس ١٥: ٤٠].

(فصل ٢)، ص ٤ : وأمّا النصارى، فلا خلاف بين أحد منهم ولا من غيرهم في أنّه لم يؤمن بالمسيح في حياته إلاّ مائة وعشرون رجلاً فقط، هكذا في الأفركسيس [١: ١٥]، ونسوة، منهم امرأة وكيل هردوس [متّى ٢٧: ١٩] وغيرها، كنّ ينفقن عليه أموالهنّ. هكذا في نصّ إنجيلهم [متّى ٢٧: ٥٥-٥٦].

فاخوري : (١٩) وفيما كان جالسًا على كرسيّ القضاء، أرسلت إليه امرأته تقول : لا تتورّط في أمر هذا الصدّيق. فإنّي، اليوم في الحلم، قد توجّعت من أجله كثيرًا. (٥٥) وكان هناك بضع نساء ينظرن عن بعد. وهنّ اللواتي تبعن يسوع، منذ أيّام الجليل، ليخدمنه. (٥٦) منهنّ مريم المجدليّة، ومريم أمّ يعقوب ويوسف، وأمّ ابني زَبْدي.

عون : (١٩) وفيما كان الوالي جالسًا على منبره، أرسلت امرأته تقول له : ما لك وذلك الصدّيق ؟ لأنّي اليوم تألّمت كثيرًا في

الحلم بسببه. (٥٥) وكان هناك أيضًا نساء كثيرات ينظرن من بعيد، وهنّ اللواتي كنّ تبعن يسوع من الجليل، يخدمنه. (٥٦) منهنّ مريم المَجدليّة، ومريم أمّ يعقوب ويوسى، وأمّ ابني زَبَدى.

٢٧ : ٥٧-٦٠

(فصل ٢)، ص ٥٠ : وفي آخر إنجيل متّى [٢٧: ٥٧-٦٠]، بعد أن ذكر صلب المسيح وإنزاله برغبة يوسف الأرمازي العريف : « ودفنه في قبر جديد محفور في صخرة، وغطّاه بصخرة عظيمة ».

فاخوري : (٥٧) ولمّا كان المساء، أقبل رجل غنيّ من أريماثي، اسمه يوسف، وكان هو أيضًا قد تتلمذ ليسوع. (٥٨) فدخل على بيلاطس وطلب جسد يسوع. فأمر بيلاطس بأن يُعطاه. (٥٩) فأخذ يوسف الجسد ولفّه في كفن نقيّ، (٦٠) ووضعه في قبر جديد كان قد نقره في الصخر. ثمّ دحرج حجرًا كبيرًا على باب القبر، ومضى.

عون : (٥٧) ولمّا كان المساء، جاء رجل غنيّ من الرامة، اسمه يوسُف، وكان هو أيضًا قد تتلمذ ليسوع. (٥٨) فهذا قدم إلى بيلاطس، وطلب جسد يسوع. فأمر بيلاطس أن يُعطى له الجسد. (٥٩) فأخذ يوسُف الجسد، ولفّه بكفن من كتّان نظيف، (٦٠) ووضعه في قبر له جديد، منقور في صخرة، ثمّ دحرج حجرًا كبيرًا على باب القبر ومضى.

٢٨ : ١-١٧

(فصل ١)، ص ٥٨-٥٩ : وأنّه، بعد هذا كلّه، رسي الشرط

على أن يقولوا إنّ أصحابه سرقوه، ففعلوا ذلك [متّى ٢٨: ١٢-١٣، ١٥].

(فصل ٢)، ص ٥١ : ثم قال متّى [٢٨: ١-١٧] : « وعند عشاء ليلة السبت التي تصبح في يوم الأحد، أقبلت مريم المجدلانيّة ومريم الأخرى لمعاينة القبر. فتزلزل بهما الموضع زلزلة عظيمة. ثمّ نزل ملك السيّد من السماء وأقبل ورفع الصخرة وقعد عليها. وكان منظره كمنظر البرق وثيابه أنصع بياضًا من الثلج. فمن خوفه صعق الحرس وصاروا كالأموات. فقال الملك للمرأتين : لا تخافا، قد علمت أنّكما أردتما يسوع المصلوب. ليس هو هاهنا. قد حيي. وقد تقدّمكم إلى جلجال، كما قال. فانظرا إلى الموضع الذي جعل فيه السيّد، وانهضا إلى تلاميذه وقولا لهم : إنّه قد حيي، وفيها ترونه. فنهضتا مسرعتين بفرح عظيم، وأقبلتا إلى التلاميذ وأخبرتاهم الخبر. فتلقّاهما يسوع وقال : السلام عليكما. فوقفتا وترامتا إلى رجليه وسجدتا له. فقال لهما يسوع : لا تخافا، واذهبا أعلما إخواني ليتوجّهوا إلى جلجال، وفيها يروني. فأقبل بعض الحرس إلى المدينة وأعلم قوّاد القسّيسين بما أصابهم. فرشوهم بمال عظيم ليقول الحرس إنّ تلاميذه طرقوهم ليلاً وسرقوه وذهبوا به وهم رقود. ففعلوا، وانتشر الخبر في اليهود إلى اليوم. وتوجّه الأحد عشر تلميذًا إلى جلجال، إلى الجبل الذي كان دلّهم عليه يسوع. فلمّا بصروا به، خنعوا له، وبعضهم شكّوا فيه ».

فاخوري : (١) وبعد السبت، عند بزوغ فجر اليوم الأوّل من الأسبوع، جاءت مريم المجدليّة ومريم الأخرى لتنظرا القبر. (٢) وإذا

زلزال شديد قد حدث، لأنّ ملاك الربّ قد نزل من السماء وأتى ودحرج الحجر وجلس عليه. (٣) وكان منظره كالبرق، ولباسه أبيض كالثلج. (٤) فارتعد الحرّاس خوفًا منه، وصاروا كالأموات. (٥) فخاطب الملاك المرأتين وقال لهما : لا تخافا أنتما. إنّي أعلم أنّكما تطلبان يسوع، المصلوب. (٦) إنّه ليس هنا. إنّه قد قام كما قال. تعاليا انظرا الموضع الذي كان مضْجعًا فيه. (٧) ثمّ اذهبا على عجل، وقولا لتلاميذه إنّه قد قام من الأموات، وها إنّه يسبقكم إلى الجليل، فهناك ترونه. ها أنا قد بلّغتكما. (٨) فتركتا القبر مسرعتين، يتنازعهما الخوف والفرح العظيم. وبادرتا لتخبرا التلاميذ. (٩) وإذا يسوع يلاقيهما ويقول : السلام لكما. فدنتا وأخذتا بقدميه وسجدتا له. (١٠) حينئذٍ قال لهما يسوع : لا تخافا. اذهبا قولا لإخوتي أن يمضوا إلى الجليل،، فهناك يرونني. (١١) وفيما كانتا في الطريق، أقبل نفر من الحرس على المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بكلّ ما جرى. (١٢) فاجتمعوا مع الشيوخ وتشاوروا. وأعطوا الجند فضّة كثيرة، (١٣) قائلين : قولوا إنّ تلاميذه أتوا ليلاً وسرقوه ونحن نيام. (١٤) وإذا نمى الخبر إلى الوالي، تولّينا نحن إرضاءه، وجعلناكم مطمئنّين. (١٥) فأخذوا الفضّة وفعلوا كما لقّنوهم. فشاع هذا القول عند اليهود إلى هذا اليوم. (١٦) وأمّا التلاميذ الأحد عشر، فمضوا إلى الجليل، إلى الجبل، حيث أمرهم يسوع. (١٧) فلمّا رأوه، سجدوا له. ولكنّ بعضهم ارتابوا.

عون : (١) وبعد مساء السبت، وفي صباح اليوم الأوّل من الأسبوع، جاءت مريم المَجدليّة، ومريم الأخرى، لتنظرا القبر. (٢) وإذا زلزلة عظيمة حدثت، لأنّ ملاك الربّ نزل من السماء، ودنا

فدحرج الحجر عن الباب، وجلس عليه، (٣) وكان منظره كالبرق، ولباسه كالثلج بياضًا. (٤) أمّا الحرس، فارتعدوا خوفًا منه، وغدوا كأموات. (٥) فأجاب الملاك وقال للمرأتين : لا تخافا، أنتما. أنا أعلم أنّكما تطلبان يسوع الذي صلب. (٦) هو ليس هنا. لقد قام كما قال. هلمّ انظرا الموضع حيث كان ربّنا، (٧) وأسرعا في الذهاب، وقولا لتلاميذه : إنّه قام من بين الأموات، وها هو يسبقكم إلى الجليل، وهناك ترونه. فها أنا قد قلت لكما. (٨) فذهبتا من عند القبر مهرولتين، بخوف وفرح عظيم، تركضان لتقولا لتلاميذه. (٩) وإذا يسوع يلقاهما ويقول لهما : السلام عليكما. أمّا هما، فتقدّمتا وأخذتا بقدميه ساجدتين له. (١٠) فقال لهما يسوع : لا تخافا، بل اذهبا وقولا لإخوتي ليمضوا إلى الجليل، وهناك يرونني. (١١) ولمّا ذهبتا، جاء بعض الحرّاس إلى المدينة، وأخبروا عظماء الكهنة بكلّ ما جرى. (١٢) فاجتمعوا والشيوخ وتشاوروا، وأعطوا الحرس فضّة كثيرة، (١٣) وقالوا لهم : قولوا إنّ تلاميذه جاؤوا ليلاً وسرقوه، ونحن نيام. (١٤) وإذا بلغ الخبر مسامع الوالي، فنحن نُقنعه ونرفع عنكم كلّ لوم. (١٥) أمّا هم، فأخذوا الفضّة، وفعلوا كما علّموهم. وذاعت هذه الكلمة بين اليهود إلى اليوم. (١٦) أمّا التلاميذ الأحد عشر، فمضوا إلى الجليل، إلى الجبل حيث واعدهم يسوع. (١٧) ولمّا رأوه سجدوا له، ومنهم من شكّ مرتابًا.

مرقس

١ : ٦

(فصل ٢)، ص ٣٢ : وفي الباب الأول من إنجيل مارقش [١ : ٦] أنّ يحيى ابن زكريّا هذا « كان طعامه الجراد والعسل الصحراويّ ».

فاخوري : (٦) ... وكان طعامه الجراد وعسل البرّ.
عون : (٦) ... كان... طعامه جرادًا وعسلاً برّيًّا.

٥ : ٢٢-٢٤، ٣٥-٤٣

(فصل ٢)، ص ٢٥ : ... وذكر مثل هذا في الباب الخامس من إنجيل مارقش [٥: ٢٢-٢٤، ٣٥-٤٣].

فاخوري : (٢٢) حينئذٍ أقبل واحد من رؤساء المجمع اسمه يَئير. فلمّا رأى يسوع خرّ على قدميه، (٢٣) وابتهل إليه بإلحاح قائلاً : إنّ ابنتي الصغيرة على آخر رمق، فهلمّ ضع يدك عليها فتنجو وتحيا. (٢٤) فمضى معه. وتبعه خلق كثير. وكانوا يزحمونه. (٣٥) وفيما هو يتكلّم، أقبل من عند رئيس المجمع من يقول له : إنّ ابنتك قد ماتت، فلِمَ تزعج المعلّم بعد ؟ (٣٦) فسمع يسوع ما قيل، فقال لرئيس المجمع : لا تخف. آمن فقط. (٣٧) و لم يدع أحدًا يصحبه إلاّ بطرس ويعقوب ويوحنّا أخا يعقوب. (٣٨) وجاءوا بيت رئيس المجمع، فرأى ضجيجًا وأناسًا يبكون ويولولون. (٣٩) فدخل وقال

لهم : لماذا تضجّون وتبكون ؟ الصبيّة لم تمت، إنّها نائمة. (٤٠) فضحكوا منه. أمّا هو، فأخرج الجميع، وأخذ معه أبا الصبيّة وأمّها والذين كانوا معه، وولج إلى حيث كانت الصبيّة. (٤١) فأخذ بيد الصبيّة وقال لها : طَليتا، قومي – أي، يا بنيّة، لك أقول قومي. (٤٢) فقامت الصبيّة من وقتها وطفقت تمشي، لأنّها كانت ابنة اثنتي عشرة سنة. فاعتراهم دهش شديد. (٤٣) وأوصاهم مشدّدًا بألاّ يعلم أحد بذلك. وأمر بأن تُعطى طعامًا.

عون : (٢٢) وأتى واحد من رؤساء المجمع، اسمه يائيرُس، وما إن رآه حتّى وقع على قدميه، (٢٣) وتوسّل إليه بإلحاح يقول له : إنّ ابنتي على الموت، فهلمّ وضع يدك عليها فتتعافى وتحيا. (٢٤) فذهب معه يسوع، وكان يلزمه الجمع الغفير ويزحمه. (٣٥) وفيما هو يتكلّم، وصل قوم من بيت رئيس المجمع وقالوا : ابنتك ماتت، فلماذا تزعج المعلّم ؟ (٣٦) فسمع يسوع كلامهم، فقال لرئيس المجمع : لا تخف. آمن فقط. (٣٧) ولم يدَع أحدًا يصحبه إلاّ سمعان بطرس ويعقوب ويوحنّا أخا يعقوب. (٣٨) ووصلوا إلى بيت رئيس المجمع، فرأى اضطرابهم وبكاءهم وعويلهم. (٣٩) فدخل وقال لهم : ما لكم مضطربين وباكين. إنّ الصبيّة لم تمت، بل هي نائمة. (٤٠) فأخذوا يضحكون عليه. أمّا يسوع، فأخرجهم جميعًا، وأخذ أبا الصبيّة وأمّها والذين معه، ودخل إلى حيث كانت الصبيّة مسجّاة. (٤١) وأخذ بيد الصبيّة وقال لها : طَليتا، قُوم، أي : يا صبيّة، قومي. (٤٢) وللحال قامت الصبيّة، وصارت تمشي. وكانت ابنة اثنتي عشرة سنة. فذُهلوا ذهولاً عظيمًا. (٤٣) فأوصاهم مشدِّدًا بألاّ يعلم أحد بهذا. وقال ليُعطوها طعامًا.

٦: ٢-٥

(فصل ٢)، ص ٣٤ : وفي الباب الخامس من إنجيل مارقش [٦: ٢-٥] قال : « وكانت الجماعة تسمع منه، وتعجب منه العجب الشديد من وصيّته، ويقولون : من أين أوتي هذا ؟ وما هذه الحكمة التي رزقها ؟ ومن أين هذه الأعاجيب التي ظهرت على يديه ؟ أليس هو ابن الحدّاد وابن مريم، أخو يوسف ويعقوب وشمعون ويهوذا ؟ أليس أخواته هنّ ههنا معنا ؟ وكان يقول لهم يسوع : ليس يكون نبيّ بغير حرمة إلاّ في وطنه وبين عشيرته وفي أهل بيته. وليس كان يقوى أن يفعل هنالك آية. لكن وضع يديه على مرضى قليل فأبرأهم ».

فاخوري : (٢) ولمّا كان السبت، شرع يعلّم في المجمع. فقال كثير من مستمعيه، وقد دهشوا : من أين له هذا ؟ وما هذه الحكمة التي أوتيها ؟ وهذه المعجزات التي تجرى على يده ؟ (٣) أليس هو النجّار ابن مريم، وأخا يعقوب ويوسى ويهوذا وسمعان ؟ وأخواته ألسن ههنا عندنا ؟ وكانوا متحيّرين في أمره. (٤) فقال لهم يسوع : ليس نبيّ بلا كرامة إلاّ في وطنه، وفي أهله، وفي بيته. (٥) ولم يستطع أن يصنع هناك شيئًا من المعجزات، ما خلا أنّه شفى بعض المرضى بوضع يديه عليهم.

عون : (٢) ولمّا كان السبت، بدأ يعلّم في المجمع، وكثيرون، حين سمعوا، تعجّبوا، وكانوا يقولون : من أين هذه لهذا ؟ وأيّ

حكمة هذه التي وُهبت له، حتّى تجري هذه المعجزات على يده ؟ أليس هذا النجّار ابن مريم، وأخا يعقوب ويوسا ويهودا وسمعان ؟ أليست أخواته هنا عندنا ؟ وكانوا في ريبة من أمره. (٤) فقال لهم يسوع : لا يُهان نبيّ إلاّ في مدينته، وفي ذوي قرابته، وفي بيته. (٥) ولم يستطع أن يصنع هناك معجزة واحدة، سوى أنّه وضع يده على عدد قليل من المرضى وشفاهم.

٨: ٣١؛ ١٠: ٣٢-٣٤؛ ٩: ١٠

(فصل ٢)، ص ٣٩ : وفي أوّل الباب الثامن من إنجيل مارقش [٨: ٣١] أنّ المسيح قال لتلاميذه : « إنّ ابن الإنسان يبلى به في أيدي الآدميّين فيقتلونه. فإذا قتل يقوم في اليوم الثالث ». « وإنّهم لم يفهموا مراده بهذا الكلام » [مرقس ٩: ١٠].

فاخوري : (٣١) وبدأ يسوع يعلّمهم أنّه ينبغي لابن البشر أن يتألّم كثيرًا، وأن يرذله الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة، وأن يُقتل، وأن يقوم بعد ثلاثة أيّام. (١٠) فحفظوا الوصيّة، متسائلين في ما بينهم ماذا يعني : قام من الأموات.

عون : (٣١) وشرع يعلّمهم أنّ على ابن الإنسان أن يتألّم كثيرًا، وأن يرذَل من الشيوخ وعظماء الكهنة والكتبة، ويُقتَل، وبعد ثلاثة أيّام يقوم. (١٠) فحفظوا الكلمة في نفوسهم، ولكنّهم كانوا يتساءلون : ما معنى هذه الكلمة : إلى أن يقوم من بين الأموات.

٩: ١

(فصل ٢)، ص ٢٧ : وفي الباب السابع من إنجيل مارقش [٩: ١]، وفي أوّل الباب التاسع من إنجيل لوقا [٩: ٢٧]، أنّ المسيح « قال لهم : إنّ من هؤلاء الوقوف بعض قوم لا يذوقون الموت حتّى يروا ملك الله مقبلاً بقدرة ».

فاخوري : (١) ثمّ قال لهم : الحقّ أقول لكم، إنّ في القيام ههنا من لا يذوقون الموت حتّى يشاهدوا ملكوت الله قد أتى بقدرة.

عون : (١) وقال لهم : الحقّ أقول لكم : إنّ قومًا من الحاضرين هنا لا يذوقون الموت حتّى يعاينوا ملكوت الله آتيًا بقوّة.

١٠: ١١-١٢

(فصل ٢)، ص ٨٣ : وأمّا النصارى فليس عندهم من صفة هذا النقل إلاّ تحريم الطلاق وحده فقط [مرقس ١٠: ١١-١٢]، على أنّ مخرجه من كذّاب.

فاخوري : (١١) ... من طلّق امرأته وتزوّج غيرها، فقد زنا عليها. (١٢) وإن طلّقت امرأة زوجها وتزوّجت غيره، فهي زانية.

عون : (١١) ... من طلّق امرأته وأخذ أخرى، زنى. (١٢) وإذا امرأة طلّقت زوجها وصارت لآخر، زنت.

١٠: ١٧-١٨

(فصل ٢)، ص ٥٥ : وفي الباب الثامن من إنجيل مارقش [١٠: ١٧-١٨] : « أنّ رجلاً قال للمسيح : أيّها المعلّم الصالح. فقال له المسيح : لِمَ تقول لي صالح، الله هو الصالح وحده ».

فاخوري : (١٧) وبينما هو خارج إلى الطريق، بادر إليه رجل وجثا له، وسأله : أيّها المعلّم الصالح، ماذا عليّ أن أعمل لأرث الحياة الأبديّة ؟ (١٨) فقال له يسوع : لماذا تدعوني صالحًا ؟ إنّه لا صالح إلاّ الله وحده.

عون : (١٧) وفيما كان سائرًا في الطريق، أسرع رجل وجثا على ركبتيه وسأله فقال : أيّها المعلّم الصالح، ماذا أعمل لأرث حياة الأبد ؟ (١٨) فقال له يسوع : لماذا تدعوني صالحًا، وليس الصالح إلاّ الله الواحد.

١٠: ٢٥

(فصل ٢)، ص ٥٤ : وفي الثامن من إنجيل مارقش [١٠: ٢٥] أنّ المسيح، عليه السلام، قال لتلاميذه : « إنّ دخول الجمل في سمّ الخيّاط أيسر من دخول المُثري في ملكوت الله ».

فاخوري : (٢٥) إنّه لأيسر أن يمرّ جمل من سِمّ إبرة من أن يدخل غنيّ ملكوت الله.

عون : (٢٥) إنّ دخول الجمل في خَرْم الإبرة لأسهل من دخول الغنيّ في ملكوت الله.

١٠: ٢٨-٣٠

(فصل ٢)، ص ٥٥ : وفي الثامن من إنجيل مارقش [١٠: ٢٨-٣٠] : « أنّ باطرة قال ليسوع المسيح : ها نحن قد خلّينا الجميع واتّبعناك. فأجابه يسوع وقال له : أمين أقول لكم، ليس من أحد ترك بيتًا أو إخوة وأخوات أو والدًا ووالدة أو أولادًا لأجل الإنجيل، إلاّ ويُعطى مائة ضعف مثله، الآن في هذا الزمان، من البيوت والإخوة والأخوات والأمّهات والأولاد والفدادين مع التبعات، وفي العالم الكائن الحياة الدائمة ».

فاخوري : (٢٨) فأخذ بطرس يقول له : ها نحن قد تركنا كلّ شيء وتبعناك ! (٢٩) فقال يسوع : الحقّ أقول لكم، إنّه ما من أحد ترك بيتًا، أو إخوة أو أخوات، أو أمًّا أو أبًا، أو بنين، أو حقولاً، من أجلي ومن أجل الإنجيل، (٣٠) إلاّ أخذ، الآن في هذه الدنيا، مئة ضعف من البيوت، والإخوة والأخوات، والأمّهات والبنين، والحقول، مع الاضطهادات، وفي الآخرة، الحياة الأبديّة.

عون : (٢٨) وبدأ بطرس يقول : ها نحن قد تركنا كلّ شيء وتبعناك. (٢٩) فأجاب يسوع وقال : الحقّ أقول لكم : ما من أحد يترك بيوتًا أو إخوةً أو أخوات أو أبًا أو أمًّا أو امرأةً أو بنين أو حقولاً، لأجلي ولأجل بشارتي، (٣٠) إلاّ وينال عوض الواحد مئة : في هذا الزمان الآن، فبيوتًا وإخوة وأخوات وأمّهات وبنين وحقولاً، مع الاضطهاد، وفي العالم الآتي، فحياة الأبد.

١١: ١-٧

(فصل ٢)، ص ٤٤ : وفي الباب التاسع من آخر إنجيل مارقش [١١: ١-٧] : « فلمّا بلغ المسيح تتفيا، إلى جبل الزيتون، أرسل اثنين من تلاميذه، وقال لهما : اذهبا إلى الحصن الذي بحيالكما. فإذا دخلتما، ستجدان فلوًا مربوطًا لم يركبه بعد أحد من الآدميّين. حلاّه وأقبلا به إليّ. فإن قال لكما أحد : ما هذا الذي تفعلان ؟ فقولا له : إنّ السيّد يحتاج إليه، فيخليه لكما. فانطلقا ووجدا الفلو مربوطًا قبالة رحبة الباب في زقاقين، فحلاّه. فقال لهما بعض الوقوف هنالك : ما لكما تحلاّن الفلو ؟ فقالا له كالذي أمرهما يسوع، فتركوه لهما. وساقا الفلو إلى يسوع، فحملوا عليه ثيابهم وركب من فوق ».

فاخوري : (١) ولّما قربوا من أورشليم، على مقربة من بيت فاجي وبيت عَنْيا، عند جبل الزيتون، أرسل اثنين من تلاميذه، (٢) وقال لهما : دونكما القرية التي أمامكما. وحالما تدخلانها، تجدان جحشًا مربوطًا لم يعْلُه إنسان قطّ. فحلاّه وأتيا به. (٣) فإن قال لكما أحد : لماذا تفعلان هذا ؟ فقولا : إنّ الربّ محتاج إليه، ثمّ يردّه إلى هنا في غير بطء. (٤) فذهبا. فوجدا جحشًا مربوطًا خارجًا، عند باب، في منعطف الطريق. فحلاّه. (٥) فقال لهما بعض الذين هناك : ما بالكما تحلاّن الجحش ؟ فقالا لهم كما قال يسوع. فتركوهما. (٧) فأتيا بالجحش إلى يسوع، وطرحا عليه رداءيهما. فركب عليه.

عون: (١) ولّما قرب من أورشليم، من ناحية بيت فاجي وبيت عَنْيا، في جبل الزيتون، أرسل اثنين من تلاميذه، (٢) وقال لهما: اذهبا إلى القرية التي أمامنا. وما إن تدخلاها، حتّى تجدا جحشًا

مربوطًا، ما امتطاه أحد بعد. فحُلاّه وأتيا به. (٣ وإذا قال أحد لكما : لماذا تفعلان هذا؟ قولا له : سيّدنا بحاجة إليه، وسيردّه للحال إلى هنا. (٤) فذهبا ووجدا جحشًا مربوطًا على الباب في الزقاق، فحلاّه. (٥) فقال لهما بعض الذين كانوا هناك : ما تفعلان، وتحُلاّن الجحش؟ (٦) فقالا لهم كما كان أمرهما يسوع. فتركوهما. (٧) فأتيا بالجحش إلى يسوع، وقد طرحا عليه ردائيهما، فامتطاه يسوع.

١٣: ٢٢

(فصل ٢)، ص ٤٧ : وفي الباب الحادي عشر من إنجيل مارقش [١٣: ٢٢] : « سيقوم مسيخون كذّابون وأنبياء كذّابون، ويأتون بالآيات والبدائع، ليخدعوا إن أمكن أيضًا إلاّ المختارين ».

فاخوري : (٢٢) فإنّه سيقوم مسحاء دجّالون وأنبياء كذبة، ويأتون بآيات وخوارق ليُضلّوا، لو استطاعوا، المختارين أنفسهم.

عون : (٢٢) لأنّه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة، ويأتون بآيات وعجائب ليُضلّوا حتّى المختارين، لو قدروا.

١٣: ٣١-٣٢

(فصل ٢)، ص ٤٨ : وفي الباب الحادي عشر من إنجيل مارقش [١٣: ٣١-٣٢] أنّ المسيح قال : « السموات والأرض تذهب، وكلامي لا يبيد أبدًا. ومن ذلك اليوم وتلك الساعة لا يدري أحد ما بعده، ولا الملائكة في السماء، ولا ابن الإنسان، ما عدا الأب ».

فاخوري : (٣١) السماء والأرض تزولان، وأمّا كلامي فلا يزول. (٣٢) وأمّا ذلك اليوم أو تلك الساعة فلا يعلمها أحد : لا ملائكة السماء، ولا الابن، إلاّ الآب.

عون : (٣١) السماء والأرض تزولان، وكلامي لا يزول. (٣٢) أمّا ذلك اليوم وتلك الساعة، فلا يعلمهما أحد، لا ملائكة السماء، ولا الابن، إلاّ الآب.

١٤: ٢١

(فصل ٢)، ص ٤٥-٤٦ : وعجب آخر، وهو وعده الاثني عشر تلميذًا بأنّهم يقعدون « على عروش حاكمين على الاثني عشر سبطًا من بني إسرائيل » [متّى ١٩: ٢٨]. فوجب ضرورةً كون يهوذا الإشكريوطا فيهم، ولا يجوز أن يخاطب بهذا أصحابه دونه، لأنّه قد أوضح أنّهم اثنا عشر على اثني عشر سبطًا من بني إسرائيل، فوجب ضرورةً كونه فيهم، وهو الذي دلّ عليه اليهود برشوة ثلاثين درهمًا. فلا بدّ من أنّه لم يذنب في ذلك. وهذا كذب، لأنّه قد قال في مكان آخر : « ويل لذلك الإنسان الذي كان أحبّ إليه لو لم يُخلَق » [مرقص ١٤: ٢١]. أو كذب المسيح في هذا الوعد المذكور. ولا بدّ من إحداهما.

فاخوري : (٢١) ... ويل لذلك الإنسان الذي يسلم ابن البشر. إنّه كان خيرًا لذلك الإنسان لو لم يولد.

عون : (٢١) ... ولكن الويل لذلك الرجل الذي يُسلّم ابن الإنسان على يده. لكان خيرًا له لو لم يولد ذلك الرجل.

١٤: ٢٥

(فصل ٢)، ص ٤٥ : وفي الباب السادس عشر من إنجيل متّى [٢٦: ٢٩] وأيضًا في الباب الثاني عشر من إنجيل مارقش [١٤: ٢٥] أنّ المسيح قال لتلاميذه ليلة أخذه : « لا شربت بعدها من نسل الزرجون حتّى أشربها معكم جديدة في ملكوت الله ».

فاخوري : (٢٥) الحقّ أقول لكم، إنّي لا أشرب بعد من ثمر الكرمة إلى اليوم الذي أشربه فيه جديدًا في ملكوت الله.

عون : (٢٥) الحقّ أقول لكم : لن أشرب أيضًا من ابنة الكرمة، حتّى ذلك اليوم الذي فيه أشربها جديدًا في ملكوت الله.

١٤: ٣٠-٣١

(فصل ٢)، ص ٤٨ : وفي الباب الثاني عشر من إنجيل مارقش [١٤: ٣٠-٣١] « أنّ المسيح قال لباطرة : أمين أقول لك، إنّك أنت اليوم، في هذه الليلة، قبل أن يرفع الديك صوته مرّتين، ستجحدني ثلاثًا. فكان باطرة يعيد القول : حتّى لو أمكنني أن أموت معك، لست أجحدك ».

(فصل ٢)، ص ٤٩ : وقال مارقش [١٤: ٣٠] : « إنّه قال له : قبل أن يصرخ الديك مرّتين، تجحدني ثلاث مرّات ».

فاخوري : (٣٠) فقال له يسوع : الحقّ أقول لك، إنّك، اليوم، في هذه الليلة، قبل أن يصيح الديك مرّتين، تنكرني ثلاث مرّات. (٣١) فتمادى قائلاً : لو أُلجئت إلى الموت معك، ما أنكرتك ! وهكذا قالوا كلّهم.

عون : (٣٠) فقال له يسوع : الحقّ أقول لك : اليوم، في هذه الليلة، وقبل أن يصيح الديك مرّتين، تُنكرني ثلاث مرّات. (٣١) أمّا هو، فكان يقول مشدّدًا : لئن يكن الموت معك، فلن أُنكرك، يا سيّدي. ومثله قال التلاميذ جميعهم.

١٤: ٣٥-٣٦

(فصل ٢)، ص ٦١ : وفي إنجيل متّى [٢٦: ٣٩] ومارقش [١٤: ٣٥-٣٦] ولوقا [٢٢: ٤٢] : أنّه، قبل أخذه، « سجد ودعا وقال : يا أبي، كلّ شيء عندك ممكن، فاعفني من هذه الكأس. لكن لا أسأل إرادتي، لكن إرادتك ».

فاخوري : (٣٥) وتقدّم قليلاً، وسقط على الأرض، وصلّى لكي تبتعد عنه الساعة، إن كان يُستطاع. (٣٦) وكان يقول : أبّا — يا أبتا — إنّك على كلّ شيء قدير، فأجِز عنّي هذه الكأس. ولكن ليس ما أريد أنا، بل ما تريد أنت.

عون : (٣٥) وتباعد قليلاً وأكبّ على الأرض، وكان يصلّي لتعبر عنه الساعة إن كان يُستطاع. (٣٦) وقال : أيّها الآب، يا أبي، إنّك تستطيع كلّ أمر، فأبعد هذه الكأس عنّي. ولكن لا ما أشاء، بل ما تشاء.

١٤: ٥٠

(فصل ١)، ص ٥٩ : وما كان الحواريّون ليلتئذٍ، بنصّ الإنجيل، إلاّ خائفين على أنفسهم، غيّبًا عن ذلك المشهد، هاربين بأرواحهم، مستترين [مرقس ١٤: ٥٠].

فاخوري : (٥٠) حينئذٍ تركوه كلّهم وهربوا.

عون : (٥٠) حينئذٍ تركه تلاميذه وهربوا.

١٤: ٦٦-٧٢

(فصل ١)، ص ٥٩ : ... وإنّ شمعون الصفا غرّر ودخل دار قيقان الكاهن أيضًا بضوء النهار، فقال له : « أنت من أصحابه. فانتفى وجحد وخرج هاربًا عن الدار » [مرقس ١٤: ٦٦-٧٢].

(فصل ٢)، ص ٤٩ : ... وهكذا وصف مارقش عن باطرة، وأنّه فعل ليلتئذٍ. « فإنّ خادمة الكوهن قالت له : أنت من أصحاب يسوع. فجحد، ثم صرخ الديك. ثمّ قالت للخادمين الواقفين هنالك : هذا من أولئك. فجحد ثانيةً. ثمّ قال له الواقفون هنالك : حقًّا أنت منهم. فجحد ثالثةً أيضًا، ثمّ صرخ الديك ثانيةً » [مرقس ١٤: ٦٦-٧٢].

فاخوري : (٦٦) وفيما بطرس تحت، في ساحة الدار، جاءت إحدى جواري رئيس الكهنة. (٦٧) فلمّا رأت بطرس يستدفئ، تفرّست فيه وقالت : أنت أيضًا كنت مع الناصريّ، يسوع ! (٦٨) فأنكر قائلاً : لست أدري، لست أفهم ما تقولين. وانسلّ نحو

الخارج، إلى الدهليز. (٦٩) فأبصرته الجارية، فطفقت تقول أيضًا للذين هناك : هذا منهم ! (٧٠) فأنكر ثانيةً. وبعد قليل، قال الذين هناك أيضًا لبطرس : في الحقيقة، أنت منهم، لأنّك جليليّ. (٧١) أمّا هو، فجعل يلعن ويحلف : إنّي لا أعرف هذا الرجل الذي تتكلّمون عنه. (٧٢) عندئذٍ صاح الديك ثانيةً.

عون : (٦٦) وفيما سمعان في الدار السفلى، أتت إحدى جواري عظيم الكهنة، (٦٧) فرأته يصطلي. فحدّقت إليه وقالت له : أنت أيضًا كنت مع يسوع الناصريّ. (٦٨) أمّا هو، فأنكر وقال : لا أدري ما تقولين. وخرج نحو المدخل، وصاح ديك. (٦٩) ثمّ رأته تلك الجارية، وأخذت تقول للذين هناك : إنّ هذا، هو أيضًا منهم. (٧٠) فأنكر مرّة ثانية. وبعد قليل، قال الذين هناك لبطرس : حقًّا أنت منهم، لأنّك جليليّ، ولهجتك شبيهة. (٧١) فراح يلعن ويحلف : لا أعرف هذا الرجل الذي عنه تقولون. (٧٢) وفي تلك الساعة، وللمرّة الثانية، صاح ديك.

١٥: ٢١

(فصل ٢)، ص ٤٩ : وفي الباب الثامن عشر من إنجيل مارقش [١٥: ٢١] « أنّ تلك الخشبة التي صلب عليها يسوع، أُخذ لحملها سيمون القيروانيّ، والد الإسكندر وورفه ».

فاخوري : (٢١) وسخّروا ليحمل صليبه رجلاً مارًّا كان راجعًا من الحقل، وهو سمعان القوريني، أبو ألكسندرس وروفس.

عون : (٢١) وسخّروا أحد المارّة، سمعان القَيرَوانيّ، أبا إسكندر وروفُس، وكان عائدًا من الحقل، ليحمل صليبه.

١٥: ٢٢

(فصل ١)، ص ٥٨-٥٩ : والنصارى مقرّون بأنّهم لم يقدموا على أخذه نهارًا، خوف العامّة. وإنّما أخذوه ليلاً، عند افتراق الناس عن الفصح. وأنّه لم يبق في الخشبة إلاّ ستّ ساعات من النهار. وأنّه أنزل إثر ذلك. وأنّه لم يصلب إلاّ في مكان نازح عن المدينة، في بستان فخّار متملّك للفخّار [مرقس ١٥: ٢٢]، ليس موضعًا معروفًا بصلب من يصلب، ولا موقوفًا لذلك. وأنّه، بعد هذا كلّه، رُسي الشرط على أن يقولوا إنّ أصحابه سرقوه، ففعلوا ذلك [متّى ٢٨: ١٢-١٣].

فاخوري : (٢٢) وجاءوا به إلى المكان الذي يقال له جُلْجُثَّا، ومعناه مكان الجمجمة.

عون : (٢٢) وساروا به إلى الجلجلة، وتفسيرها : الجمجمة.

١٥: ٢٧، ٣٢

(فصل ٢)، ص ٥٠ : وفي الباب الثالث عشر من إنجيل مارقش [١٥: ٢٧، ٣٢] « أنّه صلب معه لصّان، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله. واللذان صلبا معه كانا يستعجزانه ».

فاخوري : (٢٧) وصلبوا معه لصّين، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله. (٣٢) ... واللذان صلبا معه كانا، هما أيضًا، يعيّرانه.

عون : (٢٧) وصلبوا معه لصّين، أحدهما عن اليمين، والآخر عن الشمال. (٣٢) ... وكذلك اللذان صلبا معه كانا يشتمانه.

١٥: ٣٤، ٣٧

(فصل ٢)، ص ٦١ : وفي إنجيل متّى [٢٧: ٤٦، ٥٠] ومارقش [١٥: ٣٤، ٣٧] : « أنّه صاح بأعلى صوته وهو مصلوب : إلهي إلهي، لِمَ أسلمتني ؟ ثمّ فاضت نفسه ».

فاخوري : (٣٤) وفي الساعة التاسعة، صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً : إلُوِي، إلُوِي، لِما شَبَقْتَني ؟ – ومعناه : إلهي، إلهي، لِمَ تركتني ؟ (٣٧) وأمّا يسوع، فأطلق صرخة عظيمة وأسلم الروح.

عون : (٣٤) وعند الساعة التاسعة صرخ يسوع صرخة عظيمة : إيلْ، إيلْ، لْمونو شبَقْتَنْ، أي : إلهي، إلهي، لماذا تركتني. (٣٧) وصرخ يسوع صرخة عظيمة، ولفظ الروح.

١٥: ٤٠

(فصل ١)، ص ٥٨-٥٩ : ... وأنّ مريم المجدلانيّة، وهي امرأة من العامّة، لم تقدم على حضور موضع صلبه، بل كانت واقفة على بعد، تنظر. هذا كلّه في نصّ الإنجيل عندهم [متّى ٢٧: ٥٥-٥٦؛ مرقس ١٥: ٤٠]. فبطل أن يكون صلبه منقولاً بكافّة.

فاخوري : (٤٠) وكان أيضًا نسوة ينظرن عن بعد، منهنّ مريم المجدليّة، ومريم أمّ يعقوب الصغير ويوسى، وسَلومي.

عون : (٤٠) وكان أيضًا هناك نسوة ينظرن من بعيد : مريم المَجدليّة، ومريم أمّ يعقوب الصغير ويوسا، وصالوما.

١٥: ٤٢-٤٦

(فصل ٢)، ص ٥٠-٥١ : وفي آخر إنجيل مارقش [١٥: ٤٢-٤٦]، بعد أن ذكر صلب المسيح وإنزاله برغبة يوسف الأرمازي العريف: « ودفنه في قبر، عشيّ الجمعة، والسبت داخل ».

فاخوري : (٤٢) وكان المساء قد أقبل. وإذ كانت التهيئة، أي عشيّة السبت، (٤٣) جاء يوسف الذي من أريماثي، وهو عضو بارز في المجلس، وكان هو أيضًا ينتظر ملكوت الله. فاجترأ ودخل على بيلاطس وطلب جسد يسوع. (٤٤) فتعجّب بيلاطس من كونه قد مات، فاستقدم قائد المئة وسأله هل مات حقًّا. (٤٥) فلمّا تأكّد له ذلك من قائد المئة، أمر بالجثّة ليوسف. (٤٦) فاشترى يوسف كفنًا، وأنزله عن الصليب، وكفّنه، ووضعه في قبر منقور في الصخر، ودحرج حجرًا على باب القبر.

عون : (٤٢) وعند مساء الجمعة، أي عشيّة السبت، (٤٣) جاء يوسُف الذي من الرامة، وجيه محترم، وهو أيضًا كان ينتظر ملكوت الله، فتجرّأ ودخل على بيلاطس وطلب جسد يسوع. (٤٤) فتعجّب بيلاطس أن يكون قد مات. واستدعى قائد المئة، وسأله إن كان مات من زمن طويل. (٤٥) ولمّا اطّلع، أعطى يوسُف الجثمان. (٤٦) فاشترى يوسُف كتّانًا، وأنزله وكفّنه ووضعه في قبر كان منقورًا في صخر، ودحرج حجرًا على باب القبر.

١٦: ١-١٤

(فصل ٢)، ص ٥١-٥٢ : « وقال مارقش [١٦: ١-١٤] :
« فلمّا خلا يوم السبت، اشترت مريم المجدلانيّة ومريم أمّ يعقوب وشلوما حنوطًا ليأتين به ويدهنّه. فأقبلن يوم الأحد بكرةً جدًّا إلى القبور، وبلغن هنالك وقد طلعت الشمس، وهنّ يقلن : من يحوّل لنا الحجر عن القبر ؟ فنظرن، فإذا بالحجر قد حوّل. فدخلن في القبر، فأبصرن فتًى جالسًا عن اليمين، متغطّيًا بثوب أبيض. فقال لهنّ : لا تفزعن، فإنّ يسوع الناصريّ المطلوب قد قام، وليس هو هاهنا. فانطلقن وقلن لتلاميذه ولباطرة إنّه قد حيى، وقد تقدّمكم إلى جلجال، وهنالك تلقونه . فقام بكرة يوم الأحد وتراءى لمريم المجدلانيّة. فمضت وأعلمت الذين كانوا معه، فلم يصدّقوها. وبعد هذا تظاهر لاثنين منهم وهما مسافران إلى قرية في صفة أخرى. فأخبرا سائرهم. فلم يصدّقوا أيضًا. وآخر الأمر، بينما الأحد عشر تلميذاً متّكئين، إذ تظاهر لهم وفتح كفرهم وقسوة قلوبهم ».

فاخوري : (١) ولمّا انقضى السبت، اشترت مريم المجدليّة ومريم أمّ يعقوب وسَلومي طيوبًا لتأتين ويطيّبنه. (٢) وغدَون في اليوم الأوّل من الأسبوع، وجئن القبر، عند طلوع الشمس. (٣) وكنّ يقلن بعضهنّ لبعض : من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر ؟ (٤) وإذ تطلّعن، رأين أنّ الحجر قد دحرج، وكان كبيرًا جدًّا. (٥) فدخلن القبر، فأبصرن شابًّا جالسًا إلى اليمين، عليه حلّة بيضاء. فارتعبن. (٦) فقال لهنّ : لا ترتعبن. إنّكنّ تطلبن يسوع الناصريّ، المصلوب. إنّه قد قام. إنّه ليس ههنا. فها هوذا المكان الذي وضعوه

فيه. (٧) فاذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس إنّه يسبقكم إلى الجليل. فهناك ترونه، كما قال لكم. (٨) فخرجن من القبر وفررن لِما استحوذ عليهنّ من الرعب والذهول. ولم يقلن لأحد شيئًا، لأنّهنّ كنّ خائفات. (٩) وإذ قام في صباح اليوم الأوّل من الأسبوع، ظهر أوّلاً لمريم المجدليّة، التي كان قد طرد منها سبعة شياطين. (١٠) فانطلقت وأخبرت الذين كانوا معه، وكانوا ينوحون ويبكون. (١١) فلمّا سمعوا أنّه حيّ وأنّها قد رأته، لم يصدّقوها. (١٢) وبعد ذلك، ظهر بهيئة أخرى لاثنين منهم كانا في الطريق إلى الريف. (١٣) فرجعا أدراجهما وأخبرا الآخرين، فلم يصدّقوهما أيضًا. (١٤) وبعدئذٍ ظهر للأحد عشر أنفسهم وهم متّكئون للطعام. فوبّخهم لعدم إيمانهم وقساوة قلوبهم، لأنّهم لم يصدّقوا الذين رأوه قد قام.

عون : (١) ولمّا انقضى السبت، اشترت مريم المَجدليّة، ومريم أمّ يعقوب، وصالوما، حنوطًا ليأتين ويحنّطنه. (٢) وفي الأحد باكرًا، أتين إلى القبر، عند طلوع الشمس. (٣) وكنّ يقلن في نفسهنّ : من تراه يدحرج لنا الحجر عن باب القبر ؟ (٤) وتفرّسن، فرأين الحجر قد دُحرج، وكان كبيرًا جدًّا. (٥) فدخلن القبر، فرأين شابًّا جالسًا عن اليمين، متوشّحًا حُلّة بيضاء، فانذهلن. (٦) أمّا هو، فقال لهنّ : لا تخفن. أتطلبن يسوع الناصريّ الذي صُلب ؟ لقد قام، وليس هو هنا. هوذا المكان الذي وُضع فيه. (٧) بل اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس إنّه يسبقكم إلى الجليل، وهناك ترونه، كما قال لكم. (٨) وإذ سمعن، خرجن من القبر هاربات، وقد استولت الدهشة والرعدة عليهنّ. فلم يقلن لأحد شيئًا، لأنّ الخوف اعتراهنّ. (٩) وقام باكرًا يوم الأحد، وظهر أوّلاً لمريم المَجدليّة، تلك التي كان أخرج منها

سبعة شياطين. (١٠) وهذه انطلقت وبشّرت أولئك الذين كانوا معه. وكانوا ينوحون ويبكون. (١١) وهم، إذ سمعوا قولهنّ إنّه حيّ، وإنّه ظهر لهنّ، لم يصدّقوهنّ. (١٢) وظهر بعد ذلك في شبهٍ آخر لاثنين منهم كانا في الطريق سائرين إلى القرية. (١٣) وهذان انطلقا وقالا للبقيّة. ولا هذين أيضًا صدّقوا. (١٤) وأخيرًا ظهر للأحد عشر، وهم متّكئون. ووبّخهم على قلّة إيمانهم وقساوة قلوبهم، لأنّهم لم يصدّقوا الذين أبصروه قام.

١٦: ١٥–١٨

(فصل ٢)، ص ٥٥ : وفي آخر إنجيل مارقش [١٦: ١٥–١٨] أنّ المسيح قال لتلاميذه : « اذهبوا إلى جميع الدنيا، وبشّروا جميع الخلائق بالإنجيل. فمن آمن يكون سالمًا، ومن لم يؤمن يعاقب. وهذه الآيات تصحب الذين يؤمنون، وهي سيماهم : على اسمى ينفون الجنّ، ويتكلّمون باللغات الجديدة، ويقلعون الثعابين، وإن شربوا شربة قتّالة لم تضرّهم، ويضعون أيديهم على المرضى فينقهون ».

فاخوري : (١٥) ثمّ قال لهم : اذهبوا إلى العالم كلّه، وبشّروا بالإنجيل الخليقة كلّها. (١٦) فمن آمن واعتمد يخلص. ومن لم يؤمن يُحكَم عليه. (١٧) وها هي ذي الآيات التي تصحب الذين يؤمنون : إنّهم باسمي يطردون الشياطين، ويتكلّمون ألسنة جديدة، (١٨) ويأخذون الحيّات بأيديهم، وإذا شربوا سُمًّا قاتلاً لا يؤذيهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيُبرأون.

عون : (١٥) وقال لهم : انطلقوا إلى العالم كلّه، ونادوا بإنجيلي في الخليقة كلّها. (١٦) فمن يؤمن ويعتمد يحيا، ومن لم يؤمن يُدان. (١٧) والمؤمنون تصحبهم هذه الآيات : باسمي يطردون الشياطين، وينطقون بلغات جديدة، (١٨) ويحملون الحيّات، وإن شربوا سَمًّا مميتًا فلا يؤذيهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيُشفَون.

١٦: ١٩

(فصل ٢)، ص ٥٦ : وبعد هذا الفصل، متّصلاً به [مرقس ١٦: ١٩] : « والربّ، لمّا أن تكلّم بهذا، قُبض إلى السماء، وجلس عن يمين الله ».

فاخوري : (١٩) ومن بعد ما كلّمهم الربّ يسوع، رُفع إلى السماء، وجلس عن يمين الله.

عون : (١٩) ثمّ، بعدما تحدّث معهم ربّنا يسوع، صعد إلى السماء، وجلس عن يمين الله.

لوقا

١ : ١-٤

(فصل ٢)، ص ٥٦ : وفي أوّل إنجيل لوقا [١: ١-٤] : « أنّ نفرًا قبلنا راموا وصف الأشياء التي كملت فينا، كالذي دلّنا عليه معشر الذين عاينوا الأمر، وكانوا حملة الحديث. فرأيت أن أقفو آثارهم من أوّله على التجويد، وأكتبه لك، أيّها الكريم، لأن تفهم حقّ الكلام الذي علمته واطّلعت عليه، وأنت به ماهر ».

فاخوري : (١) لمّا كان كثيرون قد أخذوا ينشئون رواية الأحداث التي جرت بيننا (٢) بناءً على ما نقله إلينا الذين كانوا منذ البدء شهود عيان للكلمة ثمّ صاروا دعاةً لها، (٣) رأيت أنا أيضًا، بعد إذ تحقّقت بدقّة كلّ شيء من أصوله، أن أكتبها لك بحسب ترتيبها، أيّها الشريف ثيوفيلس، (٤) لكي تكون على بيّنة من صحّة التعليم الذي تلقّيته.

عون : (١) لأجل أنّ كثيرين راموا أن يكتبوا قصص الأحداث التي نحن عارفون، (٢) كما سلّمها إلينا أولئك الذين كانوا من قبل معاينين وخادمين للكلمة، (٣) رأيت أنا، إذ كنت قريبًا بالاجتهاد من كلّ ذلك، أن أكتب لك كلّ شيء بترتيبه، أيّها الشريف تايوفيلا، (٤) لتعرف صحّة الكلمات التي تتلمذتَ عليها.

١ : ٥

(فصل ٢)، ص ٥٦-٥٧ : وفي أوّل إنجيل لوقا [١: ٥]، الذي هو تاريخه المؤلّف في أخبار المسيح، قال لوقا : « كان بعد هردوس، والي بلد يهودا، كوهن يدعي زكريّا من دولة إيحا، وزوجته من بنات هارون، تسمّى أليشبات ».

فاخوري : (٥) كان في أيّام هيرودس ملك اليهوديّة كاهن اسمه زكريّا من فرقة أبيّا. وكانت امرأته من بنات هارون واسمها إليصابات.

عون : (٥) كان في أيّام هيرودس، ملك اليهوديّة، كاهن اسمه زكريّا، من خدمة آل آبيّا، وامرأته من بنات هارون، واسمها أليصابات.

١ : ١٥، ٤١

(فصل ٢)، ص ١٨ : وذكر في الفصل الذي تكلّمنا عليه أنّ المسيح، عليه السلام، " احتشى من روح القدس " [٤: ١]. وفي أوّل باب من إنجيل لوقا [١: ١٥] " أنّ يحيى بن زكريّا احتشى من روح القدس في بطن أمّه "، " وأنّ أمّ يحيى احتشت أيضًا من روح القدس " [١: ٤١]. فما نرى للمسيح من روح القدس إلاّ كالذي ليحيى ولأمّ يحيى من روح القدس، ولا فرق.

فاخوري : (١٥) ... ويمتلئ من الروح القدس وهو بعد في بطن أمّه. (٤١) ... وامتلأت إليصابات من الروح القدس.

عون : (١٥) ... ويمتلئ من الروح القدس وهو في بطن أمّه.
(٤١) ... وامتلأت أليصابات من الروح القدس.

١ : ٣٢

(فصل ٢)، ص ٥٧ : ... وفي مواضع كثيرة منها (= الأناجيل) : « يورثه الله ملك أبيه داود » [لوقا ١: ٣٢].

فاخوري : (٣٢) ... ويعطيه الربّ الإله عرش داود أبيه.
عون : (٣٢) ... ويعطيه الربّ الإله كرسيّ داود أبيه.

١ : ٣٦

(فصل ٢)، ص ٥٦-٥٧ : ثمّ ذكر كلامًا فيه مجيء جبرائيل الملك، عليه السلام، إلى مريم، عليها السلام، أمّ المسيح، عليه السلام، وأنّه قال لها، في جملة كلام كثير [١: ٣٦] : « وقد حبلت أليشبات قرينتك على قدمها وعقرها ». فأخبر أنّ أليشبات هارونيّة وأنّها قرينة لمريم. فعلى هذا، فمريم أيضًا هارونيّة. والنصارى كلّهم متّفقون على ما في جميع الأناجيل، من أنّ المسيح هو ابن داود، من نسل داود، عليه السلام.

فاخوري : (٣٦) وها هي إليصابات نسيبتك قد حبلت هي أيضًا بابن في شيخوختها. وهذا الشهر هو السادس لتلك التي كانت تدعى عاقرًا.

عون : (٣٦) وها هي أليصابات نسيبتك، أيضًا حبلى بابن في شيخوختها، وهذا هو الشهر السادس لتلك التي تُدعى عاقرًا.

٢: ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٣

(فصل ٢)، ص ٣٤ : وفي الباب الثامن من إنجيل لوقا [٢: ٢٢، ٢٤] : « فلمّا دخل والد المسيح البيت ». وبعد هذا بيسير قال : « فكان يعجب منه أبوه وأمّه » [لوقا ٢: ٣٣].

(فصل ٢)، ص ٥٧ : وفي الباب الثاني من إنجيل لوقا [٢: ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨] : « فلمّا دخل أبو المسيح به البيت، ليقرّبا عنه ما أمرا به، أخذه شمعون في يديه ».

فاخوري : (٢٢) ... صعدا به إلى أورشليم ليقدّماه للربّ. (٢٤) وليقرّبا ذبيحة، كما تقضي شريعة الربّ... (٢٥) وكان في أورشليم رجل اسمه سمعان... (٢٨) أخذه هو على ذراعيه. (٣٣) وكان أبوه وأمّه يتعجّبان ممّا يقال فيه.

عون : (٢٢) ... أصعداه إلى أورشليم، ليقيماه أمام الربّ. (٢٤) وليقرّبا ذبيحة، كما قيل في ناموس الربّ... (٢٤) وليقرّبا ذبيحة، كما قيل في ناموس الربّ... (٢٥) وكان في أورشليم رجل اسمه سمعان... (٢٨) قبله على ذراعيه. (٣٣) أمّا يوسُف وأمّه، فكانا يتعجّبان ممّا يقال فيه.

٢: ٤١-٥١

(فصل ٢)، ص ٣٤ : وبعده بيسير قول مريم أمّه له : « فقد طلبك أبوك وأنا معه » [لوقا ٢: ٤٨].

(فصل ٢)، ص ٥٧ : وبعد ذلك في الباب المذكور (= الثاني) [٢: ٤١-٥١] : « وكان أبواه مختلفين إلى يورشلام كلّ سنة أيّام الفصح. فلمّا بلغ ثنتي عشرة سنة، وصعدا إلى يورشلام على حال سنّتهما في يوم العيد، وهبطا عند انقراضه، بقي يسوع في يورشلام، وجهل ذلك أبواه، وظنّاه في الطريق مقبلاً. فسارا يومهم وهما يطلبانه عند الأقارب والإخوان. فلمّا لم يجداه، انصرفا إلى يورشلام طالبين له. فوجداه في الثالث، قاعدًا مع العلماء في البيت، وهو يسمع منهم ويكاشفهم. فكان يعجب منه كلّ من سمعه ومن يراه من حسن حديثه وحسن مراجعته. فقالت له أمّه : لِمَ أشخصتنا، يا بنيّ، وقد طلبك أبوك وأنا معه محزونين. فقال لهما : لِمَ طلبتماني ؟ أتجهلان أنّه يجب عليّ ملازمة أمر أبي ؟ فلم يفهما عنه جوابه. فانطلق معهما إلى ناصرة وكان بطوع لهما ».

فاخوري : (٤١) وكان أبواه يذهبان كلّ سنة، في عيد الفصح، إلى أورشليم. (٤٢) فلمّا بلغ اثنتي عشرة سنة صعدوا إليها جريًا على سنّة العيد. (٤٣) ولمّا انقضت أيّام العيد وأخذوا طريق العودة بقي الصبيّ يسوع في الهيكل وأبواه لا يعلمان. (٤٤) وإذ كانا يظنّان أنّه مع الرفقة سافرا مسيرة يوم قبل أن يطلباه بين الأقارب والمعارف. (٤٥) فلمّا لم يجداه رجعا أدراجهما إلى أورشليم يبحثان عنه. (٤٦) وبعد ثلاثة أيّام وجداه في الهيكل جالسًا بين المعلّمين يسمعهم ويسألهم. (٤٧) فكان كلّ الذين يسمعونه يذهلون من ذكائه في أجوبته. (٤٨) فلمّا أبصراه بهتا. فقالت له أمّه : لِمَ صنعت

بنا هكذا، يا بنيّ ؟ فها أنا وأبوك نبحث عنك متألّمين. (٤٩) فقال
لهما : تبحثان عنّي ؟ أما تعلمان أنّه عند أبي يجب عليّ أن أكون ؟
(٥٠) فلم يفهما ما قال لهما. (٥١) ونزل معهما وأتى الناصرة.
وكان خاضعًا لهما.

عون : (٤١) وكان أبواه يذهبان كلّ سنة، في عيد الفصح،
إلى أورشليم. (٤٢) ولمّا صار ابن اثنتي عشرة سنة، صعدا كعادتهما
إلى العيد. (٤٣) ولمّا انقضت أيّام العيد عادا، وبقي الصبيّ يسوع في
أورشليم، ويوسُف وأمّه لا يعلمان. (٤٤) وكانا يظنّانه مع الرفاق.
وبعد مسيرة يوم، طلباه بين الأنسباء والمعارف. (٤٥) فلم يجداه.
فعادا أيضًا إلى أورشليم يطلبانه. (٤٦) وبعد ثلاثة أيّام، وجداه في
الهيكل، جالسًا بين العلماء، يسمعهم ويسألهم. (٤٧) وكان جميع
الذين يسمعونه مدهوشين من حكمته وأجوبته. (٤٨) ولمّا رأياه،
بُهتا. فقالت له أمّه : يا ابني، لِمَ صنعت بنا هكذا ؟ فها أنا وأبوك
كنّا نبحث عنك بغمّ شديد. (٤٩) فقال لهما : لماذا تبحثان عنّي ؟
ألا تعلمان أنّه يجب عليّ أن أكون في بيت أبي ؟ (٥٠) أمّا هما، فلم
يفهما الكلمة التي قالها لهما. (٥١) ونزل معهما إلى الناصرة، وكان
يطيعهما.

٣: ٢٣–٣١

(فصل ٢)، ص ١٤–١٥ : ثم ذكر لوقا الطبيب في الباب
الثالث منه [٣: ٢٣–٣١] نسب المسيح، عليه السلام، فقال : " إنّه
كان يُظنّ أنّه ابن يوسف النجّار، المنسوب إلى علي، إلى ماثان، إلى
لاوي، إلى ملكي، إلى يمتاع، إلى يوسف، إلى متاتيا، إلى حاموص،

إلى ماحوم، إلى أشلا، إلى أنحا، إلى فاهاث، إلى منيشا، إلى صمغي،
إلى مصداق، إلى يهندع، إلى يوحنّا، إلى رشا، إلى روبابيل، إلى
صلتيايل، إلى بادي، إلى ملكي، إلى مر، إلى أريع، إلى قرصام، إلى
أليران، إلى هار، إلى يشوع، إلى لونا، إلى إلياخيم، إلى ملكاأياز، إلى
يمتاع، إلى متاتا، إلى ناثان، إلى داود النبيّ »، صلّى الله عليه وسلّم. ثم
ذكر نسب داود كما ذكره متّى حرفًا حرفًا.

فاخوري : (٢٣) ولمّا ابتدأ يسوع كان في نحو الثلاثين من
عمره. وهو، على ما كان يُظنّ، ابن يوسف، بن عالي، بن متّات،
(٢٤) بن لاوي، بن مَلْكي، بن ينّاي، بن يوسف، (٢٥) بن متّيّا، بن
عاموص، بن نَحوم، بن حِسْلي، بن نَجّاي، (٢٦) بن مَحاث، بن
متّيّا، بن شِمعي، بن يوسِخ، بن يودا، (٢٧) بن يوحَنان، بن ريسا،
بن زَروبابل ابن شِألْتيئيل، بن نيري، (٢٨) بن مَلْكي، بن أَدّي، بن
قوسام، بن إلِمدام، بن عير، (٢٩) بن يوسي، بن إليعازر، بن يوريم،
بن متّانا، بن لاوي، (٣٠) بن شمعون، بن يهوذا، ابن يوسف، بن
يونام، بن إلياقيم، (٣١) بن مِلْيا، بن مينا، بن متّاتا، بن ناثان، بن
داود.

عون : (٢٣) وكان يسوع ابن نحو ثلاثين سنة، وكان يُظنّ
أنّه ابن يوسُف، بن هالي، (٢٤) بن مَطّات، بن لاوي، بن مِلكي،
بن ياني، بن يوسُف، (٢٥) بن مَطّاتِيّا، بن عاموس، بن ناحوم، بن
حِسلي، بن ناجي، (٢٦) بن مُآت، بن مطّات، بن شِمعي، بن
يوسُف، بن يهوذا، (٢٧) بن يوحنّا، بن روسا، بن زوربابل، بن
شَلاتئيل، بن نِيري، (٢٨) بن مِلكي، بن أَدّاي، بن قوسام، بن

أَلْموداد، بن عِير، (٢٩) بن يوسى، بن أَليعازر، بن يورُم، بن مَتيتا، بن لاوي، (٣٠) بن شِمعون، بن يهوذا، بن يوسُف، بن يُونُم، بن أَلْياقِيم، (٣١) بن مَلْيا، بن ماني، بن مَطّاتا، بن ناتان، بن داود.

٤: ١-١٢

(فصل ٢)، ص ١٦ : وفي الباب الرابع من إنجيل لوقا [٤: ١-١٢] : « فانصرف يسوع من الأردنّ محشوًّا من روح القدس. وقاده الروح إلى القفار، ومكث فيه أربعين يومًا. وقايسه إبليس فيه. ولم يأكل شيئًا في تلك الأربعين يومًا. فلمّا أكملها، جاع. فقال له إبليس : إن كنت ابن الله، فأمر هذا الحجر أن يصير خبزًا. فأجابه يسوع وقال له : قد صار مكتوبًا " أنّه ليس عيش الآدميّ في الخبز وحده، إلاّ في كلّ كلمة لله " [تثنية ٨: ٣]. ثمّ قاده إبليس إلى جبل منيفٍ عالٍ، وعرض عليه ملك جميع الدنيا من وقته، وقال له : سأملّكك هٰذا السلطان وأنزلك بعظمته، لأنّي قد ملكته، وأنا أعطيه من وافقني. فإن سجدت لي، كان لك أجمع. فأجابه يسوع وقال له : قد صار مكتوبًا " أن تعبد السيّد إلهك وتخدمه وحده " [تثنية ٦: ١٣]. ثمّ ساقه إلى برشلام، وصعّده ووقّفه على صخرة البيت في أعلاه، وقال له : إن كنت ولد الله، فتسبسب من ههنا، لأنّه مكتوب " أن يبعث ملائكة لحرزك وحملك في الأكفّ حتّى لا تعثر بقدمك في حجر ولا يصيبك مكروه " [مزمور ٩: ١١]. فأجابه يسوع وقال له : قد كتب أيضًا " أن لا تقيس السيّد إلهك " [تثنية ٦: ١٦] ».

فاخوري : (١) ورجع يسوع من الأردنّ وهو ممتلئ من الروح القدس. فاقتاده الروح في البرّيّة، (٢) أربعين يومًا يجرّبه فيها إبليس. وفي تلك الأيّام لم يأكل شيئًا. ولمّا انقضت جاع. (٣) حينئذٍ قال له إبليس : إن كنت ابن الله، فأمر هذا الحجر أن يصير خبزًا. (٤) فأجابه يسوع : إنّه مكتوب : " ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ". (٥) فأخذه إبليس إلى أعلى وأراه في لحظة جميع ممالك الأرض، (٦) وقال له : إنّي أوليك كلّ هذا السلطان مع مجد هذه الممالك لأنّه قد دُفع إليّ وأنا أجعله لمن أشاء. (٧) فإن أنت سجدت لي، فهو لك كلّه أجمع. (٨) فأجاب يسوع وقال له : إنّه مكتوب : " للربّ إلهك تسجد، وإيّاه وحده تعبد ". (٩) حينئذٍ جاء به إلى أورشليم وأقامه على جناح الهيكل وقال له : إن كنت ابن الله، فألقِ بنفسك من هنا إلى الأسفل. (١٠) فإنّه مكتوب : " إنّه يوصي ملائكة بك ليحفظوك، (١١) وأيضًا : إنّهم على أكفّهم يحملونك لئلاّ تصدم بحجر رجلك ". (١٢) فأجابه يسوع : إنّه قد قيل : " لا تجرّب الربّ إلهك ".

عون : (١) وعاد يسوع من الأردنّ ممتلئًا من الروح القدس، فسار به الروح إلى البرّيّة، (٢) أربعين يومًا، ليُجرَّب من الشيطان. ولم يأكل في تلك الأيّام شيئًا. وأخيرًا، لمّا أتمّها، جاع. (٣) فقال له الشيطان : إن كنت ابن الله، فقل لهذا الحجر أن يصير خبزًا. (٤) فأجاب يسوع وقال له : مكتوب : " ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكلّ كلام من الله ". (٥) فأصعده الشيطان جبلاً عاليًا، وأراه بلحظة ممالك الأرض كلّها، (٦) وقال له الشيطان : لك أعطي هذا السلطان كلّه، ومجده، لأنّه دُفع إليّ، وأنا أعطيه لمن أشاء.

(٧) إذا سجدت أمامي، يكون كلّه لك. (٨) فأجاب يسوع وقال له : مكتوب : " للربّ إلهك تسجد، وإيّاه وحده تعبد ". (٩) وأتى به إلى أورشليم، وأوقفه على جناح الهيكل، وقال له : إن كنت ابن الله، فارمِ بنفسك من هنا إلى تحت، (١٠) لأنّه مكتوب : " يوصي ملائكته ليحفظوك، (١١) وعلى ذراعيهم يحملوك، لئلاّ تعثر رجلك بحجر ". (١٢) فأجاب يسوع وقال له : إنّه قيل : " لا تجرّب الربّ إلهك ".

٤: ٢٢-٢٤

(فصل ٢)، ص ٥٩ : وفي الباب الرابع من إنجيل لوقا[٤: ٢٢-٢٤] : « وكانت العامّة تشهد له وتعجب لقوله وما كان يوصيهم به. وكانت تقول : أما هذا ابن يوسف النجّار ؟ فقال لهم : نعم، قد علمت أنّكم ستقولون لي : يا طبيب، داو نفسك، وافعل في موضعك كما بلغنا أنّك فعلته بقفرناحوم. أمين أقول لكم، إنّه لا يقبل أحد من الأنبياء في موضعه ».

فاخوري : (٢٢) وكان الجميع يشهدون له ويتعجّبون من أقوال النعمة الخارجة من فيه، ويقولون : أليس هو ابن يوسف ؟ (٢٣) فقال لهم : لا شكّ في أنّكم ستقولون لي هذا المثل : أيّها الطبيب، اشفِ نفسك. لقد سمعنا بكلّ ما فعلته في كفرناحوم، فافعل مثله ههنا في وطنك. (٢٤) وقال : الحقّ أقول لكم، إنّه ما من نبيّ يلقى قبولاً في وطنه.

عون : (٢٢) وكان الجميع يشهدون له، ويعجبون لكلمات

النعمة التي كانت تصدر من فمه، وكانوا يقولون : أليس هذا ابن يوسُف ؟ (٢٣) فقال لهم يسوع : لعلّكم تقولون لي هذا المثل : أيّها الطبيب، طبّب نفسك. وكلّ ما سمعنا أنّك صنعته في كفرناحوم، اصنعه هنا في مدينتك أيضًا. (٢٤) ثمّ قال : الحقّ أقول لكم : لا يُقبَل نبيّ في مدينته.

٥: ١-١١

(فصل ٢)، ص ١٩ : وقال في الباب الرابع من إنجيل لوقا [٥: ١-١١] : « وبينما الجماعات يومًا تزدحم عليه، رغبةً في استماع كلام الله، وكان في ذلك الوقت واقفًا على ريف بحيرة بشيرات، إذ بصر بمركبين في البحيرة قد نزل عنهما أصحابهما لغسل شباكهم. فدخل يسوع أحدهما، الذي كان لشمعون، وسأله أن يتنحّى به عن الريف قليلاً. فقعد في المركب وجعل يوصي الجماعات منه. فلمّا أمسك عن الوصيّة، قال لشمعون : لجِّج، وألقوا جرّافاتكم الصيد. فقال له شمعون : يا معلّم، قد عنينا طول الليل ولم نصب شيئًا. ولكنّا سنلقي الجرّافة بأمرك وقولك. فلمّا ألقاها، قبضت على حيتان كثيرة جليلة، فكادت تقطّع الجرّافة من كثرتها. فاستعانوا بأصحاب المركب الثاني، وسألوهم أن يعينوهم على إخراجهم لها. فاجتمعوا عليها، وشحنوا منها المركبين، حتّى كادا أن يغرقا. فلمّا بصر بذلك شمعون، الذي يدعى باطرة، سجد ليسوع وقال : اخرج عنّي، يا سيّدي، لأنّي إنسان مذنب. وكان قد حار وكلّ من كان معه لكثرة ما أصابوا من الحيتان، وحار يعقوب ويوحنّا ابنا سيذاي. فقال يسوع لشمعون : لا تخف، فإنّك ستصطاد من اليوم الآدميّين.

فخرجوا إلى الريف الآخر مركبهم، وتخلّوا من جميع ما كان لهم، واتّبعوه ». هذا نصّ كلام لوقا في إنجيله حرفًا حرفًا.

فاخوري : (١) وذات يوم، فيما كان الجمع يزدحمون عليه، لسماع كلمة الله، وكان هو واقفًا عند بحيرة جنّسار، (٢) بصر سفينتين راسيتين عند الشاطئ، وقد انحدر منهما الصيّادون يغسلون شباكهم. (٣) فركب أحدى السفينتين، وكانت لسمعان، وسأله أن يبتعد بها قليلاً عن البرّ. ثمّ جلس يعلّم الجموع من السفينة. (٤) فلمّا فرغ من الكلام، قال لسمعان : تقدّم نحو العُرض وألقوا شباككم للصيد. (٥) فأجاب سمعان وقال له : لقد تعبنا الليل كلّه، يا معلّم، و لم نصب شيئًا. ولكن بأمرك ألقي الشباك. (٦) فلمّا فعلوا، احتازوا من السمك شيئًا كثيرًا جدًّا، حتّى أخذت شباكهم تتخرّق. (٧) فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا فيساعدوهم. فأتوا وملأوا السفينتين حتّى أخذتا تغرقان. (٨) فلمّا رأى سمعان بطرس ذلك، وقع على ركبتي يسوع قائلاً : تباعد عنّي، يا سيّدي، فإنّي رجل خاطئ. (٩) ذلك بأنّ الذهول قد اعتراه هو وجميع الذين معه لكثرة السمك الذي أصابوه. (١٠) كذلك يعقوب ويوحنّا ابنا زَبْدي اللذان كانا شريكي سمعان. فقال يسوع لسمعان : لا تخف ! فإنّك بعد اليوم تكون صيّادًا للبشر. (١١) ولمّا بلغوا بالسفينتين إلى البرّ، تركوا كلّ شيء وتبعوه.

عون : (١) وكان لمّا احتشد عليه الجمع لسماع كلمة الله، وهو واقف على شاطئ بحيرة جَنّاشَر، (٢) رأى سفينتين موقوفتين عند جانب البحيرة، وقد طلع منهما الصيّادون ليغسلوا شباكهم.

(٣) فصعد يسوع إلى إحداهما، وجلس فيها، وكانت لسمعان بطرس، وقال أن يُبعدها عن البرّ إلى الماء قليلاً. فكان، وهو جَالس، يعلّم الجموع من السفينة. (٤) ولمّا فرغ من كلامه، قال لسمعان : تقدّموا إلى العمق، وارموا شبكتكم للصيد. (٥) فأجاب سمعان وقال له : يا معلّم، قد تعبنا الليل كلّه، ولم نضبط شيئًا. ولأجل كلمتك أرمي الشبكة. (٦) ولمّا فعلوا هذا، ضبطوا سمكًا كثيرًا جدًّا، وكانت شبكتهم تتمزّق. (٧) فأشاروا إلى رفاقهم الذين في السفينة الأخرى أن يأتوا ويُعينوهم. ولمّا أتوا، ملأوا السفينتين كلتيهما، حتّى كادتا تغرقان. (٨) فلمّا رأى سمعان بطرس، وقع على قدمي يسوع وقال له : أسألك، يا سيّدي، أن تتباعد عنّي، لأنّي رجل خاطئ. (٩) لأنّ الذهول كان اعتراه هو وجميع من معه، لصيد السمك الذي اصطادوه. (١٠) وهكذا كان ليعقوب ويوحنّا، ابني زَبَدى اللذين كانا شريكي سمعان. فقال يسوع لسمعان : لا تخف. فمن الآن تكون تصطاد الناس للحياة. (١١) فأدنوا السفينتين من البرّ، وتركوا كلّ شيء وتبعوه.

٨: ١٩

(فصل ٢)، ص ٣٤ : وفي الباب السابع منه [لوقا ٨: ١٩] : « أقبلت إليه أمّه وإخوته ».

فاخوري : (١٩) وأقبل إليه أمّه وإخوته.

عون : (١٩) وجاء إليه أمّه وأُخوته.

٨: ٤١–٤٢، ٤٩–٥٦

(فصل ٢)، ص ٢٥ : وذكر هذه القصّة نفسها في الباب السابع من إنجيل لوقا [٨: ٤٢، ٤٩–٥٦]. إلاّ أنّه قال فيها : « إنّ أباها قال له : قد أشرفت على الموت ». « وإنّه نهض معه. فلقيه رسول يخبره بأنّ الجارية قد ماتت. فلا تعنّه. وإنّ المسيح قال لأبيها : لا تخف، وآمن فتحيى. فلمّا بلغا البيت، لم يدخل مع نفسه في البيت إلاّ باطرة ويوحنّا ويعقوب وأبو الجارية. وكانت الجماعة تبكي وتلتدم. فقال لهم : لا تبكوا، فإنّها راقدة، وليست ميتة. فاستهزؤا به معرفةً بموتها. فأخذ بيدها ودعاها وقال : يا جارية قومي. فانصرف عنها زوجها، وقامت من وقتها. وأمر أن تطعم طعامًا. وجاء أبواها وأمرهما أن لا يعلما أحداً بما فعل ».

(فصل ٢)، ص ٢٥ : في هذا الفصل مصايب جمّة... والثانية أنّ متّى [٩: ١٨] ذكر« أنّ أباها جاء إلى المسيح وهي قد ماتت، وأخبره بموتها ودعاه ليحييها ». ولوقا يقول [لوقا ٨: ٤١–٤٢، ٤٩] : « إنّ أباها أتى إلى المسيح وهي مريضة لم تمت، وأتى به ليبريها بعد، وإنّ الرسول لقيه في الطريق وقال له : لا تعنّه فقد ماتت ».

فاخوري : (٤١) وإذا رجل اسمه يَئير، وهو رئيس المجمع، قد جاء وخرّ عند قدمي يسوع، وطلب إليه أن يدخل بيته، (٤٢) لأنّ له ابنةً وحيدة في نحو الثانية عشرة من عمرها، قد أشرفت على الموت. وفيما هو منطلق... (٤٩) وفيما هو يتكلّم أقبل واحد من عند رئيس المجمع وقال : لقد ماتت ابنتك، فلا تتعب المعلّم. (٥٠)

وسمع يسوع، فأجابه قائلاً : لا تخف ! آمن فقط وهي تنجو. (٥١) ولّما انتهى إلى البيت، لم يدع أحدًا يدخل معه إلاّ بطرس ويوحنّا ويعقوب وأبا الصبيّة وأمّها. (٥٢) وكان الجميع يبكون وينوحون عليها. فقال : لا تبكوا. إنّها لم تمت، ولكنّها نائمة. (٥٣) فضحكوا منه لعلمهم بأنّها قد ماتت. (٥٤) أمّا هو، فأخذ بيدها وناداها قائلاً : بُنيّتي، قومي. فعادت روحها وقامت من وقتها. فأمر بأن تُعطى طعامًا. (٥٦) فذهل أبواها، وأوصاهما ألاّ يخبرا أحداً بما جرى.

عون : (٤١) وإذا رجل اسمه يائيرُس، كان رئيس المجمع، يقع على قدمي يسوع، متوسّلاً أن يدخل بيته، (٤٢) لأنّ له ابنة وحيدة، بنت نحو اثنتي عشرة سنة، قد أشرفت على الموت. وفيما كان يسوع ذاهبًا معه... (٤٩) وفيما هو يتكلّم، جاء واحد من بيت رئيس المجمع وقال له : إنّ ابنتك ماتت، فلا تُتعب المعلّم. (٥٠) فسمع يسوع، فقال لأبي الصبيّة : لا تخف، آمن فقط، وهي تحيا. (٥١) وجاء يسوع إلى البيت، ولم يدع أحدًا بدخل معه، سوى سمعان ويعقوب ويوحنّا، وأبي الصبيّة وأمّها. (٥٢) وكان الجميع يبكون عليها وينوحون. فقال يسوع : لا تبكوا، لأنّها لم تمت، ولكنّها تنام. (٥٣) فأخذوا يضحكون عليه، لأنّهم كانوا يعلمون أنّها ماتت. (٥٤) أمّا هو، فأخرج الجميع خارجًا، وأخذ بيدها، وناداها فقال : يا صبيّة، قومي. (٥٥) فعادت روحها، وللحال قامت. فأمر أن يُعطوها لتأكل. (٥٦) فدُهش والداها. أمّا هو، فأوصاهما ألاّ يُخبرا أحدًا بما جرى.

٩: ٢٧

(فصل ٢)، ص ٢٧ : وفي الباب السابع من إنجيل مارقش [٩: ١]، وفي أوّل الباب التاسع من إنجيل لوقا [٩: ٢٧]، أنّ المسيح قال لهم : « إنّ من هؤلاء الوقوف بعض قوم لا يذوقون الموت حتّى يروا ملك الله مقبلاً بقدرة ».

فاخوري : (٢٧) وأقول لكم الحقّ، إنّ من القيام ههنا من لا يذوقون الموت حتّى يشاهدوا ملكوت الله.

عون : (٢٧) حقًّا أقول لكم : إنّ قومًا من الحاضرين هنا لا يذوقون الموت حتّى يروا ملكوت الله.

٩: ٥٢-٥٦

(فصل ٢)، ص ٢٨ : وفي الباب التاسع من إنجيل لوقا [٩: ٥٥/٥٦] أنّ المسيح قال لهم : « لم نبعث لتلف الأنفس، لكن لسلامتها ».

(فصل ٢)، ص ٢٩ : إنّما هو نصّ هذا الفصل في الباب التاسع من إنجيل لوقا [٩: ٥٢-٥٦]. هو كما نورده، إن شاء الله تعالى. قال عن المسيح « إنّه بعث بين يديه رسلاً، وجعلوا طريقهم على السامريّة، ليعدّوا له بها، فلم يقبلوه، لتوجّهه إلى برشلام. فلمّا رأى ذلك يوحنّا ويعقوب، قالا له : يا سيّدنا، أيوافقك أن تدعو فتنْزل عليهم نارًا من السماء وتحرق عامّتهم، كما فعل إلياس ؟ فرجع إليهم وانتهرهم وقال : الذي أنتم له أرواح لم يبعث الإنسان لتلف الأنفس، لكن لسلامتها. ثمّ توجّهوا إلى حصن آخر ».

فاخوري : (٥٢) وسيّر قدّامه رسلاً. فذهبوا ودخلوا قرية للسامريّين ليعدّوا له. (٥٣) فرفضوا قبوله، لأنّ وجهه كان متّجهًا نحو أورشليم. (٥٤) فلمّا رأى ذلك تلميذاه يعقوب ويوحنّا قالا : أتريد، يا ربّ، أن نستنْزل من السماء نارًا تأكلهم ؟ (٥٥) فالتفت وزجرهما، وقال لهما : إنّكما لا تعلمان من أيّ روح أنتما. فإنّ ابن البشر لم يأت ليُهلك حياة الناس بل ليخلّصها. (٥٦) ومضوا إلى قرية أخرى.

عون : (٥٢) فأرسل رسلاً أمام وجهه. فمضوا ودخلوا قرية للسامريّين، ليُعدّوا له. (٥٣) فلم يقبلوه، لأنّ وجهة سيره كانت نحو أورشليم. (٥٤) فلمّا رأى ذلك تلميذاه، يعقوب ويوحنّا، قالا : يا ربّ، أتريد أن تقول للنار أن تنْزل من السماء وتلتهمهم، كما فعل إيليّا ؟ (٥٥) فالتفت ووبّخهما، وقال لهما : لا تعلمان من أيّ روح أنتما. (٥٦) إنّ ابن الإنسان لم يأت ليُهلك النفوس، بل ليُحييها. ثمّ مضوا إلى قرية أخرى.

١٢: ١٠

(فصل ٢)، ص ٥٩ : وفي الباب الثاني عشر من إنجيل لوقا [١٢: ١٠] : أنّ المسيح قال : « من قال شيئًا في ابن الإنسان يغفر له، ومن سبّ روح القدس لا يغفر له ».

فاخوري : (١٠) ومن قال كلمة على ابن البشر يُغفَر له، وأمّا من جدّف على الروح القدس فلا يُغفر له.

عون : (١٠) ومن يقل كلمة على ابن الإنسان، يُغفَر له. أمّا من يجدّف على الروح القدس، فلا يُغفر له.

١٢: ٤٩-٥٣

(فصل ٢)، ص ٢٨ : وفي الباب الثاني عشر من إنجيل لوقا [١٢: ٤٩-٥٣] أنّ المسيح قال لهم : « إنّما قدمت لألقي في الأرض نارًا. وإنّما أراد لي إشعالها والتعطّش فيها جميعها. وأنا بذلك منتصب إلى تمامه. أتظنّون أنّي أتيت لأصلح بين أهل الأرض ؟ لا. ولكن لأفرّق بينهم. فيكون خمسة متفرّقين في بيت، ثلاثة على اثنين، واثنان على ثلاثة، الأب على الولد، والولد على الأب، والابنة على الأمّ، والأمّ على الابنة، والختنة على الكنّة، والكنّة على الختنة ».

فاخوري : (٤٩) لقد جئت لألقي على الأرض نارًا، وكم أودّ أن تكون قد اضطرمت ! (٥٠) ولي معموديّة أعتمدها وما أشدّ تضايقي حتّى تتمّ ! (٥١) أوَتظنّون أنّه السلام ما جئت ألقيه على الأرض ؟ أقول لكم : لا، بل هو الشقاق. (٥٢) فمن الآن يكون في البيت الواحد خمسة، فيُشاقّ ثلاثة اثنين، واثنان ثلاثة : (٥٣) يُشاقّ الأب الابن والابن الأب، الأمّ البنت والبنت الأمّ ، الحماة الكنّة والكنّة الحماة.

عون : (٤٩) أتيت لأُلقي على الأرض نارًا، وكم أودّ أن تكون اضطرمت. (٥٠) ولي صِبغة أصطبغها، وكم أعاني إلى أن تكون اكتملت. (٥١) أتظنّون أنّي أتيت لألقي على الأرض أمانًا ؟ أقول لكم : لا، بل خصامًا. (٥٢) فمن الآن، يكون خمسة في بيت واحد، ثلاثة يخاصمون اثنين، واثنان يخاصمان ثلاثة. (٥٣) ويخاصم

الأب ابنه والابن أباه، والأمّ ابنتها والابنة أمّها، والحَماة كنّتها والكنّة حَماتها.

١٦: ١٩-٢٤

(فصل ٢)، ص ١٠٨-١٠٩ : وعارضني يومًا نصرانيّ، كان قاضيًا على نصارى قرطبة، في هذا. وكان يتكرّر على مجلسي. فقلت له : أوليس فيما عندكم في الإنجيل [متّى ٢٦: ٢٩؛ مرقس ١٤: ٢٣؛ لوقا ٢٢: ١٨] « أنّ المسيح، عليه السلام، قال لتلاميذه، ليلة أكل معهم الفصح، وفيها أخذ، بزعمهم، وقد سقاهم كأسًا من خمر وقال : « إنّي لا أشربها معكم أبدًا حتّى تشربوها معي في الملكوت عن يمين الله تعالى ». وقال في قصّة « الفقير المسمّى ألعاذار، الذي كان مطرحًا على باب الغنيّ، تلحس الكلاب جراح قروحه. وأنّ ذلك الغنيّ نظر إليه في الجنّة متّكئًا في حجر إبراهيم، عليه السلام، فناداه الغنيّ وهو في النار : يا أبي، يا إبراهيم، ابعث إلى العاذار بشيء من ماء يبلّ به لساني » [لوقا ١٦: ١٩-٢٤]. وهذا نصّ على أنّ في الجنّة شرابًا من ماء وخمر. فسكت النصرانيّ وانقطع.

فاخوري : (١٩) كان رجل غنيّ يلبس الأرجوان والبزّ ويتنعّم كلّ يوم مترفّهًا، (٢٠) وآخر مسكين اسمه لعازر كان مطروحًا عند بابه مضروبًا بالقروح، (٢١) ويشتهي أن يشبع ممّا يسقط من مائدة الغنيّ. بل كانت الكلاب تميل إليه وتلحس قروحه. (٢٢) مات المسكين فحملته الملائكة إلى جوار إبراهيم. ومات الغنيّ ودُفن. (٢٣) فرفع عينيه وهو في الهاوية يتعذّب. فرأى من بعيد إبراهيم

ولعازر بجواره. (٢٤) فنادى قائلاً : يا أبتاه إبراهيم، ارحمني فأرسل لعازر يبُلّ بالماء طرف إصبعه ويبرّد لساني، لأنّي معذّب في هذا اللهيب.

عون : (١٩) كان رجل غنيّ، يلبس الديباج والأُرجُوان، يتنعّم كلّ يوم متباهيًا، (٢٠) ومسكين، اسمه لَعازَر، كان مطروحًا عند باب ذاك الغنيّ، تكسوه القروح، (٢١) وكان يشتهي أن يملأ بطنه من الفتات المتساقط عن مائدة ذاك الغنيّ، وكانت الكلاب تأتي وتلحس قروحه. (٢٢) ومات ذلك المسكين، فحملته الملائكة إلى حضن إبراهيم. ثمّ مات ذاك الغنيّ ودُفن. (٢٣) وإذ كان يتعذّب في الجحيم، رفع عينيه، فرأى من بعيد إبراهيم ولَعازَر في حضنه. (٢٤) فصاح بصوت عظيم وقال : يا أبتاه إبراهيم، ارحمني، وأرسل لَعازَر ليبلّ طرف إصبعه بالماء، ويرطّب لي لساني، لأنّي معذّب في هذا اللهيب.

١٨: ٣١-٣٤

(فصل ٢)، ص ٣٩ : وفي قرب آخر الباب الثامن من إنجيل لوقا [١٨: ٣١-٣٤] أنّ المسيح قال للاثني عشر تلميذاً : « أنا متصعّد إلى برشلام ونكمل كلّ ما تنبّأت به الأنبياء عن ابن الإنسان. ويسيرون به إلى الأجناس، يستهزؤن به ويجلدونه ويبصقون فيه، وبعد جلدهم إيّاه يقتلونه، ويحيا في اليوم الثالث. فلم يفهموا عنه ممّا ألقى إليهم شيئًا، وكان هذا عندهم معقّدًا لا يفهمونه ».

فاخوري : (٣١) وأخذ معه الاثني عشر وقال لهم : ها نحن

صاعدون إلى أورشليم، وسيتمّ كلّ ما هو مكتوب بالأنبياء عن ابن البشر. (٣٢) فإنّه سيُسلم إلى الأمم. ويُهزأ به، ويُشتم، ويُبصق عليه، (٣٣) ويجلدونه ويقتلونه. وفي اليوم الثالث يقوم. (٣٤) أمّا هم، فلم يفهموا من ذلك شيئًا. إنّه كان كلامًا مغلقًا، لم يُدركوا ماذا يعني.

عون : (٣١) ثمّ أخذ يسوع رسله الاثني عشر وقال لهم : ها نحن صاعدون إلى أورشليم، ويتمّ كلّ ما كُتب في الأنبياء على ابن الإنسان، (٣٢) لأنّه يُسلَّم إلى الشعوب، فيهزأون به، ويتفلون في وجهه، (٣٣) ويجلدونه، ويُهينونه، ويقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم. (٣٤) أمّا هم، فلم يفهموا من هذه شيئًا، بل كانت هذه الكلمة خافية عليهم، فما كانوا يعلمون ما يقال لهم.

١٨: ٣٨، ٣٩

(فصل ٢)، ص ٥٧ : ... « وأنّ العمي والمباطين والمرضى والمجانين والجنّ كانوا يقولون له : يا ابن داود » [متّى ٩: ٢٧؛ ١٥: ٢٢؛ ٢٠: ٣٠، ٣١؛ لوقا ١٨: ٣٨، ٣٩]، فلا ينكر ذلك عليهم.

فاخوري : (٣٨) فصاح قائلاً : يا يسوع، يا ابن داود، ارحمني ! (٣٩)... فازداد صياحًا : يا ابن داود، ارحمني !

عون : (٣٨) فصاح وقال : يا يسوع ابن داود، ارحمني. (٣٩) ... أمّا هو، فكان يزداد صياحًا : يا ابن داود، ارحمني.

٢٢: ٢٨-٣٠

(فصل ٢)، ص ٤٥ : وفي الباب الرابع عشر من إنجيل لوقا

[٢٢: ٢٨-٣٠] أنّ المسيح قال للحواريّين الاثني عشر : « أنتم الذين صبرتم معي في جميع مصائبي، فإنّي ألخّص لكم الوصيّة على ما لخّصها لي أبي، لتطعموا وتشربوا علي مائدتي في الملك، وتجلسوا على عروش، حاكمين على اثني عشر سبطًا من بني إسرائيل ».

فاخوري : (٢٨) فأنتم هم الذين ثبتوا معي في مِحَني. (٢٩) وأنا أجعل لكم الملكوت كما جعله أبي. (٣٠) فتأكلون وتشربون على مائدتي في ملكوتي، وتجلسون على عروش، لتدينوا أسباط إسرائيل الاثني عشر.

عون : (٢٨) أمّا أنتم الذين ثبتّم معي في تجاربي، (٢٩) فإنّي أُعدّ لكم الملكوت، كما أعدّه لي أبي. (٣٠) فتأكلون وتشربون على مائدة ملكوتي، وتجلسون على الكراسي، وتدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر.

٢٢: ٣٤

(فصل ٢)، ص ٤٨ : وفي الباب التاسع عشر من إنجيل لوقا [٢٢: ٣٤] أن المسيح قال لباطرة : « أنا أعلمك أنّه لا يصرخ الديك هذه الليلة، حتّى تجحدني ثلاثًا وأنّك لم تعرفني ».

فاخوري : (٣٤) فقال : إنّي أقول لك، يا بطرس، إنّه لا يصيح الديك اليوم حتّى تنكر ثلاث مرّات أنّك تعرفني.

عون : (٣٤) فقال له يسوع : لك أقول، يا سمعان، لا يصيح اليوم ديك، حتّى تنكر ثلاث مرّات أنّك تعرفني.

٢٢: ٤٢

(فصل ٢)، ص ٦١ : وفي إنجيل متّى [٢٦: ٣٩] ومارقش [١٤: ٣٦] ولوقا [٢٢: ٤١-٤٢] : « أنّه، قبل أخذه، سجد ودعا وقال : يا أبي، كلّ شيء عندك ممكن، فاعفني من هذه الكأس. لكن لا أسأل إرادتي، لكن إرادتك ».

فاخوري : (٤١) وانفصل عنهم نحو رمية حجر، وخرّ على ركبتيه يصلّي قائلاً : (٤٢) يا أبتاه، إن شئت أن تصرف عنّي هذه الكأس. ولكن لا مشيئتي، بل مشيئتك.

عون : (٤١) وابتعد عنهم رمية حجر، وركع وشرع يصلّي، (٤٢) ويقول : أيّها الآب، إن شئتَ، فلتعبُر هذه الكأس عنّي. ولكن لا يكن ما أشاء، بل ما تشاء.

٢٢: ٤٣-٤٤

(فصل ٢)، ص ٦١ : زاد لوقا في إنجيله [٢٢: ٤٣-٤٤]، قال : « فترای له ملك السيّد، معزّيًا له. فأطال صلاته حتّى سال العرق منه وتساقطت نقطه كتساقط نقط الدم إذا انسكب في الأرض ».

فاخوري : (٤٣) حينئذٍ ظهر له من السماء ملاك يشدّده. (٤٤) واشتدّ عليه الكرب، فلجّ في الصلاة، وصار عرقه مثل قطرات دم تتساقط على الأرض.

عون : (٤٣) فظهر له ملاك من السماء يشدّده. (٤٤)

واستولى عليه الخوف، فأخذ يصلّي مكتئبًا، فحال عرقه قطرات دم تتصبّب على الأرض.

٢٢: ٥٥-٦٠

(فصل ٢)، ص ٤٨-٤٩ : فاتّفق متّى ولوقا ويوحنّا... وهكذا أوصف كلّ واحد منهم عن (٤٩) باطرة أنّه هكذا فعل، إذ مين الغلام والأمة والقوم الذين كانوا يصطلون على النار [لوقا ٢٢: ٥٤-٦٠].

فاخوري : (٥٤) وقبضوا عليه وقادوه حتّى دخلوا به دار رئيس الكهنة. وكان بطرس يتبعه عن بعد. (٥٥) وإذ كانوا قد أضرموا نارًا في فناء الدار وجلسوا معًا، جلس بطرس بينهم. (٥٦) فأبصرته جارية جالسًا في وهج النار، فتفرّست فيه وقالت : وهذا أيضًا كان معه ! (٥٧) فأنكر قائلاً : يا امرأة، أنا لا أعرفه. (٥٨) وبعد قليل أبصره آخر فقال : أنت أيضًا منهم ! فقال بطرس : يا رجل، أنا لست منهم. (٥٩) وبعد نحو ساعة قال آخر مؤكّدًا : الحقّ أنّ هذا كان معه، فإنّه حليليّ ! (٦٠) فقال بطرس : يا هذا، إنّي لا أدري ما تقول. وللوقت صاح ديك.

عون : (٥٤) فقبضوا عليه، وجاؤوا به إلى بيت عظيم الكهنة، وكان بطرس يتبعه من بعيد. (٥٥) وأضرموا نارًا في وسط الرواق، وجلسوا حولها، وجلس بطرس أيضًا بينهم. (٥٦) فرأته جارية جالسًا لدن النار، وتفرّست فيه وقالت : وهذا أيضًا كان معه. (٥٧) أمّا هو، فأنكر وقال : يا امرأة، لا أعرفه. (٥٨) وبعد قليل، رآه آخر

فقال له : وأنت أيضًا منهم. فقال بطرس : لست منهم. (٥٩) وبعد نحو ساعة، كان آخر يُصرّ ويقول : حقًّا، هذا كان معه، فإنّه أيضًا جليليّ. (٦٠) فقال بطرس : يا رجل، لا أدري ما تقول. وعند ذاك، وفيما هو يتكلّم، صاح ديك.

٢٣: ٢٦

(فصل ٢)، ص ٤٩ : وفي الباب الموفي عشرين من إنجيل لوقا [٢٣: ٢٦] « أنّه سُخّر لحمل تلك الخشبة شمعون القيروانيّ ».

فاخوري : (٢٦) وفيما هم ماضون به أمسكوا سمعان، وهو رجل قورينيّ كان عائدًا من الحقل، وجعلوا عليه الصليب ليحمله خلف يسوع.

عون : (٢٦) وفيما كانوا منطلقين به، أمسكوا سمعان القَيروانيّ، وكان راجعًا من الحقل، وجعلوا عليه الصليب ليحمله وراء يسوع.

٢٣: ٣٣-٣٤

(فصل ٢)، ص ٥٩-٦٠ : وفي الباب الموفي عشرين من إنجيل لوقا [٢٣: ٣٣-٣٤] : « فلمّا بلغوا إلى الموضع الذي يدعى الأجرد، صلبوه فيه، وصلبوا معه السارقين العابثين عن يمينه وشماله. فقال يسوع : يا أبتاه، اغفر لهم، لأنّهم يجهلون ما يصنعون، ولا يدرون فعلهم ».

فاخوري : (٣٣) فلمّا انتهوا إلى المكان المسمّى الجمجمة، صلبوه هناك مع المجرمين، أحدهما عن اليمين والآخر عن الشمال. (٣٤) فقال يسوع : يا أبتاه، اغفر لهم، لأنّهم لا يعرفون ماذا يفعلون.

عون : (٣٣) ولّما وصلوا إلى المكان المدعوّ الجمجمة، صلبوه هناك، هو والمجرمَين، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله. (٣٤) وكان يسوع يقول : أيّها الآب، اغفر لهم، لأنّهم لا يعلمون ما يفعلون.

٢٣: ٣٩–٤٣

(فصل ٢)، ص ٥٠ : وفي الباب الموفي عشرين من إنجيل لوقا [٢٣: ٣٩–٤٣] : « وكان أحد اللصّين المصلوبين معه يسبّه ويقول : إن كنت أنت المسيح، فسلّم نفسك وسلّمنا. فأجابه الآخر وكشر عليه وقال : أما تخاف الله، وأنت في آخر عمرك وفي هذه العقوبة ؟ أمّا نحن، فكوفئنا بما استوجبنا. وهذا لا ذنب له. ثم قال ليسوع : يا سيّدي، اذكرني إذا نلت ملكك. فقال له يسوع : أمين أقول لك، اليوم تكون معي في الجنّة ».

فاخوري : (٣٩) وكان أحد المجرمين المصلوبين معه يشتمه قائلاً : ألست أنت المسيح ؟ فخلّص نفسك وإيّانا أيضًا ! (٤٠) فأجاب الآخر وانتهره قائلاً : أما تخاف الله وأنت تحت الحكم عينه ! (٤١) أمّا نحن، فبعدل إذ نعاقَب بما قدّمت أيدينا. وأمّا هو، فلم يأت شيئًا من السوء. (٤٢) ثم قال : يا يسوع، اذكرني متى جئت ملكًا.

(٤٣) فقال له : أمين أقول لك، إنّك، اليوم، تكون معي في الفردوس.

عون : (٣٩) وكان أحد اللصّين المصلوبين معه يشتمه ويقول : إن كنت أنت المسيح، فنجِّ نفسك، ونجّنا نحن أيضًا. (٤٠) فوبّخه رفيقه وقال له : ألا تخاف الله ؟ وأنت أيضًا في العقوبة نفسها ؟ نحن، كما نستحقّ جوزينا بأعمالنا. أمّا هذا، فلم يفعل شيئًا سيّئًا. (٤٢) ثمّ قال ليسوع : اذكرني، يا سيّدي، متى أتيت في ملكوتك. (٤٣) فقال له يسوع : الحقّ أقول لك، اليوم تكون معي في الفردوس.

٢٣: ٥٠–٥٤

(فصل ٢)، ص ٥١ : وفي آخر إنجيل لوقا [٢٣: ٥٠–٥٣]، بعد أن ذكر صلب المسيح وأنّ يوسف الأرمازي أتى أوّل الليل فرغب فيه، فأجابه بلاطش إلى إنزاله : « فأنزله وجعله في قبر جديد ».

فاخوري : (٥٠) وإذا رجل اسمه يوسف — وهو عضو في المجلس، ورجل صالح صدّيق، (٥١) لم يوافقهم على رأيهم ولا أعمالهم، وكان من أريماثي، مدينة لليهود، وكان ينتظر ملكوت الله — (٥٢) قد جاء إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع. (٥٣) فأنزله، ولفّه في كفن، ووضعه في قبر منحوت في الصخر لم يُدفَن فيه أحد قطّ.

عون : (٥٠) وإذا رجل اسمه يوسُف، رجل مشير في المجلس،

صالح وصدّيق، (٥١) لم يكن يوافق على رأيهم ولا على أعمالهم. وكان من الرامة، مدينة لليهود. وكان ينتظر ملكوت الله. (٥٢) تقدّم، هذا، من بيلاطس، وطلب جسد يسوع. (٥٣) فأنزله ولفّه بكفن كتّان، ووضعه في قبر منقور في صخر، لم يكن أحد وُضع فيه.

٢٣: ٥٤، ٥٦

(فصل ٢)، ص ٤٠ : وثانيها اتّفاق الأناجيل المذكورة، كما أوردنا، على أنّه قال : " ويقوم في الثالث " [متّى ١٦: ٢١؛ ١٧: ٢٣؛ ٢٠: ١٩؛ ٢٧: ٦٣؛ لوقا ٩: ٢٢]. ثمّ اتّفقت الأناجيل كلّها على أنّه لم يحيَ ولا قام إلاّ في الليلة الثانية. فإنّه دفن في آخر يوم الجمعة مع دخول ليلة السبت [لوقا ٢٣: ٥٤]. وحسبك أنّهم ذكروا « أنّه لم يحنّط، استعجالاً، لئلاّ تدخل عليهم ليلة السبت » [لوقا ٢٣: ٥٦]، وأنّه قام ليلة الأحد قبل الفجر.

فاخوري : (٥٤) وكان يوم التهيئة، والسبت قد دنا. (٥٦) ثمّ رجعن وأعددن حنوطًا وأطيابًا. واسترحن في السبت على حسب الوصيّة.

عون : (٥٤) وكان يوم الجمعة، وكان مساء السبت بَدا. (٥٦) فرجعن وهيّأن طيبًا وحُنوطًا. ويوم السبت، بحسب الوصيّة، استرحن.

٢٤: ١-٤٣

(فصل ٢)، ص ٥٢ : وقال لوقا [٢٤: ١-٤٣] : « فلمّا

انفجر الصبح، يوم الأحد بكرة جدًّا، أقبل النسوة إلى القبر يحملن حنوطًا. فوجدن الحجر مقلوعًا عن القبر. فدخلن فيه، فلم يجدن السيّد فيه، فتحيّرن. فوقف إليهنّ رجلان في ثياب بيض، فقالا لهنّ : لا تطلبن حيًّا بين أموات. قد قام، ليس هو هاهنا. فانصرفن وأعلمن الأحد عشر تلميذًا ومن كان معهم. فلم يصدّقوهنّ. فقام باطرة مسرعًا إلى القبر، فرأى الكفن وحده، فعجب وانصرف. ثمّ تراءى المسيح لرجلين منهم كانا ناهضين إلى حصن يقال له أمّاوس، على سبعة أميال ونصف من أوراشلم. فلم يعرفاه حتّى ارتفع عنهما وغاب. فانصرفا في الوقت إلى أوراشلم ووجدا الأحد عشر تلميذًا مجتمعين مع أصحابهم، فأخبراهم بالخبر. فبينما هم يخوضون في هذا، وقف يسوع في وسطهم، فقال : السلام عليكم، أنا هو، فلا تخافوا. فجزعوا وظنّوه شيطانًا. فقال لهم : لِمَ فزعتم ؟ أبصروا قدميّ ويديّ. أنا هو، فإنّ الشيطان ليس له لحم ولا عظام. ثمّ قال : أعندكم شيء يؤكل ؟ فأتوه بقطعة حوت مشويّ وشربة عسل. فأكل، وبرئ إليهم بالبقيّة. ثمّ أوصاهم، وارتفع عنهم ».

فاخوري : (١) وفي اليوم الأوّل من الأسبوع جئن مع الفجر إلى القبر، وهنّ يحملن الحنوط الذي أعددنه. (٢) فوجدن الحجر قد دُحرج عن القبر. (٣) فدخلن، فلم يجدن جسد الربّ يسوع. (٤) وفيما كنّ متحيّرات، إذا برجلين وقفا بهنّ عليهما ثياب برّاقة. (٥) ... فقالا لهنّ : لماذا تطلبن الحيّ بين الأموات ؟ (٦) إنّه ليس هنا. إنّه قد قام. (٩) وإذ رجعن عن القبر أخبرن الاثني عشر وجميع الآخرين بهذا كلّه. (١١) ... فلم يصدّقوهنّ. (١٢) غير أنّ بطرس

قام وذهب راكضًا إلى القبر. وانحنى فلم يبصر سوى الأكفان، وانصرف متعجّبًا ممّا حدث. (١٣) واتّفق، في ذلك اليوم عينه، أنّ اثنين منهم كانا قاصدين إلى قرية اسمها عِمّاوس، تبعد عن أورشليم نحو ستّين غلوة. (١٥) وفيما كانا يتذكّران ويتباحثان، إذا بيسوع نفسه قد لحق بهما وأخذ يسير معهما. (١٦) غير انّ أعينهما قد أُمسكت عن معرفته. (٣١) فانفتحت أعينهما فعرفاه. فتوارى عنهما. (٣٣) وقاما من ساعتهما ورجعا أدراجهما إلى أورشليم. فوجدا الأحد عشر والذين معهم مجتمعين. (٣٥) فأخذا هما يرويان ما حدث في الطريق، وكيف عرفاه عند كسر الخبز. (٣٦) وفيما هم يتحدّثون بهذا، وقف يسوع في وسطهم، وقال لهم : السلام لكم. (٣٧) فأخذهم الذهول والذعر، وظنّوا أنّهم يرون روحًا. (٣٨) فقال لهم : لِمَ هذا الاضطراب... ؟ (٣٩) أنظروا يديّ ورجليّ. فإنّي أنا هو. جُسّوني وانظروا. فالروح لا لحم له ولا عظم كما ترون لي. (٤١) ... قال لهم : أعندكم ههنا شيء يؤكل ؟ (٤٢) فقدّموا له قطعة من سمك مشويّ [وبعض شهد]. (٤٣) فأخذ وأكل على عيونهم... (٥١) ... انفصل عنهم ورفع إلى السماء.

عون : (١) وفي اليوم الأوّل من الأسبوع، أتين باكرًا إلى القبر، حاملات الطيب الذي كنّ هيّأنه، ومعهنّ نسوة أخريات. (٢) فوجدن الحجر مدُحرجًا عن القبر. (٣) فدخلن، فلم يجدن جسد يسوع. (٤) وفيما كنّ متحيّرات في هذا، إذا رجلان وقفا بهنّ، بثياب برّاقة. (٥) ... فقالا لهنّ : لماذا تطلبن الحيّ بين الأموات ؟ (٦) ليس هو هنا. لقد قام... (٩) ورجعن من عند القبر وأخبرن الاثني عشر والآخرين بكلّ هذا. (١١) ... فلم يصدّقوهنّ. (١٢)

أمّا سمعان، فقام وأسرع إلى القبر. وحدّق فرأى لفائف الكتّان فقط، موضوعة، ومضى متعجّبًا ممّا جرى. (١٣) وكان اثنان منهم، في ذلك النهار، ذاهبَين إلى قرية اسمها عَمّاوُس، تبعد ستّين غلوة عن أورشليم. (١٥) وفيما هما في الحديث والجدال، إذا بيسوع نفسه قد اقترب منهما وأخذ يسير معهما. (١٦) وقد كُفّت عيناهما عن معرفته. (٣١) وللحال انفتحت عيناهما وعرفاه. أمّا هو، فارتفع عنهما. (٣٣) وقاما لساعتهما وعادا إلى أورشليم. فوجدا الأحد عشر ومن معهم مجتمعين. (٣٥) وهما أخبراهم بما حدث في الطريق، وكيف أنّهما عرفاه عندما كسر الخبز. (٣٦) وفيما هم يتحدّثون بهذا، وقف يسوع بينهم، وقال لهم : السلام معكم، أنا هو، لا تخافوا. (٣٧) أمّا هم، فارتعبوا واستولى عليهم الخوف، لأنّهم ظنّوا أنّهم يرون روحًا. (٣٨) فقال لهم يسوع : ما بالكم مضطربين... ؟ (٣٩) أنظروا يديّ ورجليّ. فإنّي أنا هو. جُسّوني واعلموا أنّ الروح لا لحم ولا عظم له، كما ترون لي. (٤١) ... قال لهم : أعندكم هنا شيء يؤكل ؟ (٤٢) فقدّموا له قطعة من سمك مشويّ، ومن شهد عسل. (٤٣) فأخذ وأكل أمامهم... (٥١) ... انفصل عنهم وصعد إلى السماء.

٢٤: ١٥-٢٦

(فصل ١)، ص ٥٦ : وقد قال لوقا في آخر إنجيله [٢٤: ١٩] : « إنّه كان نبيًّا مقتدرًا، عبدًا لله ».

(فصل ٢)، ص ٦٠-٦١ : وفي آخر إنجيل لوقا [٢٤: ١٥-٢٦] أنّه، بعد صلبه، « ترآى لرجلين من تلاميذه، وهما لا

يعرفانه. فقال لهما : ما هذا الذي تخوضان فيه وتحزنان له ؟ فقال أحدهما، وهو الذي يسمّي كلوباش : أنت وحدك غريب بيُرشلام، إذ تجهل ما كان بها هذه الأيّام. فقال لهما : وما ذلك ؟ فقالا له : من خبر يسوع الناصريّ، الذي كان نبيًّا مقتدرًا في أفعاله وكلامه عند الله وعند الناس، وكيف اجتمع قوّاد القسّيسين على قتله وصلبه. إلى آخر كلامهما. وأنّه قال لهما : يا جهّال، ويا من عجزت عن فهم مقالة الأنبياء قلوبهم، أما كان هذا واجبًا أن يلقاه المسيح، وبعد ذلك يبلغ إلى عظمته ؟ ».

فاخوري : (١٥) وفيما كانا يتذكّران ويتباحثان، إذا يسوع نفسه قد لحق بهما وأخذ يسير معهما. (١٦) غير أنّ أعينهما قد أُمسكت عن معرفته. (١٧) فقال لهما : ما هذا الحديث الذي تجولان فيه في طريقكما ؟ فوقفا واجمين. (١٨) وأجاب أحدهما، واسمه كِليوبا، وقال له : أتكون الغريب الوحيد في أورشليم الذي يجهل ما حدث فيها في هذه الأيّام ! (١٩) فقال لهما : وما هو ؟ فقالا له : ما يخصّ يسوع الناصريّ، الذي كان نبيًّا مقتدرًا بالفعل والقول، أمام الله وأمام الشعب كلّه، (٢٠) وكيف أسلمه أحبارنا وأولياء أمرنا لقضاء الموت، وصلبوه. (٢٥) فقال لهما : يا قليلي الإدراك وبطيئي القلب في الإيمان بما نطقت به الأنبياء ! (٢٦) أفما ينبغي للمسيح أن يكابد هذه الآلام ليدخل إلى مجده ؟

عون : (١٥) وفيما هما في الحديث والجدال، إذا يسوع نفسه قد اقترب منهما، وأخذ يسير معهما، (١٦) وقد كُفّت عيناهما عن معرفته. (١٧) فقال لهما : ما هذا الحديث الذي تتجاذبانه، وأنتما

تسيران مكتئبين ؟ (١٨) فأجاب أحدهما، واسمه كَلاوبا، وقال له : أنت وحدك غريب عن أورشليم، فلا تعلم ماذا جرى فيها هذه الأيّام ؟ (١٩) فقال له : ماذا ؟ فقالا له : ما يتعلّق بيسوع الذي من الناصرة، والذي كان نبيًّا وقديرًا قولاً وفعلاً، أمام الله وجميع الشعب. (٢٠) فأسلمه عظماء الكتبة والشيوخ لحكم الموت، وصلبوه. (٢٥) حينئذٍ قال لهما يسوع : يا قليلي الفهم، وبطيئي القلب عن الإيمان بكلّ ما قاله الأنبياء. (٢٦) أما كان على المسيح أن يحتمل تلك الأمور ليَدخل مجدَه ؟

يوحنّا

١: ١-٤

(فصل ١)، ص ٥٥ : وقال في أوّل إنجيل يوحنّا التلميذ [١: ١] : « في البدء كانت الكلمة، والكلمة عند الله، والله كان الكلمة ».

(فصل ١)، ص ٥٥ : سُئلوا أيضًا : من الملتحم في مشيمة مريم، المتّحد مع طبيعة المسيح، الأب أم الابن ؟ فإن قالوا : الابن، فقد بطل أن يكون هو الأب، وخالفوا يوحنّا إذ يقول، في أوّل إنجيله [١: ١] : « إنّ الكلمة هي الله ». فإذا كانت هي الله، والكلمة التحمت في مشيمة مريم، فالله تعالى هو نفسه التحم في مشيمة مريم. وفي أمانتهم أنّ الابن هو الذي التحم في مشيمة مريم.

(فصل ٢)، ص ٦١ : وفي أوّل إنجيل يوحنّا [١: ١-٤]، وهو أعظم الأناجيل كفرًا، وأشدّها تناقضًا، وأتمّها رعونة، فأوّل كلمة فيه : « في البدء كانت الكلمة، والكلمة كانت عند الله، والله كان الكلمة. بها خلقت الأشياء، ومن دونها لم يخلق شيء. فالذي خلق فهو حياة فيها ».

فاخوري : (١) في البدء كانت الكلمة. والكلمة كان مع الله، وكان الكلمة الله. (٣) وإنّه به كان كلّ شيء، وبغيره لم يكن شيء ممّا كان. (٤) فيه كانت الحياة.

عون : (١) في البدء كان الكلمة، والكلمة كان لدى الله،

والله كان هو الكلمة. (٣) كلٌّ به كان، ولولاه لا شيء كان ممّا كان. (٤) به كانت الحياة.

١: ١٠

(فصل ٢)، ص ٦٢ : وبعد ذلك [١: ١٠]، ذكر المسيح فقال : « فإنّه كان في الدنيا، وبه خلقت الدنيا، ولم يعرفه أهل الدنيا ».

فاخوري : (١٠) فإنّه كان في العالم، والعالم به كان، والعالم لم يعرفه.

عون : (١٠) في العالم كان، والعالم به كان، والعالم لم يعرفه.

١: ١٠؛ ٥: ١٧؛ ١٠: ٣٧

(فصل ٢)، ص ٦٢ : وأين يجتمع قوله هاهنا [يوحنّا ١: ١٠] : « إنّ به خلقت الدنيا »، مع الكذب الذي يضيفونه إلى المسيح من أنّه قال، بزعمهم : « أنا أخلق، وأبي يخلق» [يوحنّا ٥: ١٧]. « وإن لم أعمل كما يعمل أبي فلا تصدّقوني » [يوحنّا ١٠: ٣٧].

فاخوري : (١٠) ... العالم به كان. - (١٧) ... إنّ أبي ما زال يعمل. وأنا أيضًا أعمل. - (٣٧) فإن كنت لا أعمل أعمال أبي، فلا تصدّقوني.

عون : (١٠) ... والعالم به كان. - (١٧) ... إنّ أبي إلى

الآن يعمل، وأنا أيضًا أعمل. - (٣٧) فإذا كنت لا أعمل أعمال أبي، فلا تؤمنوا بي.

١: ١، ١٢-١٤

(فصل ١)، ص ٥٧ : وقد قال يوحنّا في أوّل إنجيله [١: ١٢-١٣] : « فمن تقبّله منهم وآمن به، أعطاهم سلطانًا أن يكونوا أولاد الله، أولئك المؤمنون باسمه، الذين لم يتوالدوا من دم ولا شهوة اللحم ولا باه رجل، ولكن توالدوا من الله ».

(فصل ٢)، ص ٦٢ : وبعد ذلك [يوحنّا ١: ١٢-١٤]، قال : « فمن يقبله منهم وآمن باسمه أعطاهم سلطانًا أن يكونوا أولاد الله، أولئك المؤمنون به، الذين لم يتوالدوا من دم ولا من شهوة اللحم ولا باءة رجل، لكن توالدوا من الله. فالتحمت الكلمة، والكلمة كانت بشرًا، وسكنت فينا، ورأينا عظمتها كعظمة ولد الله ».

(فصل ٢)، ص ٦٢ : وبعد هذا الفصل، على ما نورد، إن شاء الله تعالى : « والكلمة كانت بشرًا »، مع قوله : « الكلمة هي الله ». فالله بشر على نصّ كلام هذا النذل يوحنّا [١: ١٤، ١].

فاخوري : (١) ... وكان الكلمة الله. (١٢) أمّا الذين قبلوه، أولئك الذين يؤمنون باسمه، فقد آتاهم أن يصيروا أبناء الله، (١٣) أبناءً لم يولدوا من دم، ولا من رغبة جسد، ولا من إرادة رجل، بل من الله. (١٤) والكلمة صار بشرًا، وسكن بيننا مملوءًا نعمة وحقًّا. وقد رأينا مجده، مجد ابن وحيد آتٍ من الآب.

عون : (١) ... والله كان هو الكلمة. (١٢) أمّا الذين قبلوه،

فقد أعطاهم سلطانًا ليصيروا أبناء الله، هؤلاء الذين يؤمنون باسمه، (١٣) الذين ليسوا من دم، ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الله وُلدوا. (١٤) والكلمة صار جسدًا، وحلّ فينا، ورأينا مجده، المجد الذي له من الآب، كابن وحيد مملوء نعمة وحقًّا.

١: ١٨

(فصل ٢)، ص ٦٣ : ثم قال إثر هذا [يوحنّا ١: ١٨] : « إنّ الله لم يره أحد قطّ، ما عدا ما وصف عنه الولد، الذي هو في حجر أبيه ».

فاخوري : (١٨) الله لم يره أحد قطّ. فالإله، الابن الوحيد، الذي هو في حضن الآب، هو الذي كشف عنه.

عون : (١٨) ليس أحد رأى الله قطّ. الابن الوحيد الإله الذي في حضن أبيه، هو أخبر عنه.

١: ١٩-٢١

(فصل ٢)، ص ٣١ : وفي هذا الفصل، على صغره، كذبتان. إحداهما قوله : « قيل إنّ يحيى أكبر من نبيّ » [متّى ١١: ٩]، مع ما في الإنجيل من « أنّ يحيى سُئل فقيل له : أنبيّ أنت ؟ قال : لا » [يوحنّا ١: ٢١]. وقال ههنا : « إنّ كلّ نبوّة منتهاها إلى يحيى » [متّى ١٦: ١٦].

(فصل ٢)، ص ٦٣ : وفي الباب الأوّل من إنجيل يوحنّا [١: ١٩-٢١]، إذ ذكر شهادة يحيى بن زكريا، « إذ بعث إليه اليهود من

برشلام الكهنة واللاوانيّين، وكاشفوه عن نفسه. فأقرّ ولم يجحد، وقال لهم : لست أنا المسيح. قالوا : أتراك إلياس ؟ قال : لا. قالوا : فأنت نبيّ ؟ قال : لا ».

فاخوري : (١٩) وهذه شهادة يوحنّا، إذ أرسل إليه اليهود من أورشليم كهنة ولاويّين ليسألوه : من أنت ؟ (٢٠) فاعترف بغير لُبس، وصرّح قائلاً : أنا لست المسيح. (٢١) فسألوه : ماذا إذن ؟ أإيليّا أنت ؟ قال : لست إيّاه. - النبيّ أنت ؟ أجاب : لا.

عون : (١٩) وهذه هي شهادة يوحنّا، حين أرسل إليه اليهود كهنة ولاويّين، من أورشليم، ليسألوه : من أنت ؟ (٢٠) فاعترف ولم يُنكره. اعترف : أنا لست المسيح. (٢١) وسألوه أيضًا : من إذًا ؟ أأنت إيليّا ، فقال : لا. — أأنت النبيّ ؟ فقال : لا.

١: ٣٤-٤٢

(فصل ٢)، ص ١٩ : وفي أوّل باب من إنجيل يوحنّا بن سبذاي [١: ٣٥-٤٢] قال : « وفي يوم آخر، كان يحيى بن زكريّا المعمِّد واقفًا، ومعه تلميذان من تلاميذه. فبصر بيسوع ماشيًا، فقال : هذا خروف الله. فسمع ذلك منه التلميذان واتّبعا يسوع. فالتفت إليهما يسوع إذ رآهما يتبعانه، وقال لهما : ما الذي طلبتما ؟ قالا له : يا معلّم، أين مسكنك ؟ فقال لهما : أقبلا فأبصرا. فتوجّها معه ورأيا مسكنه، وباتا عنده ذلك اليوم. وكانا في الساعة العاشرة، وكان أحد التلميذين اللذين اتّبعاه أندرياش، أخو شمعون المسمّى باطره، أحد الاثني عشر. فلقي أخاه شمعون، وهو أحد اللذين سمعا

من يحيى واتّبعاه إذ نظر إليه، وقال له : وجدنا المسيح. ثمّ أقبل إليه به. فلمّا بصر به المسيح، قال له : أنت شمعون بن يوثا، وأنت تسمّى كيفا، وترجمته الحجر ». وهذا نصّ كلام يوحنّا في إنجيله حرفًا حرفًا.

(فصل ٢)، ص ٦٤ : وبعده في الباب نفسه [يوحنّا ١: ٣٥-٣٦]، قال : « ويومًا آخر، رأى يحيى المسيح مقبلاً إليه، فقال : « هذا صار خروف الله ».

(فصل ٢)، ص ٦٤ : وبعده بيسير في الباب نفسه [يوحنّا ١: ٣٤] أنّ يحيى بن زكريّا قال عن عيسى : « شهدت بأنّ هذا سليل الله ».

فاخوري : (٣٤) وأنا قد رأيت، وأشهد أنّه، هو، ابن الله. (٣٥) وفي الغد كان يوحنّا هناك أيضًا مع اثنين من تلاميذه. (٣٦) فحدّق إلى يسوع وهو ماشٍ، وقال : هوذا حمل الله. (٣٧) فسمع التلميذان كلامه فتبعا يسوع. (٣٨) فالتفت يسوع، وإذ رآهما يتبعانه، قال لهما : ماذا تطلبان ؟ فقالا له : رابّي – أي يا معلّم –، أين تقيم ؟ (٣٩) فقال لهما : هلمّا وانظرا. فأتيا ونظرا أين يقيم. وأقاما معه ذلك اليوم. وكانت الساعة نحو العاشرة. (٤٠) وكان أندراوس، أخو سمعان بطرس، أحد الاثنين اللذين سمعا يوحنّا وتبعا يسوع. (٤١) فطلب أوّلاً سمعان أخاه، وقال له : قد وجدنا هامشيحا – أي المسيح. (٤٢) وجاء به إلى يسوع. فحدّق إليه يسوع وقال : أنت سمعان بن يوحنّا، وإنّك ستُدعى كيفا – أي صخرًا.

عون : (٣٤) وأنا رأيت وشهدت أنّ هذا هو ابن الله. (٣٥) وفي الغد، كان يوحنّا هناك مع اثنين من تلاميذه. (٣٦) فرأى يسوع ماشيًا، فقال : هوذا حمل الله. (٣٧) فسمع تلميذاه قوله، فتبعا يسوع. (٣٨) فالتفت يسوع فرآهما يتبعانه، فقال لهما : ماذا تطلبان ؟ فقالا له : يا معلّم، أين تكون ؟ (٣٩) فقال لهما : تعاليا، فتنظرا. فأتيا ونظرا أين يكون، وأقاما معه ذلك النهار، وكانت الساعة نحو العاشرة. (٤٠) وكان أندراوُس، أخو سمعان، أحد الاثنين اللذين سمعا يوحنّا وتبعا يسوع. (٤١) فهذا، رأى أوّلاً أخاه سمعان وقال له : وجدنا المسيح. (٤٢) وجاء به إلى يسوع. فنظر إليه يسوع وقال : أنت سمعان بن يونا، وستدُعى الصخرة، أي بطرس.

٢: ١٢

(فصل ٢)، ص ٣٤ : وفي الباب الثامن عشر من إنجيل يوحنّا [٢: ١٢] : « وبعد هذا نزل إلى قفرناحوم، ومعه أمّه وإخوته وتلاميذه ».

فاخوري : (١٢) وبعد ذلك انحدر إلى كفرناحوم ومعه أمّه وإخوته وتلاميذه.

عون : (١٢) بعد ذلك، نزل إلى كَفَرناحوم، هو وأمّه وأُخوته، وتلاميذه.

٣: ٣٥

(فصل ٢)، ص ٦٤ : وفي الباب الثالث من إنجيل يوحنّا [٣:

٣٥] : أنّ يحيى، عليه السلام، قال عن المسيح : « قد رضي الأب عن الولد، وبرئ إليه بجميع الأشياء ».

فاخوري : (٣٥) الآب يحبّ الابن، فجعل في يده كلّ شيء.

عون : (٣٥) فالآب يحبّ الابن، وبه أعطى كلّ شيء.

٥: ١٨

(فصل ٢)، ص ٦٤ : وفي الباب الخامس من إنجيل يوحنّا أيضًا [٥: ١٨] : « ولهذا كانت اليهود تريد قتله، لأنّه ليس كان يفسخ عليهم سنّة السبت فقط، لكنّه كان يدّعي الله أبًا ويسوّي نفسه به ».

فاخوري : (١٨) فاشتدّ طلب اليهود لقتله، لأنّه لم يقتصر على نقض السبت ، بل قال إنّ الله أبوه، فساوى نفسه بالله.

عون : (١٨) لهذا كان اليهود يطلبون، وبالأولى، قتله، لا لأنّه يُبطل السبت وحسب، بل لأنّه يجعل نفسه مساويًا لله بقوله إنّ الله أبوه.

٥: ٢١-٢٢

ابن حزم (فصل ١) ، ص ٥٥ : وإن قالوا : بل الأب. فقد بطل أن يكون هو الابن، وخالفوا يوحنّا والأمانة. وإن قالوا : هو الأب وهو الابن، تركوا قولهم : « إنّ الابن يقعد عن يمين أبيه » [مرقس ١٦: ١٩]، « وإنّ الآب يعلم وقت القيامة والابن لا

يعلمها » [متّى ٢٤: ٣٦]، وقولهم في إنجيل يوحنّا [٥: ٢٢] : « الأب فوّض الأمر إلى ابنه ».

(فصل ٢)، ص ٦٤ : وفي الباب الخامس من إنجيل يوحنّا... وبعده بيسير [٥: ٢١-٢٢] أنّ المسيح قال : « كما يحيي الأب الموتى ويقيمهم، كذلك يحيي الابن من وافقه. وما يحكم الأب على أحد، لأنّه يردّ الحكم إلى سليله ».

فاخوري : (٢١) فكما أنّ الآب يقيم الأموات ويعطي الحياة، كذلك الابن يعطي الحياة لمن يشاء. (٢٢) الآب لا يدين أحدًا، بل جعل كلّ القضاء بيد الابن.

عون : (٢١) فكما أنّ الآب يقيم الموتى ويحييهم، كذلك الابن أيضًا يحيي من يشاء، (٢٢) لأنّ الآب لا يدين أحدًا، بل أعطى الابن الحكم كلّه.

٥: ٢٦-٢٧

(فصل ٢)، ص ٦٥ : وبعده بيسير في الباب الخامس من إنجيل يوحنّا [٥: ٢٦-٢٧] : أنّ المسيح قال : « فكما احتوى الأب الحياة في ذاته، كذلك ملّك ولده الاحتواء على الحياة في ذاته. وأعطاه سلطانًا وملّكه الحكومة والسلطان والحياة كما هي للأب، لأنّه ابن الإنسان ».

فاخوري : (٢٦) لأنّه كما أنّ الآب له الحياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أن تكون له الحياة في ذاته. (٢٧) وأعطاه سلطان القضاء، لأنّه ابن البشر ».

عون : (٢٦) فكما أنّ الآب له الحياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أن تكون له الحياة في ذاته، (٢٧) وأعطاه السلطان ليحكم أيضًا، لأنّه ابن الإنسان.

٥: ٣٠-٣٢

(فصل ٢)، ص ٦٥ : وبعده بيسير في الباب نفسه [يوحنّا ٥: ٣٠-٣٢] أنّ المسيح قال : « ولا أقوى أن أفعل من ذاتي شيئًا. لكن أحكم بما أسمع، وحكمي عدل، لأنّي لست أنفّذ إرادتي، إلاّ إرادة أبي الذي بعثني. فإن كنت أشهد لنفسي، فإنّ شهادتي غير مقبولة. ولكن غيري يشهد لي ».

(فصل ٢)، ص ٦٦ : ثم عجب آخر قوله هاهنا [يوحنّا ٥: ٣١] : « إنّ كنت أشهد لنفسي، فشهادتي غير مقبولة ».

فاخوري : (٣٠) أنا لا أستطيع من نفسي أن أعمل شيئًا، وإنّما أحكم وفقًا لما أسمع، وحكمي عدل، لأنّي لا أطلب مشيئتي، بل مشيئة الذي أرسلني. (٣١) لو كنت أشهد لنفسي، لَما كانت شهادتي مقبولة. (٣٢) ولكن الذي يشهد لي هو آخر.

عون : (٣٠) لا أستطيع أن أعمل من تلقاء نفسي شيئًا، ولكنّي أحكم بحسب ما أسمع، وحكمي عادل، لأنّي لا أطلب مشيئتي، بل مشيئة من أرسلني. (٣١) لو كنت أنا أشهد لنفسي، لَما كانت شهادتي حقًّا. (٣٢) ولكنّ آخر يشهد لي.

٦: ١١-١٤

(فصل ٢)، ص ٦٦ : وفي الباب السادس من إنجيل يوحنّا [٦: ١١-١٤] : أنّه لمّا أطعم الخمسة آلاف إنسان من خمس خبز وحوتين، وفضل من شبعهم اثنتا عشرة سلّة من خبز، قال الجماعة : « هذا النبيّ حقًّا ».

فاخوري : (١١) فأخذ يسوع الأرغفة وشكر، ووزّع منها على المتّكئين بقدر ما أرادوا. وفعل كذلك بالسمكتين. (١٢) فلمّا شبعوا، قال لتلاميذه : اجمعوا ما فضل من الفتات، لئلاّ يذهب شيء ضياعًا. (١٣) فجمعوه. فملأوا اثنتي عشرة قفّة من الكِسر التي فضلت عن الآكلين من خمسة أرغفة الشعير. (١٤) فلمّا شاهد الناس الآية التي صنعها يسوع، قالوا : إنّه حقًّا النبيّ الآتي إلى العالم.

عون : (١١) فأخذ يسوع الخبز وبارك وقسّم على أولئك المتّكئين، على قدْر ما شاؤوا. (١٢) ولمّا شبعوا قال لتلاميذه : اجمعوا ما فضلِ من الكِسَر، لئلاّ يضيع شيء. (١٣) فجمعوا وملأوا اثنتي عشرة قُفّة من الكِسَر التي فضلت عن الذين أكلوا من أرغفة الشعير الخمسة. (١٤) وأمّا الناس الذين عاينوا الآية التي صنعها يسوع، فكانوا يقولون : حقًّا، هذا هو النبيّ الآتي إلى العالم.

٦: ٣٨

(فصل ٢)، ص ٦٥ : وفي الباب السادس من إنجيل يوحنّا أيضًا [٦: ٣٨] أنّ المسيح قال : « إنّما نزلت من السماء لأتمّ إرادة أبي الذي بعثني، لا إرادتي ».

فاخوري : (٣٨) لأنّي نزلت من السماء، لا لأعمل بمشيئتي، بل بمشيئة الذي أرسلني.

عون : (٣٨) لأنّي نزلت من السماء، لا لأعمل بمشيئتي، بل لأعمل بمشيئة من أرسلني.

٦: ٥٣-٥٧

(فصل ٢)، ص ٦٦ : ثم ذكر في السادس المذكور [٦: ٥٣-٥٧] أنّه أتى بكلام كثير لا يعقل. من جملته أنّه قال لهم :« أمين أقول لكم، لئن لم تأكلوا لحم ابن الإنسان وتشربوا دمه، لن تنالوا الحياة الدائمة فيكم. فمن أكل لحمي وشرب دمي ينال الحياة الدائمة، وأنا أقيمه يوم القيامة. فلحمي هو طعام صادق، ودمي شراب صادق. فمن أكل لحمي وشرب دمي كان فيّ وكنت فيه ».

فاخوري : (٥٣) فقال لهم يسوع : الحقّ الحقّ أقول لكم، إنّكم، إذا لم تأكلوا جسد ابن البشر، وإذا لم تشربوا دمه، فلا حياة لكم في أنفسكم. (٥٤). من يأكل جسدي ويشرب دمي، فله الحياة الأبديّة، وأنا أقيمه في اليوم الأخير. (٥٥). فإنّ جسدي مأكل حقّ، ودمي مشرب حقّ. (٥٦) من يأكل جسدي ويشرب دمي، أقام فيّ وأقمت فيه.

عون : (٥٣) فقال لهم يسوع : الحقّ الحقّ أقول لكم، إذا لم تأكلوا جسد ابن الإنسان، ولم تشربوا دمه، فلا حياة لكم في نفوسكم. (٥٤) من يأكل من جسدي، ويشرب من دمي، فله الحياة الأبديّة، وأنا أقيمه في اليوم الأخير. (٥٥) لأنّ جسدي مأكل حقًّا،

ودمي مشرب حقًّا. (٥٦) من يأكل جسدي ويشرب دمي، يثبت فيّ وأنا فيه.

٦: ٦٠، ٦٦

(فصل ٢)، ص ٦٦ : وهكذا ذكر في الباب السادس من إنجيل يوحنّا [٦: ٦٠، ٦٦] : « أنّ جماعة من تلاميذه، لمّا سمعوا هذه الأقوال المختلطة، ارتدّوا وفارقوه »... ثم ذكر يوحنّا [٦: ٦٠، ٦٦] « أنّه قال جماعة من التلاميذ : هذا كلام شاقّ. ومن أجل ذلك، ارتدّ جماعة من التلاميذ وذهبوا عنه ».

فاخوري : (٦٠) فلمّا سمع تلاميذه، قال كثير منهم : إنّه كلام عسير ! فمن يطيق سماعه ؟ (٦٦) منذئذٍ ارتدّ عنه كثير من تلاميذه، وانقطعوا عن السير معه.

عون : (٦٠) وكثير من تلاميذه الذين سمعوا قالوا : عَسِرٌ هذا الكلام، من يطيق سماعه ؟ (٦٦) ومن أجل هذا الكلام، كثَير من تلاميذه تراجعوا وانكفأوا عن السير معه.

٧: ٣-٥

(فصل ٢)، ص ٣٤ : وفي الباب السابع من إنجيل يوحنّا [٧: ٥] : « وكان إخوته لا يؤمنون به ».

(فصل ٢)، ص ٦٦ : وفي الباب السابع من إنجيل يوحنّا [٧: ٣-٥]، « أنّ إخوة يسوع قالوا : اذهب إلى بلد يهوذا واخرج من هاهنا، لتعاين تلاميذك عجايبك التي تطلع. فليس يختفي أحد بفعل

يريد أن يطلع عليه. فإذا كنت تريد هذا، فأطلع علي نفسك أهل الدنيا. وكانوا، إخوته، لا يؤمنون ».

فاخوري : (٣) فقال له إخوته : تحوّل من هنا وأتِ إلى اليهوديّة، لكي يرى تلاميذك هناك الأعمال التي تعملها، (٤) إذ ليس من أحد يعمل في الخفية، إذا أراد أن يكون معروفًا. وبما أنّك تعمل هذه الأعمال، فأظهر نفسك للعالم. (٥) ذلك أنّ إخوته أنفسهم لم يكونوا يؤمنون به.

عون : (٣) فقال ليسوع إخوته : انتقل من هنا إلى اليهوديّة، ليرى تلاميذك الأعمال التي تعملها. (٤) لأنّه ما من أحد يعمل شيئًا في الخفاء، ويودّ أن يكون في العلن. فإن كنت تعمل هذه الأعمال، فأظهر نفسك للعالم. (٥) لأنّه، حتّى إخوته ما كانوا آمنوا به.

٧: ١٦

(فصل ٢)، ص ٦٥ : وفي الباب السابع من إنجيل يوحنّا [٧: ١٦] : « أنّه قال المسيح : ليس علمي لي، لكن للذي بعثني ».

فاخوري : (١٦) فأجابهم يسوع وقال : إنّ تعليمي ليس من عندي، بل من عند الذي أرسلني.

عون : (١٦) فأجاب يسوع وقال : ليس تعليمي من عندي، بل من عند الله الذي أرسلني.

٨: ٣-١١

(فصل ٢)، ص ٦٦ : وفي الباب السابع من إنجيل يوحنّا [٨: ٣-٤، ١١] « أنّه أُتي إلى المسيح بامرأة قد زنت، فلم يوجب عليها شيئًا وأطلقها ».

فاخوري : (٣) فجاءه الكتبة والفرّيسيّون بامرأة أُخذت في زنى، وأقاموها في الوسط. (٤) وقالوا له : يا معلّم، إنّ هذه المرأة قد أُخذت في الزنى المشهود. (١١) ... فقال لها يسوع : وأنا أيضًا لا أحكم عليك. فاذهبي ولا تعودي إلى الخطيئة.

عون : (٣) فأحضر الكتبة والفرّيسيّون امرأة أُخذت بزنى، وأوقفوها في الوسط، (٤) وقالوا له : يا معلّم، هذه المرأة أُخذت في جُرم الزنى المشهود. (١١) ... فقال لها يسوع : ولا أنا أحكم عليك. اذهبي، ومن الآن لا تعودي إلى الخطيئة.

٨: ١٤-١٨؛ ٥: ٢٢

(فصل ٢)، ص ٦٦ : ثمّ قال في آخر الباب السابع من إنجيل يوحنّا [٨: ١٤] : « إن كنت أشهد لنفسي، فشهادتي حقّ ».

(فصل ٢)، ص ٦٦-٦٧ : وفي آخر الباب السابع من إنجيل يوحنّا [٨: ١٥-١٨]، أن المسيح قال : « أنا لا أحكم على أحد. وإن حكمت، فحكمي عدل، لأنّي لست وحيدًا، ولكنّي أنا وأبي الذي بعثني. وقيل في توراتكم [تثنية ١٧: ٦؛ ١٩: ١٥؛ عدد ٣٥: ٣٠] : " إنّ شهادة رجلين مقبولة ". فإنّي أؤدّي الشهادة عن نفسي، ويشهد لي الذي بعثني »... كيف يجتمع هذا الفصل مع

الذي أوردنا في الباب الثالث من إنجيل يوحنّا أيضًا [٥: ٢٢]، من « أنّ الله تعالى لا يحكم بعد على أحد، لأنّه برأ بالحكم كلّه إلى ولده المسيح » ؟

فاخوري : (١٤) ... إنّي وإن كنت أشهد لنفسي، فشهادتي تقوم. (١٥) ... وأمّا أنا، فلا أحكم على أحد. (١٦) وإذا حكمت، فحكمي منطبق على الحقيقة، لأنّي لست وحدي، بل أنا والذي أرسلني. (١٧) أوَلم يُكتب في شريعتكم " أنّ شهادة شاهدين صحيحة " ؟ (١٨) فأنا أشهد لنفسي، والآب الذي أرسلني يشهد لي هو أيضًا. - (٢٢) الآب لا يدين أحدًا، بل جعل كلّ القضاء بيد الابن.

عون : (١٤) ... إنّي، وإن كنت أشهد لنفسي، فشهادتي هي حقّ. (١٥) ... وأنا لا أدين أحدًا. (١٦) وإذا دِنت، فدينونتي حقّ، لأنّي لست وحدي، بل أنا وأبي الذي أرسلني. (١٧) وفي ناموسكم مكتوب : " إنّ شهادة رجلين هي حقّ ". (١٨) أنا هو الذي يشهد لي، وأبي الذي أرسلني يشهد لي. - (٢٢) لأنّ الآب لا يدين أحدًا، بل أعطى الابن الحكم كلّه.

٨: ٤٠

(فصل ٢)، ص ٦٧ : وفي الباب الثامن من إنجيل يوحنّا [٨: ٢٦]، أنّ المسيح قال لهم : « أنا رجل أدّيت إليكم الحقّ الذي سمعته عن الله ». فهذا إقراره بأنّه رجل يؤدّي ما سمع فقط، مع استشهادهم في الباب الثاني عشر من إنجيل متّى [١٢: ١٨] بقول شعيا النبيّ

[٤٢: ١-٤] في المسيح من أنّ الله تعالى قال فيه : " هذا غلامي المصطفى وحبيبي الذي تخيّرته " ».

فاخوري : (٤٠) ... أنا الذي قال لكم الذي سمعه عند الله.

عون : (٤٠) ... أنا الرجل الذي قلت لكم الحقيقة التي سمعتها من الله.

١٠: ١١

(فصل ٢)، ص ٥٥ : وفي التاسع من إنجيل يوحنّا [١٠: ١١] : أنّ المسيح قال : « أنا الراعي الصالح ».

فاخوري : (١١) أنا الراعي الصالح.

عون : (١١) أنا هو الراعي الصالح.

١٠: ١٧

(فصل ٢)، ص ٦٨ : وفي إنجيل يوحنّا [١٠: ١٧] « أنّ المسيح قال : أنا أميت نفسي وأنا أحييها ».

فاخوري : (١٧) ... أبذل حياتي، ثمّ أعود فأرتجعها.

عون : (١٧) ... أبذل نفسي، لأستعيدها أيضًا.

١٠: ٣٠

(فصل ٢)، ص ٦٣ : فصحّ ضرورةً أنّ الابن عندهم، على

نصوص الأناجيل، هو غير الأب. وهم لا يثبتون على هذا، بل مرّةً هو والأب، عندهم، شيء واحد [يوحنّا١٠: ٣٠]. وكل هذا منصوص في أناجيلهم.

فاخوري : (٣٠) أنا والآب واحد.
عون : (٣٠) أنا وأبي واحد.

١٠ : ٣٣-٣٨

(فصل ٢)، ص ٦٧ : وفي الباب التاسع من إنجيل يوحنّا [١٠: ٣٣-٣٨]، « أنّ اليهود قالوا للمسيح : لسنا نرجمك لعمل صالح، إلاّ للشتيمة ولادّعائك الربوبيّة، وأنت إنسان. فقال لهم المسيح : أما قد كتب في كتابكم، الزبور [٨١/٨٢: ٦]، حيث يقول : " أما قلتم : أنتم آلهة وبنو العليّ كلّكم ". فإن كان سمّى الله الذي كلّمهم آلهة، ولا سبيل إلى تحريف الكتاب وتبديله، فلِمَ تقولون فيمن بارك الله عليه وبعثه إلى الدنيا إنّه شتم، إذا قلت إنّي ابن الله ؟ إن كنت لا أفعل أفعال أبي، فلا تصدّقوني، إلى قوله : لتعلموا أنّي في الأب والأب فيّ ».

فاخوري : (٣٣) أجابه اليهود : ليس لعمل حسن نريد رجمك، بل لتجديف. فإنّك، وأنت إنسان، تجعل نفسك الله ! (٣٤) أجابهم يسوع : أما هو مكتوب في شريعتكم : " قلت إنّكم آلهة " ؟ (٣٥) فإذا وقع للشريعة أن دعت من صارت إليهم كلمة الله آلهة – ولا يمكن أن يُنسخ الكتاب –، (٣٦) أفللّذي قدّسه الآب

وأرسله إلى العالم تقولون : إنّك تجدّف، لأنّي قلت : أنا ابن الله ؟ (٣٧) فإن كنت لا أعمل أعمال أبي، فلا تصدّقوني. (٣٨) ... فتعلموا حقّ العلم أنّ الأب فيّ وأنّي في الأب.
عون : (٣٣) فقال له اليهود : ما لعمل حسن نرجمك، بل لتجديف، لأنّك، وأنت إنسان، تجعل نفسك إلهًا. (٣٤) قال لهم يسوع : أليس مكتوب في ناموسكم : " أنا قلت إنّكم آلهة " ؟ (٣٥) فإن كان قال لأولئك الذين كانت إليهم كلمة الله، إنّهم آلهة، ولا يمكن أن يُنقض الكتاب، (٣٦) أتقولون أنتم للّذي قدّسه الآب وأرسله إلى العالم : إنّك تجدّف، لأنّي قلت لكم : أنا ابن الله ؟ (٣٧) فإذا كنت لا أعمل أعمال أبي، فلا تؤمنوا بي. (٣٨)... لتعلموا وتؤمنوا أنّ أبي فيّ، وأنا في أبي.

١٢ : ٦

(فصل ٢)، ص ٢٦ : هذا مع قول يوحنّا في إنجيله [١٢: ٦] « إنّ يهوذا المذكور كان سارقًا، وإنّه كان يخطف كلّ ما كان يهدى إلى المسيح ويذهب به ».

فاخوري : (٦) قال هذا، لا اهتمامًا بالفقراء، بل لأنّه كان سارقًا. كان الكيس معه، فكان يختلس ما يُلقى فيه.
عون : (٦) قال هذا، لا اعتناءً بالمساكين، بل لأنّه كان سارقًا، والصندوق معه، وكان يحمل ما يُلقى فيه.

١٢: ٤٧

(فصل ٢)، ص ٢٨-٢٩ : وفي الباب العاشر من إنجيل يوحنّا [١٢: ٤٧] أنّ المسيح قال : « من سمع كلامي ولم يحفظه، فلست أحكم أنا عليه. فإنّي لم آت لأحكم على الدنيا وأعاقبها، لكن إلى تبليغ أهل الدنيا ».

فاخوري : (٤٧) من سمع أقوالي ولم يحفظها، فلست أنا من يدينه، لأنّي لم آت لأدين العالم، بل لأخلّص العالم.

عون : (٤٧) من يسمع كلامي ولا يحفظه، فأنا لا أدينه، لأنّي ما أتيت لأدين العالم، بل لأحيي العالم.

١٣: ٣٨

(فصل ٢)، ص ٤٨ : وفي الباب الحادي عشر من إنجيل يوحنّا [١٣: ٣٨] « أنّ المسيح قال : أمين أقول لك، لا يصرخ الديك حتّى تجحدني ثلاثًا ».

فاخوري : (٣٨) أجاب يسوع :... الحقّ الحقّ أقول لك، إنّه لا يصيح ديك إلاّ وقد أنكرتني ثلاث مرّات.

عون : (٣٨) فقال له يسوع :... الحقّ الحقّ أقول لك، لا يصيح ديك، حتّى تكون أنكرتني ثلاث مرّات.

١٤: ٨-١٠؛ ١: ١٨

(فصل ٢)، ص ٦٧ : وفي الباب الحادي عشر من إنجيل يوحنّا

[١٤: ٨-١٠] « أن بلش (= فيلبّس) الحواريّ قال للمسيح : يا سيّدنا، أرنا الأب ويكفينا. فقال له المسيح : طول هذا الزمان كنت معكم، ولم تعرفوني، يا بلش ! من رآني فقد رأى الأب. فكيف تقول أنت : أرنا الأب ؟ أليس تؤمن أنّي أنا في الأب وأنّ الأب هو فيّ ؟ ». فكيف هذا مع قول يوحنّا الذي ذكرنا في أوّل إنجيله [١: ١٨] : « إنّ الأب لم يره أحد قطّ ».

فاخوري : (٨) فقال له فيلبّس : يا ربّ، أرنا الآب وحسبنا. (٩) فقال له يسوع : أنا معكم كلّ هذا الزمان، يا فيلبّس، ولم تعرفني ! إنّ من رآني رأى الأب. فلماذا تقول : أرنا الأب ؟ (١٠) أفلا تؤمن أنّي في الأب وأنّ الأب فيّ ؟ - (١٨) الله لم يره أحد قطّ.

عون : (٨) فقال له فيلبّس : يا ربّ، أرنا الآب، وحسبنا. (٩) فقال له يسوع : أنا معكم كلّ هذا الزمان، ولم تعرفني، يا فيليبّا ؟ من رآني رأى الآب. فكيف تقول أنت : أرنا الآب ؟ (١٠) ألا تؤمن أنّي في أبي، وأنّ أبي فيّ ؟ - (١٨) ليس أحد رأى الله قطّ.

١٤: ١٢

(فصل ٢)، ص ٤٠ : وفي الباب الحادي عشر من إنجيل يوحنّا [١٤: ١٢] أنّ المسيح قال لتلاميذه : « من آمن بي، سيفعل الأفاعيل التي أفعلها أنا، وسيفعل أعظم منها ».

(فصل ٢)، ص ٤١ : وقال في إنجيل يوحنّا، كما أوردنا [١٤: ١٢] : « لئن آمنتم ولم تشكّوا ».

(فصل ٢)، ص ٤١ : وقال، كما أوردنا، في إنجيل يوحنّا

[١٤: ١٢] : « من آمن بي، سيفعل الأفاعيل التي أفعل أنا ».

فاخوري : (١٢) الحقّ الحقّ أقول لكم، إنّ من آمن بي يعمل، هو أيضًا، الأعمال التي أعملها، بل يعمل أعظم منها.

عون : (١٢) الحقّ الحقّ أقول لكم، إنّ من يؤمن بي، يعمل هو أيضًا الأعمال التي أنا أعملها، وأعظم منها.

١٤: ٢٠

(فصل ٢)، ص ٦٧ : وفي الباب الحادي عشر من إنجيل يوحنّا المذكور [١٤: ٢٠] أنّ المسيح قال لتلاميذه : « أنا في أبي، وأنتم فيّ وأنا فيكم ».

فاخوري : (٢٠) ويومئذٍ تعرفون أنّي في أبي، وأنتم فيّ، وأنا فيكم.

عون : (٢٠) ويومذاك، تعرفوا أنّي في أبي، وأنّكم فيّ، وأنّي فيكم.

١٤: ٢٨

ابن حزم (فصل ١) ، ص ٥٥ :... « والأب أكبر من الابن » [١٤: ٢٨].

(فصل ٢)، ص ٦٥ : وفي الباب الحادي عشر من إنجيل يوحنّا أيضًا [١٤: ٢٨] : أن المسيح قال لهم : « لو أحببتموني، لفرحتم بمسيري إلى الأب، لأنّ الأب أكبر منّي ».

فاخوري : (٢٨) ... فإن كنتم تحبّوني، تفرحون بأنّي منطلق إلى الآب، لأنّ الآب أعظم منّي.

عون : (٢٨) ... فإذا كنتم تحبّوني، تفرحون بذهابي إلى أبي، لأنّ الآب هو أكبر منّي.

١٥: ١٥

(فصل ٢)، ص ٦٨ : وفي الباب الثاني عشر من إنجيل يوحنّا [١٥: ١٥] أنّ المسيح قال لهم : « لست أسمّيكم بعد عبيدًا، لأنّ العبد لا يدري ما يصنع سيّده. قد سمّيتكم إخوانًا ».

فاخوري : (١٥) إنّي لا أدعوكم بعد عبيدًا، لأنّ العبد لا يعلم ما يصنع سيّده، بل أدعوكم أحبّائي.

عون : (١٥) لست أدعوكم بعد عبيدًا، لأنّ العبد لا يعلم ما يعمل سيّده. لقد دعوتكم أحبّائي.

١٥: ٢٦

(فصل ١)، ص ١١٢ : وكلّ ما ذكرنا في هذا الباب أنّه يدخل على النصارى الذين يقولون بنبوّة عيسى، عليه السلام، فقط، من الأريوسيّة والمقدونيّة والبولقانيّة سواء سواء. مع ما في الإنجيل من دعاء المسيح، عليه السلام، في قوله : « اللّهمّ، ابعث البارقليط، ليعلم الناس أنّ ابن البشر إنسان » [يوحنّا ١٥: ٢٦].

فاخوري : (٢٦) ومتى جاء البَرَقْليط الذي سأرسله إليكم من عند الآب، روح الحقّ الذي من الآب ينبثق، فهو يشهد لي.

عون : (٢٦) وحين يجيء البارَقليط، ذاك الذي أنا أرسله إليكم من عند أبي، روح الحقّ المنبثق من أبي، فهو يشهد لي.

١٦: ٢٨

(فصل ٢)، ص ٦٨ : وفي آخر الباب المذكور [١٦: ٢٧-٢٨] أنّ المسيح قال : « أنا من الله خرجت، ومن الأب انبثقت ».

فاخوري : (٢٨) أجل، خرجت من الله وجئت إلى العالم.

عون : (٢٨) خرجت من الآب، وأتيت إلى العالم.

١٧: ١، ٤

(فصل ٢)، ص ٦٨ : وفي الباب الثالث عشر من إنجيل يوحنّا في أوّله [١٧: ١] « أنّ المسيح قال، رافعًا عينيه إلى السماء : يا أبتاه، قد آن الوقت. فشرّف ولدك، لكيما يشرّفك ولدك ». وبعده بيسير [١٧: ٤] « أنّ المسيح قال لله : « أنا شرّفتك على الأرض ».

فاخوري : (١) تكلّم يسوع بهذا، ورفع عينيه إلى السماء، وقال : يا أبتِ، قد أتت الساعة، فمجّد ابنك، لكيما يمجّدك ابنك. (٤) أنا قد مجّدتك على الأرض.

عون : (١) قال يسوع هذا، ثمّ رفع عينيه إلى السماء وقال : يا أبتاه، لقد أتت الساعة، فمجّد ابنك ليمجّدك ابنك. (٤) أنا مجّدتك على الأرض.

١٩: ١٧

(فصل ٢)، ص ٤٩ : وفي الباب الرابع عشر من إنجيل يوحنّا [١٩: ١٧] أنّ يسوع نفسه هو الذي حملت عليه الخشبة التي صلب فيها.

فاخوري : (١٧) فخرج، وهو يحمل صليبه.

عون : (١٧) وأخرجوه حاملاً صليبه.

١٩: ٣٤

(فصل ٢)، ص ٣٩ : إلاّ أنّ في بعضها (الأناجيل) [يوحنّا ١٩: ٣٤] أنّه « طعنه بعد موته أحد الشرط برمح في جنبه، فخرج من الطعنة دم وماء ».

فاخوري : (٣٤) غير أنّ واحدًا من الجند طعن جنبه بحربة، فخرج للوقت دم وماء.

عون : (٣٤) ولكن طعنه أحد الجنود بحربة في جنبه، فخرج للحال دم وماء.

١٩: ٣٨-٤١

(فصل ٢)، ص ٥١ : وفي آخر إنجيل يوحنّا [١٩: ٣٨-٤١]، بعد أن ذكر صلب المسيح وأنّ يوسف الأرمازي رغب فيه : « وأنزله ودفنه في قبر في بستان ».

فاخوري : (٣٨) وبعد هذه الأحداث جاء يوسف الأريماتيّ... وسأل بيلاطس أن يأخذ جسد يسوع... (٣٩) وأتى أيضًا نيقوديمس... (٤٠) فأخذا إذن جسد يسوع... (٤١) وكان في الموضع الذي صلب فيه يسوع بستان، وفي البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد بعد. (٤٢) وإذ كانت تهيئة اليهود وكان القبر قريبًا، وضعا يسوع هناك.

عون : (٣٨) وبعد ذلك جاء يوسُف الذي من الرامة... وطلب من بيلاطس أن يحمل جسد يسوع... (٣٩) وجاء أيضًا نيقوديمُس... (٤٠) وحملا جسد يسوع... (٤١) وكان حيث صلب يسوع بستان، وفي البستان قبر جديد لم يُوارَ فيه أحد. (٤٢) فلدنوّ السبت، ولقرب القبر، وضعا هناك يسوع.

٢٠ : ١-٣٠؛ ٢١: ١-٣، ١٤

(فصل ٢)، ص ٢٤ : وفي آخر الإنجيل [يوحنّا ٢٠: ١٧] أنّه قال لهم : « أنا ذاهب إلى أبي وأبيكم، إلهي وإلهكم ». فما نرى للمسيح من البنوّة لله تعالى إلا ما لسائر الناس ولا فرق.

(فصل ٢)، ص ٥٢-٥٣ : وقال يوحنا [٢٠: ١-٣٠؛ ٢١: ١-٣، ١٤] : « ففي يوم الأحد، أقبلت مريم صباحًا، والظلمات لم تنجل بعد، إلى القبر. فرأت الصخرة مقلوعة عن القبر. فرجعت إلى شمعون باطرة وإلى التلميذ الآخر، يعني يوحنّا بهذا نفسَه، وقالت لهما : نُزع سيّدي من القبر، ولا أدري أين وضعوه. فنهض باطرة والتلميذ الآخر إلى القبر، فوجدا الأكفان موضوعة، ثمّ رجعوا. فوقفت مريم باكية إلى القبر. فرأت ملكين منتصبين، فقالا لها : من

تريدين ؟ فظنّت أنّه الحسّان. فقالت له : سيّدي، إن كنت أنت أخذته، فقل لي أين وضعته. فقال لها : يا مريم. فالتفتت وقالت : معلّمي. فقال لها يسوع : لا تمسّيني، لم أصعد بعد إلى أبي. اذهبي إلى إخوتي، وقولي لهم إنّي صاعد إلى أبي وأبيكم، إلهي وإلهكم. قالت، فأخبرتهم. ثمّ بينما التلاميذ مجتمعون، أقبل يسوع ووقف في وسطهم وقال : السلام عليكم. وعرض عليهم يديه وجنبه. ثمّ ذكر أنّ طوما، أحد الاثني عشر تلميذًا، لم يكن حاضرًا فيهم في هذا الظهور. فلمّا أتى وأخبروه، فقال : لئن لم أبصر في يديه ألصاق المسامير ولم أدخل إصبعي في موضع المسامير في جنبه لآمنت (= لا آمنت ؟). فلمّا كان بعد ثمانية أيّام، اجتمعوا كلّهم والأبواب مغلقة. فأقبل يسوع ووقف وسطهم. وقال لطوما : أدخل إصبعك، وأبصر كفّي، وهات يدك وأدخلها إلى جنبي، ولا تكن كافرًا، بل كن مؤمنًا. فقال له طوما : سيّدي وإلهي. ثمّ تراءى عند بحيرة الطبريّة لشمعون باطرة وطوما وبطنهالي وابني سيذاي واثنين من التلاميذ سواهم، وهم يصيدون في مركب في البحر ».

(فصل ١)، ص ٥٦ : فإن تعلّقوا بما في الإنجيل من ذكر المسيح أنّه « ابن الله »، قيل لهم : في الإنجيل أيضًا : « أبي وأبيكم، الله إلهي وإلهكم » [يوحنّا ٢٠: ١٧]. وأمرهم إذا دعوا أن يقولوا : « يا أبانا السماويّ » [متّى ٦: ٩]. فله من ذلك كالذي لهم ولا فرق.

فاخوري : (١) وفي اليوم الأوّل من الأسبوع، غدت مريم المِجدليّة إلى القبر، وما برح الظلام باقيًا. فرأت الحجر مرفوعًا عن

القبر. (٢) فهرعت إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر، الذي كان يسوع يحبّه، وقالت لهما : أخذوا الربّ من القبر، ولا ندري أين وضعوه. (٣) فخرج بطرس والتلميذ الآخر إلى القبر... (٦) ... فنظر الأكفان موضوعة هناك. (١٠) ثمّ رجع التلميذان... (١١) وأمّا مريم، فبقيت خارجًا، عند القبر، تبكي. (١٢)... فأبصرت ملاكين... جالسين... (١٥) فقال لها يسوع : ... ومن تطلبين ؟ فقالت له، وقد ظنّت أنّه البستانيّ : سيّدي، إن كنت أنت قد ذهبت به، فقل لي أين وضعته، وأنا آخذه. (١٦) فقال لها يسوع : مريم. فالتفتت وقالت له بالعبريّة : رَبّوني — أي : يا معلّم. (١٧) فقال لها يسوع : لا تمسكيني، إنّي لم أصعد بعد إلى أبي. اذهبي إلى إخوتي، وقولي لهم إنّي صاعد إلى أبي الذي هو أبوكم، إلى إلهي الذي هو إلهكم. (١٨) فجاءت مريم المِجدليّة وبشّرت التلاميذ... (١٩) ... فيما الأبواب، حيث كان التلاميذ، موصدة... جاء يسوع، ووقف في الوسط، وقال لهم : السلام لكم. (٢٠) ... وأراهم يديه وجنبه ... (٢٤) وإنّ توما، أحد الاثني عشر... لم يكن معهم حين جاء يسوع. (٢٥) فقال له التلاميذ الآخرون : إنّا قد رأينا الربّ. أمّا هو، فقال لهم : إذا لم أنظر أثر المسامير في يديه، وإذا لم أضع يدي في جنبه، فلن أصدّق. (٢٦) وبعد ثمانية أيّام، كان التلاميذ مجتمعين أيضًا داخلاً وتوما معهم. فجاء يسوع والأبواب موصدة. ووقف في وسطهم... (٢٧) ثمّ قال لتوما : هات إصبعك إلى هنا، وانظر يديّ، وهات يدك أيضًا وضعها في جنبي، وأقلع عن الإنكار، وكن رجل إيمان. (٢٨) أجاب توما : ربّي، وإلهي. - (١) وبعد ذلك ظهر يسوع أيضًا للتلاميذ على شاطئ بحيرة طبريّا... (٢) كان سمعان

بطرس وتوما... ونَثَنائيل... وابنا زَبْدي واثنان من تلاميذه، مجتمعين معًا. (٣) فقال لهم بطرس : أنا ذاهب أتصيّد. فقالوا له : ونحن أيضًا نجيء معك. فخرجوا وركبوا السفينة... (١٤) هذه مرّة ثالثة ظهر فيها يسوع لتلاميذه من بعد قيامته من الأموات.

عون : (١) وفي صباح الأحد، والظلام ما زال، بَكَرت مريم المَجدليّة إلى القبر. فرأت الحجر مرفوعًا عن القبر. (٢) فركضت آتية إلى سمعان بطرس، والتلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبّه، وقالت لهما : حملوا ربّنا من القبر، ولا أعلم أين وضعوه. (٣) فخرج بطرس والتلميذ الآخر، وأتيا القبر... (٦) ... ورأى اللفائف ملقاة. (١٠) ثمّ عاد التلميذان... (١١) وكانت مريم واقفة عند القبر باكية... (١٢)... فرأت ملاكين... جالسين... (١٥) فقال لها يسوع :... ومن تطلبين ؟ أمّا هي، وقد حسبته البستانيّ، فقالت له : يا سيّدي، إذا كنت أنت حملته، فقل لي أين وضعته، فأذهب وآخذه. (١٦) فقال لها يسوع : مريم. فالتفتت وقالت له : رابوني — أي، يا معلّمي. (١٧) فقال لها يسوع : لا تلمسيني بعد، لأنّي لم أصعد بعد إلى أبي. اذهبي إلى أُخوتي، وقولي لهم إنّي صاعد إلى أبي وأبيكم، وإلهي وإلهكم. (١٨) فجاءت مريم المَجدليّة وبشّرت التلاميذ... (١٩) ... والأبواب موصدة... جاء يسوع، ووقف بينهم، وقال لهم : السلام معكم. (٢٠) ... وأراهم يديه وجنبه... (٢٤) أمّا توما، أحد الاثني عشر... لم يكن معهم حين جاء يسوع. (٢٥) فقال له التلاميذ : قد رأينا ربّنا. فقال لهم : ما لم أعاين في يديه مواضع المسامير، وأجعل أصابعي فيها، وما لم أمُدّ يدي في جنبه، لا أومن. (٢٦) وبعد ثمانية أيّام، كان التلاميذ أيضًا داخلاً، وتوما

معهم. فجاء يسوع والأبواب موصدة. ووقف في الوسط... (٢٧) ثمّ قال لتوما : هات إصبعك إلى هنا، وانظر يديّ، وهات يدك وامددها في جنبي، وكن مؤمنًا، لا غير مؤمن. (٢٨) فأجاب توما وقال له : ربّي وإلهي. – (١) بعد ذلك، أظهر يسوع نفسه أيضًا لتلاميذه على شاطئ بحر طبريّا... (٢) كان سمعان بطرس، وتوما... ونَتَنائيل... وابنا زَبَدي، وتلميذان آخران، مجتمعين معًا. (٣) فقال لهم سمعان بطرس : أنا ذاهب أصطاد سمكًا. فقالوا له : ونحن أيضًا آتون معك. فخرجوا وركبوا السفينة... (١٤) تلك كانت المرّة الثالثة التي فيها أظهر يسوع نفسه لتلاميذه بعدما قام من بين الأموات.

أعمال الرسل

يرد في هذا الفصل نصّ أعمال الرسل وفقًا لترتيب ذكرها عند ابن حزم.

٩ : ٢٦-٣٠

(فصل ٢)، ص ٤ : على أنّ بولس حكى في الأفركسيس [٩: ٢٦-٣٠] وفي إحدى رسائله [غلاطية ١: ١٨؛ ٢: ٩، ١١] أنّه لم يبقَ مع باطرة إلاّ خمسة عشر يومًا. ثمّ لقيه مرّةً أخرى، بقي معه أيضًا يسيرًا. ثمّ لقيه الثالثة، فأُخذا وصُلبا، إلى لعنة الله.

فاخوري : (٢٦) ولمّا وصل إلى أورشليم، حاول الاتّصال بالتلاميذ. فكانوا كلّهم يخافونه، غير مصدّقين أنّه تلميذ. (٢٧) فأخذه برنابا معه وأدخله على الرسل، وقصّ عليهم كيف رأى في الطريق الربّ الذي كلّمه، وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع. (٢٨) فأخذ يذهب ويجيء معهم في أورشليم، ويدعو باسم الربّ بجرأة. (٢٩) وكان يخاطب الهلّينيّين ويجادلهم. وأمّا هم، فطلبوا أن يقتلوه. (٣٠) فلمّا علم الإخوة، أخذوه إلى قيصريّة، ثمّ رحّلوه منها إلى طرسوس.

عون : (٢٦) ومضى إلى أورشليم، وكان يريد أن ينضمّ إلى التلاميذ. ولكنّهم كانوا يخافونه، ولم يصدّقوا أنّه في الحقيقة تلميذ. (٢٧) فأخذه برنابا وأتى به الرسل، وأخبرهم كيف أنّ شاول رأى

الربّ في الطريق، وكيف كلّمه، وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع. (٢٨) ومذ ذاك كان يدخل معهم ويخرج في أورشليم، ويتكلّم باسم يسوع جهارًا. (٢٩) وكان يجادل اليهود الناطقين باليونانيّة. فكانوا يبغون قتله. (٣٠) وعلم الإخوة بذلك، فمضوا به إلى قيصريّة ليلاً، ومن هناك أرسلوه إلى طرسوس.

ستال: (٢٦) فانطلق إلى بيت المقدس. فكان يهوى صحبة التلاميذ، وكانوا كلّهم يفرقون منه، ولم يكونوا يصدّقون أنّه تلميذ. (٢٧) وإنّ برنابا أخذه وجاء به إلى الحواريّين. فقصّ عليهم كيف أبصر الربّ في الطريق، وكيف كلّمه، وكيف نطق بدمشق علانيةً بسم يسوع. (٢٨) فكان يدخل معهم ويخرج في بيت المقدس. (٢٩) وكان يتكلّم بسم يسوع جهرةً. وصار يجادل اليهود الذين كانوا يُحسنون باليونانيّة. فأمّا هم، فكانوا يهوون قتله. (٣٠) فلمّا علم الإخوة، جاؤوا به في الليل إلى قيساريّة، ووجّهوه من هناك إلى طرسوس:

١ : ١٥

(فصل ٢)، ص ٤ : وأمّا النصارى، فلا خلاف بين أحد منهم ولا من غيرهم في أنّه لم يؤمن بالمسيح في حياته إلاّ مائة وعشرون رجلاً فقط، هكذا في الأفركسيس [١: ١٥]، ونسوة، منهم امرأة وكيل هردوس [متّى ٢٧: ١٩] وغيرها، كنّ ينفقن عليه أموالهنّ. هكذا في نصّ إنجيلهم [متّى ٢٧: ٥٥-٥٦].

فاخوري : (١٥) وفي تلك الأيّام وقف بطرس في الإخوة، وكان عدد المجتمعين نحو مئة وعشرين.

عون : (١٥) وفي تلك الأيّام، وقف بطرس في وسط الإخوة، وكانوا نحوًا من مئة وعشرين.

ستال : (١٥) وفي تلك الأيّام، وقف شمعون الصفا وسط التلاميذ، وكان هناك محفل أناس نحو من مائة وعشرين.

٧: ٥٨-٦٠

(فصل ٢)، ص ٤ : وأنّ كلّ من آمن به، فإنّهم كانوا مستترين مخافين في حياته وبعده، يدعون إلى دينه سرًّا، ولا يكشف أحد منهم وجهه إلى ملّته، ولا يظهر دينه. وكلّ من ظفر به منهم قتل، إمّا بالحجارة، كما قتل يعقوب ابن يوسف النجّار وأشطيبن الذي يسمّونه بكر الشهداء [أعمال ٧: ٥٨-٦٠] وغيره، وإمّا صلب، كما صلب باطرة وأندرياس أخوه وشمعون أخو يوسف النجّار وفليبّش وبولس وغيرهما، أو قتلوا بالسيف، كما قتل يعقوب أخو يوحنّا وطومار وبرتلوما ويهوذا بن يوسف النجّار ومتّى، أو بالسمّ، كما قتل يوحنّا ابن سيذاي.

فاخوري : (٥٨) وجرّوه إلى خارج المدينة، وطفقوا يرجمونه ... (٥٩) وفيما كانوا يرجمونه، كان استفانس يدعو ويقول : أيّها الربّ يسوع، تقبّل روحي. (٦٠) ثمّ جثا وصرخ بأعلى صوته : ربّ، لا تُقم عليهم هذه الخطيئة. ولمّا قال هذا رقد.

عون : (٥٨) وضبطوه وأخرجوه خارج المدينة، ورجموه... (٥٩) وكان إسطِفانُس، وهم يرجمونه، يصلّي قائلاً : يا ربّنا يسوع،

اقبل روحي. (٦٠) ثمّ سجد وصاح بصوت عظيم : يا ربّنا، لا تُثبت عليهم هذه الخطيئة. قال هذا، ورقد.

ستال : (٥٨) فأخرجوه خارجًا من المدينة، وجعلوا يرجمونه ... (٥٩) وكانوا يرجمون إسطِفانُس، وهو يصلّي ويقول : يا ربّنا يسوع، اقبل روحي. (٦٠) ولمّا سجد، هتف بصوت عالٍ وقال : يا ربّنا، لا تُقم لهم هذه الخطيّة. فلمّا قال هذا، هجع.

٣: ٢–٨؛ ٥: ١٥–١٦؛ ١٦: ١٦–١٨؛ ١٩: ١١–١٢؛ ٢٠: ٩–١٢

(فصل ٢)، ص ٥ : ولا تمكّنوا البتّة أن ينقل أحد عن شمعون باطرة [أعمال ٣: ٢–٨؛ ٥: ١–١٠، ١٥–١٦، ١٩]، ولا عن يوحنّا، ولا عن متّى، ولا عن مارقش، ولا عن لوقا، ولا عن بولس [أعمال ١٦: ١٦–١٨، ٢٥–٢٦؛ ١٩: ١١–١٢؛ ٢٠: ٩–١٢]، آية ظاهرة ولا معجزة باهرة، لما ذكرنا من أنّهم كانوا مستترين مختفين، مظاهرين بدين اليهود، من التزام السبت وغيره، طول حياتهم، إلى أن ظفر بهم فقتلوا.

٣: ٢–٨

فاخوري : (٢) إذا برجل مقعد من بطن أمّه، كان يُحمل كلّ يوم ويوضع عند باب الهيكل الذي يقال له الباب الجميل، ليلتمس الصدقة من الداخلين إلى الهيكل. (٦) فقال له بطرس : لا أملك فضّة ولا ذهبًا، ولكنّي أعطيك ما أملك : باسم يسوع المسيح، الناصريّ، امشِ ! (٧) وأخذه بيده اليمنى وأنهضه، وللوقت تشدّدت رجلاه

وأرساغه. (٨) فوثب واقفًا وطفق يمشي. ودخل معهما الهيكل وهو يمشي ويقفز ويسبّح الله.

عون : (٢) وكان رجل كسيح من مولده، يُحمَل كلّ يوم، ويوضع عند باب الهيكل الذي يُدعى الجميل، فيستعطي الصدقة الذين يدخلون الهيكل. (٦) فقال له بطرس : لا فضّة عندي، ولا ذهب، ولكنّي أعطيك ممّا عندي : باسم يسوع المسيح الناصريّ، قم امشِ. (٧) وأخذه بيده اليمنى وأنهضه، ولساعته اشتدّت قدماه وكعباه. (٨) فوثب منتصبًا، وأخذ يمشي. ودخل الهيكل معهما ماشيًا، واثبًا، مسبّحًا لله.

ستال : (٢) فإذا رجل مُقعد، ليكون يسأل لصدقة من أولئك الذين يدخلون الهيكل. (٦) فقال له شمعون : ليس لي ذهب ولا فضّة، ولكنّي أعطيك ممّا هو لي : باسم ربّنا يسوع الناصريّ، قم فامشِ. (٧) ثمّ أمسكه بيده اليمين وأقامه. وفي تلك الساعة استطلقت رجلاه وعقباه. (٨) فوثب وقام ومشى. ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشي ويطفر ويسبّح الله.

٥: ١٥–١٦

فاخوري : (١٥) بل إنّهم كانوا يخرجون بالمرضى إلى الشوارع، ويضعونهم على فرش ونقّالات، ليقع ولو ظلّ بطرس عند اجتيازه على بعض منهم. (١٦) وكان الجمع يبادرون حتّى في المدن المجاورة لأورشليم، وهم يحملون المرضى والذين تعذّبهم الأرواح النجسة، فكانوا كلّهم يُشفون.

عون : (١٥) حتّى إنّهم كانوا يُخرجون المرضى إلى الأسواق،

على فرشهم، ليكون، حين يمرّ بطرس، أن يقع ظلّه عليهم. (١٦) وكان الكثيرون يُقبلون إليهم، من المدن التي حول أورشليم، بالمرضى والمعذَّبين بالأرواح النجسة، وكان جميعهم يبرأون.

ستال : (١٤) ... حتّى إنّهم في الأسواق كانوا يُخرجوا المرضى، (١٥) إذ هم يطرحون في الأسرّة، ليكون، متى ما أقبل شمعون، يحلّ عليهم ولو صار ظلّه. (١٦) وكان كثيرون يصيرون إليهم، من مدائن أخر، جاؤا إلى بيت المقدس، إذ كان يأتون بالمرضى والذين كانت بهم أرواح نجسة، وكان يبرؤن كلّهم.

١٦: ١٦–١٨

فاخوري : (١٦) وحدث فيما نحن منطلقون للصلاة أن استقبلتنا جارية بها روح عِرافة... (١٧) فطفقت تسير في إثر بولس وإثرنا وهي تصيح : إنّ هؤلاء الرجال هم عبيد الله العليّ، وهم يبشّرونكم بطريق الخلاص. (١٨) واستمرّت على ذلك أيّامًا، فاغتاظ بولس، فالتفت إليها وقال للروح : إنّي باسم يسوع المسيح آمرك : فاخرج منها. فخرج من ساعته.

عون : (١٦) يومًا، وفيما نحن منطلقون إلى بيت الصلاة، لقيتنا جارية فيها روح عَرافة... (١٧) فأخذت تسير في إثر بولس وإثرنا، تصيح وتقول : هؤلاء هم عبيد الله العليّ، وهم يبشّرونكم بطريق الخلاص. (١٨) ولبثت تفعل هذا أيّامًا، فضجر بولس بها، وقال للروح : آمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها. وفورًا خرج الروح.

ستال : (١٦) وكان بينا نحن منطلقون إلى المصلّى، استقبلتنا

جارية واحدة كان بها روح التعريف... (١٧) فكانت تجيء في إثر فولوس وفي إثرنا، وكانت تصيح وتقول : هؤلاء القوم هم عبيد الله العليّ، وهم يبشّرونكم بطريق الحياة. (١٨) فهكذا كانت تفعل أيّامًا كثيرة. فحرد فولوس وقال لتلك الروح : أنا آمرك بسم يسوع المسيح أن تخرجي منها. وفي تلك الساعة خرجت.

١٩: ١١–١٢

فاخوري : (١١) وكان الله يجري على يدي بولس معجزات غريبة. (١٢) إذ كانوا يحملون إلى المرضى مناديل أو مآزر لامست جسمه، فتزول عنهم الأمراض، وتخرج الأرواح الشرّيرة.

عون : (١١) وكان الله يجري على يد بولس معجزات عظيمة. (١٢) وهكذا كان يكفي أن يؤتى بما لامس جسد بولس من مناديل وملابس، ويُلقى على المرضى، حتّى يشفوا من أمراضهم، وحتّى تخرج الأرواح النجسة.

ستال : (١١) وكان الله يجري على يد فولوس جرايح كبارًا. (١٢) وبلغ من ذلك أنّ من الثياب التي على جسمه، عمائم أو خرق، كانوا يأتون بها ويضعونها على المرضى، فكانت الأمراض تفارقهم، والشياطين أيضًا كانوا يخرجون.

٢٠: ٩–١٢

فاخوري : (٩) وكان غلام اسمه إفتيخُس جالسًا على نافذة. فغشيه نعاس ثقيل فيما بولس ماضٍ في الكلام. وغلب عليه النوم، فسقط من الطبقة الثالثة إلى أسفل، وحُمل ميتًا. (١٠) فنزل بولس

وأكبّ عليه، وضمّه بين ذراعيه، وقال : لا تقلقوا، إنّه حيّ. (١١) ثمّ صعد فكسر الخبز وأكل. وعاد يكلّمهم حتّى الفجر. حينئذٍ مضى. (١٢) وجاءوا بالغلام حيًّا.

عون : (٩) وكان هناك فتًى، يُدعى أُوتيخُس جالسًا على حفاف النافذة يسمع، وبولس ما زال يتكلّم، فغرق في نوم عميق، فسقط من الطبقة الثالثة إلى تحت، فحملوه ميتًا. (١٠) فنَزل بولس وانحنى عليه، واحتضنه وقال : لا تضطربوا، فروحه فيه. (١١) ثمّ صعد وكسر الخبز وأكل. وتكلّم طويلاً إلى الفجر. وإذ ذاك خرج إلى البرّ ومضى. (١٢) أمّا الفتى، فأعادوه حيًّا.

ستال : (٩) وكان فتًى واحد، اسمه أوتيخوس جالسًا في كوّة يسمع. فغرق في سِنة ثقيلة لّما كان فولوس قد أطال الكلام. وفي نومه وقع من ثلثة طباقات. فحُمل ميتًا. (١٠) فنَزل فولوس فاستلقى عليه، وعانقه وقال : لا تذعروا، من أجل أنّ نفسه هي فيه. (١١) فلمّا صعد، كسر الخبز وطَعِم. ومكث يتكلّم حتّى طلع الفجر. وعند ذلك خرج ليمضى في البرّ. (١٢) فأخذوا الفتى حيًّا.

١٥: ١٩-٢١، ٢٣، ٢٨-٢٩

(فصل ٢)، ص ٢١-٢٢ : ثم يحكون عن بولس الملعون أنّه نهى عن الختان [روما ٣: ١]، وهو من أوكد شرائع التوراة. وعن شمعون باطرة المسخوط أنّه أباح أكل الخنْزير وكلّ حيوان وطعام حرّمته التوراة [أعمال ١٥: ١٩-٢١، ٢٨-٢٩]. ثمّ هم قد نقضوا شرائع التوراة كلّها، أوّلها عن آخرها، من السبت وأعياد اليهود وغير ذلك. وهم، مع هذا العمل، لا يختلفون في أنّ المسيح وجميع تلاميذه

بعده لم يزالوا يتلزمون السبت وأعياد اليهود وفصحهم إلى أن ماتوا على ذلك، وأنّ المسيح إنّما أخذ ليلة الفصح، وهو يفصح على سنّة اليهود وشريعتهم.

فاخوري : (١٩) [يعقوب :] فأرى إذن ألاّ يُثقّل على الذين يهتدون إلى الله من الأمم. (٢٠) فلنكتب إليهم أن يمتنعوا من نجاسات عبادة الأصنام، والفحشاء، والمخنوق، والدم. (٢١) ذلك بأنّ لموسى، منذ أجيال وفي كلّ مدينة، دعاة ينادون به إذ يُقرأ في المجامع في كلّ سبت. (٢٣) من الإخوة الرسل والشيوخ إلى الإخوة الذين من الأمم في أنطاكية وسورية وكيليكية، سلام. (٢٨) فقد رأى الروح القدس ونحن ألاّ نحمّلكم أيّ عبء فوق هذه المطالب التي لا بدّ منها. (٢٩) وهي أن تمتنعوا ممّا يُذبح للأصنام، ومن الدم، والمخنوق، والفحشاء.

عون : (١٩) [يعقوب :] لهذا، أنا أرى ألاّ نُرهق الراجعين إلى الله من الأمم. (٢٠) إنّما نطلب منهم الامتناع عن رجس الذبيح، والمخنوق، والدم، والزنى. (٢١) أمّا موسى، فله في كلّ مدينة، منذ القِدَم، من ينادي به في المجامع ويتلوه في السبوت. (٢٣) ... الرسل والقسس والإخوة إلى من في أنطاكيا وسوريّا وكيليكيا، الإخوة من الأمم، سلام. (٢٨) إنّ الروح القدس لم يشأ، ونحن أيضًا، أن نضع عليكم حملاً فوق هذه التي لا بدّ منها. وهي : (٢٩) أن تبتعدوا عن الذبيح، والدم، والمخنوق، والزنى.

ستال : (١٩) [يعقوب :] فمن أجل هذا، أنا أرى أن لا يكونوا يغمّون الذين يُقبلون إلى الله من الأمم. (٢٠) ولكن توسّل

إليهم أن يكونوا متجنّبين لنجاسة الذبيحة، ومن الزنى، ومن المخنوق، ومن الدم. (٢١) لأنّ موسى، من القرون الأولى، كما له في كلّ مدينة منادون في المحافل، يقرؤنه في كلّ سبت. (٢٣) ... من الحواريّين والقسّيسين والإخوة، إلى الذين هم في أنطاكية وفي الشام وفي قيليقية، الإخوة الذين من الشعوب، سلام. (٢٨) وذلكم إنّه كانت المسرّة لروح القدس ولنا أيضًا، أن لا يوضع عليكم ثقلاً فضلاً خِلوًا من هذه الأمور الضروريّة : (٢٩) أن تتباعدوا من الذبيح، ومن الدم، ومن المخنوق، ومن الزنى.

١٣: ٤٦-٤٧؛ ١٤: ٢٧؛ ٢٢: ٢١

(فصل ٢)، ص ٢٦-٢٧ : ففي هذا الفصل طامّتان... (٢٧) ... والثانية قوله : " لا تسلكوا في سبيل الأجناس، ولا تدخلوا مداين السامريّين، واحتضروا إلى الضأن المبدّدة التالفة من نسل بني إسرائيل، وأنّه لم يبعث إلاّ إلى الضأن التالفة من بني إسرائيل " [متّى ١٠: ٥]. وهذا إنّما أمرهم بأن يكملوه بعد رفعه، بإقرارهم كلّهم أنّه، طول كونه في الأرض، لم يفارقه أحد منهم، ولا نهضوا داعين إلى بلد آخر البتّة. فقد خالفوه وعصوه، لأنّهم لم يذهبوا إلاّ إلى الأجناس [أعمال ١٣: ٤٦-٤٧؛ ١٤: ٢٧؛ ٢٢: ٢١].

١٣: ٤٦-٤٧

فاخوري : (٤٦) حينئذٍ أعلن لهم بولس وبرنابا بجرأة قائلين : إليكم أوّلاً كان يجب أن تبلّغ كلمة الله. ولكن بما أنّكم ترفضونها وتحكمون بأنّكم غير أهل للحياة الأبديّة، فها نحن نتوجّه إلى الأمم.

(٤٧) ذلك ما أوصانا به الربّ إذ قال : " إنّي جعلتك نورًا للأمم، لتحمل الخلاص إلى أقاصي الأرض " [إشعيا ٤٩: ٦].

عون : (٤٦) فقال بولس وبَرنابا علانيةً : لكم أنتم أوّلاً كان يجب أن تقال كلمة الله. ولكن، لأنّكم ترفضونها، وتحكمون على أنفسكم أنّكم غير أهل للحياة الخالدة، فإنّنا إلى الأمم نتوجّه. (٤٧) لأنّ ربّنا أوصانا، كما كُتب : " إنّي جعلتك نورًا للأمم، لتكون الحياة إلى أقاصي الأرض " [إشعيا ٤٩: ٦].

ستال : (٤٦) غير أنّ فولوس وبرنبا قالا علانيةً : لكم ينبغي أوّلاً أن تقال كلمة الله. ولكن، من أجل أنّكم تدفعونها عنكم، وجزمتم على أنفسكم أنّكم لا تستأهلون حياة الأبد، ها نحن هؤلاء نُقبل إلى الأمم. (٤٧) لأنّه هكذا أوصانا ربّنا ، كما هو مكتوب : " إنّي قد وضعتك نورًا للأمم، لتكون للحياة حتّى أقاصي الأرض " [إشعيا ٤٩: ٦].

١٤: ٢٧

فاخوري : (٢٧) ولمّا وصلا، جمعا الكنيسة وأخبرا بكلّ ما عمل الله معهما، كيف فتح للأمم باب الإيمان.

عون : (٢٧) ولمّا جمعا الكنيسة كلّها، أخبرا بكلّ ما صنع الله على يدهما، وكيف أنّه فتح للأمم باب الإيمان.

ستال : (٢٧) فلمّا اجتمع البيعة كلّها، جعلا يقتصّان كلّ شيء اصطنعه الله إليهما، وأنّه قد فتح باب الإيمان للشعوب.

٢٢: ٢١

فاخوري : (٢١) حينئذٍ قال لي : اذهب، فإنّي إلى البعيد، إلى الأمم، أنا مرسلك.

عون : (٢١) فقال لي : اذهب، فإنّي مرسلك بعيدًا، لتبشّر الأمم.

ستال : (٢١) فقال لي : انطلق، فإنّي أنا مرسلك إلى البُعد، لتنادي الأمم.

٢١: ١٠-١١

(فصل ٢)، ص ٣١ : فقد كذب القول « بأنّ يحيى آخر الأنبياء ومنتهى النبوّة إليه »، والنصارى مقرّون بأنّه قد كان بعده أنبياء، و« أنّ نبيًّا أتى إلى بولس فأنذره بأنّه سيصلب ». ذكر ذلك لوقا في الأفركسيس [أعمال ٢١: ١٠-١١].

فاخوري : (١٠) وفيما كنّا نقضي هناك بضعة أيّام، انحدر من اليهوديّة نبيّ اسمه أغابُس. (١١) فدخل علينا وأخذ منطقة بولس وشدّ بها يديه ورجليه، وقال : هذا ما يقوله الروح القدس : إنّ الرجل، صاحب هذه المنطقة، سيشدّه اليهود هكذا في أورشليم، ويسلمونه إلى أيدي الأمم.

عون : (١٠) وفيما نحن هناك لعدّة أيّام، انحدر من اليهوديّة نبيّ اسمه أغابُس. (١١) فدخل علينا وحلّ من بولس منطقته، وارتبط بها يدًا ورجلاً، وقال : إليكم ما يقول الروح القدس : إنّ الرجل،

صاحب المنطقة هذه، سيربطه اليهود هكذا في أورشليم، ويسلّمونه إلى الأمم.

ستال : (١٠) وإذ كنّا هنالك أيّامًا كثيرة، كان قد انحدر من يهوذ نبيّ واحد كان اسمه أغابوس. (١١) فدخل إلينا وأخذ منطقة فولوس، وأوثق رجلي نفسه ويديه، وقال : هكذا يقول روح القدس : إنّ الرجل، صاحب هذه المنطقة، هكذا يأسره اليهود في بيت المقدس، ويسلمونه في أيدي الأمم.

الرسائل والرؤيا

روما ٣: ١

(فصل ٢)، ص ٢١-٢٢ : ثم يحكون عن بولس الملعون أنّه نهى عن الختان [روما ٢: ٢٨-٢٩؛ ٣: ١]، وهو من أوكد شرائع التوراة.

فاخوري : (١) ... وما نفع الختان ؟
عون : (١) ... أو ما درك الختان ؟
ستال : (١) ... وما هو نفع الختان ؟

روما ٢: ٢٨-٢٩

(فصل ٢)، ص ٢١-٢٢ : ثم يحكون عن بولس الملعون أنّه نهى عن الختان [روما ٢: ٢٨-٢٩؛ ٣: ١]، وهو من أوكد شرائع التوراة.

فاخوري : (٢٨) لأنّ اليهوديّ ليس من كان في الظاهر، والختان ليس ما يظهر في اللحم. (٢٩) إنّما اليهوديّ من كان في الباطن، والختان ختان القلب بحسب الروح، لا بحسب الحرف.

عون : (٢٨) لأنّه ليس من في العلانية ذلك هو اليهوديّ، ولا التي في اللحم هي الختان. (٢٩) بل إنّ اليهوديّ ذلك الذي في الخفي، والختنة تلك التي هي للقلب بالروح لا بالكتاب.

ستال : (٢٨) فليس اليهوديّ من كان في الظاهر يهوديًّا، ولا الختان ما كان باللحم ظاهرًا. (٢٩) بل اليهوديّ من كان في القلب بالروح، لا بالكتاب.

روما ٤: ٢٥

(فصل ٢)، ص ٧٣ : ومن عظيم هوسهم قولهم كلّهم : « إنّ المسيح أتى ليأخذ بجراحته آلامنا وبكلومه ذنوبنا» [روما ٤: ٢٥].

فاخوري: (٢٥) الذي أُسلم لأجل زلّاتنا، وأُقيم لأجل تبريرنا.

عون: (٢٥) الذي هو دُفع من أجل خطايانا، وقام كي يبرّرنا.

ستال : (٢٥) الذي أُسلم من أجل خطايانا، وقام ليبرّرنا.

روما ٩: ٣

(فصل ٢)، ص ٧١ : وقال هذا النذل في بعض رسائله [روما ٩: ٣] : « إنّي كنت أتمنّى أن أكون محرومًا من المسيح ».

فاخوري : (٣) ولقد أودّ لو أكون أنا نفسي مبسلاً عن المسيح من أجل إخوتي، ذوي قرباي بحسب الجسد.

عون : (٣) وقد صلّيت لأكون أنا نفسي محرومًا من المسيح، لأجل إخوتي وأنسبائي في الجسد.

ستال : (٣) لأنّي كنت أصلّي أن أكون أنا ببدني نفيًا عن المسيح، فدا إخوتي وأنسبائي.

روما ١٥: ٦

(فصل ٢)، ص ٧٠ : ولا مؤنة على هذين الكلبين وعلى يهوذا ويعقوب اللعينين في رسائلهم الفارغة من كلّ خير، الباردة، المملوءة من كلّ كفر وهوس، أن يقولوا : قال « الله والد ربّنا المسيح »، وفعل « الله والد سيّدنا المسيح » [روما ١٥: ٦؛ ٢ كورنثس ١: ٣؛ ١١: ٣١؛ أفسس ١: ٣؛ كولوسّي ١: ٣؛ ١ بطرس ١: ٣]، كأنّهم والله إنّما يخبرون عن نسب من الأنساب وولادة من الولادات.

فاخوري : (٦) ليتهيّأ لكم أن تمجّدوا، بنفس واحدة وفم واحد، إله وأبا ربّنا يسوع المسيح.

عون : (٦) كيما برأي واحد وبفم واحد يسبّحون لله أبي ربّنا يسوع المسيح.

ستال : (٦) حتّى برأي واحد، وفم واحد، تمجّدوا أبا ربّنا يسوع المسيح.

١ كورنثس ١: ٢٢-٢٥

(فصل ١)، ص ٥١ : ... لا سيّما مع قول بولس، وهو عندهم فوق الأنبياء : « إنّ المسيح قدرة الله وعلمه تعالى »... هذا النصّ في رسالته الأولى إلى أهل قريته [١ كورنثس ١: ٢٤].

(فصل ٢)، ص ٧١ : وقال هذا النذل بولس أيضًا في بعض

رسائله الخسيسة [١ كورنثس ١: ٢٢-٢٥] : « اليهود يطلبون الآيات، واليونانيّون يطلبون الحكمة، ونحن نشرع أنّ المسيح قد صلب. وهذا القول عند اليهود فتنة، وعند الأجناس جهل ونقص. وعند المختتنين من اليهود واليونانيين أنّ المسيح علم الله وقدرته، لأنّ ما كان جهلاً عند الله هو أحكم ما يكون عند الناس، وما هو ضعيف عند الله هو أقوى ما يكون عند الناس ».

فاخوري : (٢٢) وفيما اليهود يسألون آيات، واليونانيّون حكمة، (٢٣) نكرز، نحن، بمسيح مصلوب، عثرةً لليهود، وجهالة للأمم. (٢٤) أمّا للمدعوّين، يهودًا ويونانيّين، فهو مسيح، قدرة الله وحكمة الله. (٢٥) لأنّ ما هو جهالة عند الله أحكم من الناس، وما هو ضعف عند الله أقوى من الناس.

عون : (٢٢) لأنّ اليهود يطلبون الآيات، والأروام يطلبون الحكمة. (٢٣) أمّا نحن، فنبشّر بالمسيح مصلوبًا، عِثارًا لليهود، وجَهالة للأروام. (٢٤) وأمّا للمدعوّين، يهودًا وأروامًا، فالمسيح هو قوّة الله وحكمة الله. (٢٥) لأنّ ما هو جَهالة عند الله، هو أحكم من بني البشر. وما هو ضعف عند الله، هو أقوى من البشر.

ستال : (٢٢) من أجل أنّ اليهود يسئلون الآيات، والوثنيّين يطلبون الحكمة. (٢٣) فأمّا نحن، فنبشّر بيسوع المسيح مصلوبًا، عثرةً لليهود وجهالةً للوثنيّين. (٢٤) فأمّا لأولائك المدعوّين من اليهود والوثنيّين، فإنّ المسيح قوّة الله وحكمة الله. (٢٥) من أجل أنّ جهالة الله أحكم من الناس، وضعف الله أقوى من الناس.

٢ كورنثس ١: ٣

(فصل ٢)، ص ٧٠ : ولا مؤنة على هذين الكلبين وعلى يهوذا ويعقوب اللعينين في رسائلهم الفارغة من كلّ خير، الباردة، المملوءة من كلّ كفر وهوس، أن يقولوا : قال « الله والد ربّنا المسيح »، وفعل « الله والد سيّدنا المسيح » [روما ١٥: ٦؛ ٢ كورنثس ١: ٣؛ ١١: ٣١؛ أفسس ١: ٣؛ كولوسّي ١: ٣؛ ١ بطرس ١: ٣]، كأنّهم والله إنّما يخبرون عن نسب من الأنساب وولادة من الولادات.

فاخوري : (٣) تبارك الله، أبو ربّنا يسوع المسيح.
عون : (٣) مبارك هو الله، أبو ربّنا يسوع المسيح.
ستال : (٣) مبارك هو الله (أبو) ربّنا يسوع المسيح.

٢ كورنثس ١١: ٢٤-٢٥، ٣٣

(فصل ٢)، ص ٧٣ : ... وقد ذكر بولس عن نفسه [٢ كورنثس ١١: ٢٤-٢٥، ٣٣] « أنّ اليهود ضربوه خمس مرّات بالقضبان، كلّ مرّة تسعًا وثلاثين جلدة، وأنّه رجم بالحجارة في جمع عظيم، وتُدلّي من سور دمشق في قفّة خوف القتل». ومع ذلك تظاهروا بدين اليهود إلى أن صلبوا وقتلوا إلى لعنة الله.

فاخوري : (٢٤) جلدني اليهود خمس مرّات أربعين جلدة إلاّ واحدة. (٢٥)، ضُربت بالعصيّ ثلاث مرّات، رُجمتُ مرّة... (٣٣) فدُلّيت في زِنبيل من نافذة في السور.

عون : (٢٤) جلدني اليهود خمس مرّات أربعين جلدة غير جلدة واحدة. (٢٥) جُلدت بالسياط ثلاث مرّات، رُجمت مرّة واحدة... (٣٣) فدُلّيت في زنبيل من كورة في السور.

ستال : (٢٤) من اليهود خمس مرّات ضُربت أربعين، أربعين إلاّ واحدة. (٢٥) جُلدت بالسياط ثلث مرّات. رُجمت مرّة واحدة... (٣٣) فدلّوني في صِنّ من كوّه من السور.

٢ كورنثس ١١: ٣١

(فصل ٢)، ص ٧٠ : ولا مؤنة على هذين الكلبين وعلى يهوذا ويعقوب اللعينين في رسائلهم الفارغة من كلّ خير، الباردة، المملوءة من كلّ كفر وهوس، أن يقولوا : قال « الله والد ربّنا المسيح »، وفعل « الله والد سيّدنا المسيح » [روما ١٥: ٦؛ ٢ كورنثس ١: ٣؛ ١١: ٣١؛ أفسس ١: ٣؛ كولوسّي ١: ٣؛ ١ بطرس ١: ٣]، كأنّهم والله إنّما يخبرون عن نسب من الأنساب وولادة من الولادات.

فاخوري : (٣١) يعلم الله، أبو ربّنا يسوع المسيح.
عون : (٣١) ويعلم الله أبو ربّنا يسوع المسيح.
ستال : (٣١) قد يعلم الله أبو ربّنا يسوع المسيح.

غلاطية ١: ١٨

(فصل ٢)، ص ٤ : على أنّ بولس حكى في الأفركسيس [٩: ٢٧] وفي إحدى رسائله [غلاطية ١: ١٨؛ ٢: ٩، ١١] أنّه لم يبقَ

مع باطرة إلاّ خمسة عشر يومًا. ثمّ لقيه مرّة أخرى، بقي معه أيضًا يسيرًا. ثمّ لقيه الثالثة، فأُخذا وصُلبا، إلى لعنة الله.

فاخوري : (١٨) وبعد ثلاث سنوات، صعدت إلى أورشليم لأزور كيفا. وأقمت عنده خمسة عشر يومًا.

عون : (١٨) وبعد ثلاث سنين، مضيت إلى أورشليم لأرى بطرس. فمكثت عنده خمسة عشر يومًا.

ستال : (١٨) ثمّ عدت أيضًا إلى دمشق. ومن بعد ثلاث سنين، مضيت إلى أورشلم لأنظر إلى الصفا. فمكثت عنده خمسة عشر يومًا.

غلاطية ٢: ٩، ١١–١٤

(فصل ٢)، ص ٧٠ : وقال أيضًا في إحدى رسائله [غلاطية ٢: ٩] : « إنّ يوحنّا بن سبيذاي ويعقوب بن يوسف النجّار وباطرة أمروه أن يكون هو يدعو إلى ترك الختان، ويكونون هم يدعون إلى الختان ».

(فصل ٢)، ص ٧٠–٧١ : وقال بولس [غلاطية ٢: ١١–١٤] : « إنّ يعقوب ابن يوسف النجّار كان مرائيًا، يتحفّظ من مداخلة الأجناس بحضرة اليهود، وإنّ بولس واجهه بذلك في أنطاكية وعنّفه على ذلك ».

فاخوري : (٩) وإذ عرفوا النعمة التي أوتيتها، مدّ يعقوب وكيفا ويوحنّا، هم المعدودون أعمدة، يمناهم إليّ وإلى برنابا عربون

الاتّفاق الكامل : فنحن للأمم، وهم للختان. (١١) ولكن لمّا قدم
كيفا إلى أنطاكية، قاومته وجهًا لوجه، لأنّه كان ملومًا. (١٢) فإنّه
قبل مجيء قوم من عند يعقوب، كان يأكل مع الأمم. ولمّا قدموا،
أخذ ينسلّ ويتنحّى خوفًا من ذوي الختان. (١٣) وتظاهر معه سائر
اليهود أيضًا، بل بارنابا نفسه انجرّ لتظاهرهم. (١٤) فلمّا رأيت أنّهم
لا يسيرون سيرًا مستقيمًا بحسب حقيقة الإنجيل، قلت لكيفا أمام
الجميع : إن كنت، أنت اليهوديّ، تعيش كالأمم لا كاليهود، فلِمَ
تُلزم الأمم أن يتهوّدوا ؟

عون : (٩) ولمّا عرف يعقوب وبطرس ويوحنّا، الذين كان
يُظَنّ بهم عُمُدًا، بالنعمة التي وُهبت لي، مدّوا إليّ وإلى بَرنابا يمين
المشاركة : فنحن للأمم، وهم لذوي الختان. (١١) ولمّا قدم بطرس
إلى أنطاكيا، وبّخته وجهًا لوجهه، لأنّه كان سببًا للعِثار. (١٢) وذاك
أنّه، قبل مجيء أناس من عند يعقوب، كان يؤاكل الشعوب. فلمّا
جاؤوا، انزوى بنفسه واعتزل، لخوفه أولائك ذوي الختان. (١٣)
ووافقه على ذلك سائر اليهود، حتّى أنّ بَرنبا نفسه انقاد أيضًا
وحاباهم. (١٤) فلمّا رأيت أنّهم لا يسلكون مستقيمًا في حقيقة
الإنجيل، قلت لبطرس، على مرأى الجميع ومسمع : إن كنت، أنت
اليهوديّ، تعيش عيش الشعوب، لا عيش اليهود، فكيف تُلزم
الشعوب أن يعيشوا عيش اليهود ؟

ستال : (٩) وكما عرف النعمة التي أوطيتها يعقوب والصفا
ويوحنّا، أولائك الذين كانوا يُظنّون أنّهم العمد، أعطوني وأعطوا
برنابا يمين الشركة. فنحن في الأمم، وهم في أهل الختان. (١١) ولمّا
قدم الصفا إلى أنطاكية، وبّخته في وجهه، من أجل أنّهم كانوا

يتعثّرون به. (١٢) وذلك أنّه قبل أن يقدم قوم من عند يعقوب، كان
يوآكل الأمم. فلمّا قدموا، جذب نفسه واعتزل، من أجل أنّه كان
قد فرق من أولائك الذين من أهل الختان. (١٣) وأقاد معه إلى ذلك
سائر اليهود أيضًا. كذلك إنّ برنبا أيضًا كان قد انقاد للرياء لهم.
(١٤) فلمّا رأيت أنّهم ليسوا ينطلقون بالاستقامة في حقّ الإنجيل،
قلت للصفا تجاههم أجمعين : إن كنت، الذي أنت يهوديّ، إنّما
تعيش عيشًا أمميًّا لا يهوديًّا، فكيف تضطرّ الشعوب أن يعيشوا عيشًا
يهوديًّا ؟

غلاطية ٥: ٢، ٣

(فصل ٢)، ص ٧٠ : وقال بولس اللعين في إحدى رسائله،
وهي التي إلى أهل غلاربه في الباب السادس [غلاطية ٥: ٣] :
« نشهد لكلّ إنسان يختن أنّه يلزمه أن يحفظ شرائع التوراة كلّها ».
وقال أيضًا قبل ذلك [٥: ٢] : « إن اختتنتم، فإنّ المسيح لا
ينفعكم ».

فاخوري : (٢) فها أناذا بولس، أقول لكم : إنّكم إن
اختتنتم، فلن ينفعكم المسيح شيئًا. (٣) وأشهد من جديد، لكلّ من
يختتن، أنّه ملزم بأن يعمل بالناموس كلّه.

عون : (٢) ها أنا بولس أقول لكم : إن عدتم إلى الختان،
فالمسيح لن يغنيكم شيئًا. (٣) وأشهد أيضًا، لكلّ من يعود إلى
الختان، بأنّه يكون ملزمًا بتتميم الناموس كلّه.

ستال : (٢) ها أنذا بولس أقول لكم : إنّكم، إن تختتنوا، لم

ينفعكم المسيح بشيء. (٣) ثمّ إنّي أناشد كلّ إنسان يختتن أنّه جدير بأن يكمل التورتة كلّها.

أفسس ١ : ٣

(فصل ٢)، ص ٧٠ : ولا مؤنة على هذين الكلبين وعلى يهوذا ويعقوب اللعينين في رسائلهم الفارغة من كلّ خير، الباردة، المملوءة من كلّ كفر وهوس، أن يقولوا : قال « الله والد ربّنا المسيح »، وفعل « الله والد سيّدنا المسيح » [روما ١٥: ٦؛ ٢ كورنثس ١: ٣؛ ١١: ٣١؛ أفسس ١: ٣؛ كولوسّي ١: ٣؛ ١ بطرس ١: ٣]، كأنّهم والله إنّما يخبرون عن نسب من الأنساب وولادة من الولادات.

فاخوري : (٣) تبارك الله، أبو ربّنا يسوع المسيح.
عون : (٣) مبارك هو الله أبو ربّنا يسوع المسيح.
ستال : (٣) مبرك هو الله أبو سيّدنا يسوع المسيح

فيلبّي ٢: ٦–٧

(فصل ٢)، ص ٧١ : وقال هذا اللعين بولس أيضًا في إحدى رسائله [فيلبّي ٢: ٦–٧] : « إنّ يسوع، بينما كان في صورة الله، لم يغتنم أن يكون مساويًا لله، بل أذلّ نفسه ولبس صورة عبد ».

فاخوري : (٦) هو القائم في صورة الله لم يعتدّ مساواته لله (حالة) مختلسة، (٧) بل لاشى ذاته، آخذًا صورة عبد.

عون : (٦) ذلك الذي، مع أنّه على مثال الله، لم يعُدّ مساواته بالله اختلاسًا، (٧) بل أفرغ ذاته، واتّخذ مثال عبد.
ستال : (٦) ذلك الذي إذ هو في شبه الله، لم يعدُد هذه خُلسة أنّه عدل الله، (٧) بل عطّل نفسه وأخذ شبه العبد.

كولوسّي ١ : ٣

(فصل ٢)، ص ٧٠ : ولا مؤنة على هذين الكلبين وعلى يهوذا ويعقوب اللعينين في رسائلهم الفارغة من كلّ خير، الباردة، المملوءة من كلّ كفر وهوس، أن يقولوا : قال « الله والد ربّنا المسيح »، وفعل « الله والد سيّدنا المسيح » [روما ١٥: ٦؛ ٢ كورنثس ١: ٣؛ ١١: ٣١؛ أفسس ١: ٣؛ كولوسّي ١: ٣؛ ١ بطرس ١: ٣]، كأنّهم والله إنّما يخبرون عن نسب من الأنساب وولادة من الولادات.

فاخوري : (٣) لا ننقطع عن شكر الله أبي ربّنا يسوع المسيح.
عون : (٣) نشكر الله أبا ربّنا يسوع المسيح.
ستال : (٣) ثمّ إنّا شاكرون لله أبي ربّنا يسوع المسيح.

(فصل ٢)، ص ٧١ : وقال بولس أيضًا في بعض رسائله [؟] : « إنّه لا تبقى دعوة كاذبة في الدين أكثر من ثلاثين سنة ».

♦

١ بطرس ١: ٣

(فصل ٢)، ص ٧٠ : ولا مؤنة على هذين الكلبين وعلى يهوذا ويعقوب اللعينين في رسائلهم الفارغة من كلّ خير، الباردة، المملوءة من كلّ كفر وهوس، أن يقولوا : قال « الله والد ربّنا المسيح »، وفعل « الله والد سيّدنا المسيح » [روما ١٥: ٦؛ ٢ كورنثس ١: ٣؛ ١١: ٣١؛ أفسس ١: ٣؛ كولوسّي ١: ٣؛ ١ بطرس ١: ٣]، كأنّهم والله إنّما يخبرون عن نسب من الأنساب وولادة من الولادات.

فاخوري : (٣) تبارك الله أبو ربّنا يسوع المسيح.
عون : (٣) تبارك الله أبو ربّنا يسوع المسيح.
ستال : (٣) مُبَرك هو الله أبو ربّنا يسوع المسيح.

٢ بطرس ٣: ١٠

(فصل ٢)، ص ٧٠ : وقال شمعون في إحدى رسائله [٢ بطرس ٣: ١٠] : « يومئذٍ يأتي الربّ كمجيء اللصّ ».

فاخوري : (١٠) بيد أنّ يوم الربّ سيأتي كلصّ.
عون : (١٠) إنّ يوم الربّ يأتي كالسارق.
ستال : (١٠) وسيأتي يوم الربّ كالسارق.

♦

١ يوحنّا ٣: ٢

(فصل ٢)، ص ٦٩ : قال يوحنّا بن سيذاي في إحدى رسائله الثلاث [١ يوحنّا ٣: ٢] : « يا أحبّاي، نحن الآن أولاد الله، ولم يظهر بعد ما نحن كائنون. وقد نعلم أنّه إذا ظهر سنكون أمثالاً له، لأنّنا نراه كما هو ».

فاخوري : (٢) أيّها الأحبّاء، نحن من الآن أولاد الله، ولم يتبيّن بعد ماذا سنكون. غير أنّا نعلم أنّا، إذا ظهر، سنكون أمثاله، لأنّا سنعاينه كما هو.

عون : (٢) يا أحبّاي، نحن الآن أبناء الله، وإلى الآن لم ينجلِ بعد ما عسانا أن نصير. غير أنّنا نعلم أنّه، متى انجلى، نكون على مثاله، ونعاينه كما هو.

ستال : (٢) يا أحبّتي، الآن نحن أبناء الله، ولم يظهر إلى هذه الغاية أيّ شيء نحن مزمعون بأن نصير. غير أنّا نعلم أنّه، إذا ظهر، صرنا بشبهه، ونظرنا إليه كما هو.

♦

رؤيا ١: ١٤-١٥؛ ٥: ٥-٦؛ ٦: ٥-٦

(فصل ٢)، ص ٧٠ : وقال هذا اللعين (= يوحنّا) في كتاب الوحي والإعلان [١: ١٤-١٥؛ ٥: ٥-٦؛ ٦: ٥-٦] : « إنّه رأى الله، عز وجلّ، شيخًا أبيض الرأس واللحية، ورجلاه من لاطون، والمسيح يقرأ بين يديه في كتاب من ذهب، والملائكة يقولون : هذا

خروف الربّ. والأسواق قائمة بين يديه، القمح كذا وكذا قفيزًا بدينار، والخمر كذا وكذا قسطًا بدينار، والزيت كذا وكذا قسطًا بدينار ».

١: ١٤-١٥

فاخوري : (١٤) ورأسه وشعره أبيضان كالصوف الأبيض، كالثلج... (١٥) ورجلاه كأنّهما النحاس اللامع صُفّي في أتّون متّقد.

عون : (١٤) رأسه وشعره أبيضان كالصوف الأبيض كالثلج... (١٥) رجلاه كنحاس لبنان الملتهب، كأنّه في أتّون.

٥: ٥-٦

فاخوري : (٥) ... فهو إذن يفتح الكتاب... (٦) ورأيت فإذا... حمل قائم، كأنّه مذبوح... (٧) فتقدّم وأخذ (الكتاب) من يمين الجالس على العرش.

عون (٥) ... وهو يفتح السفر... (٦) ورأيت فإذا... حمل قائم، كأنّه مذبوح... (٧) فأتى وأخذ السفر من يمين الجالس على العرش.

٦: ٥-٦

فاخوري : (٥) ... ورأيت، فإذا بفرس أدهم، في يد الراكب عليه ميزان. (٦) وسمعت، من وسط الحيوانات الأربعة، مثل صوت يقول : ثمنيّة حنطة بدينار! ثلاث ثمانيّ شعير بدينار! أمّا الزيت والخمر

فلا تُضرّ بهما.

عون : (٥) ... فنظرت، وإذا فرس أدهم، والجالس عليه في يده ميزان. (٦) وسمعت صوتًا في وسط الحيوانات الأربعة يقول : مكيال حنطة بدينار. وثلاثة مكاييل شعير بدينار. وأمّا الزيت والخمر، فدعهما.

توراة اليهود
وسبعينيّة النصارى

نقلت نصّ السبعينيّة اليونانيّ عن طبعة Rahlfs :
Septuaginta, id est Vetus Testamentum graece juxta LXX Interpretes, edidit Alfred Rahlfs, editio sexta ; Stuttgart, Privilegierte Württenbergische Bibelanstalt, Vol. I : *Leges et Historiae.*

اتّفاق اليهود والنصارى

(فصل ٢)، ص ١٤ : ولا يختلفون، يعني اليهود والنصارى معًا، من أنّ دخول أشلمون المذكور مع يوشع وبني إسرائيل الأرض المقدّسة إلى مولد داود، عليه السلام، خمسمائة سنة وثلاثًا وسبعين سنة. فيجب على هذا أن يقول إنّ أشلومون لم يدخل الأرض المقدّسة إلاّ وهو أقلّ من سنة، وأنّه لم يولد لكلّ واحد منهم ولده المذكور إلاّ وله مائة سنة ونيّف وأربعون سنة. وكتبهم تشهد، ككتاب ملاخيم (= الملوك) وبراهياميم (= أخبار الأيّام) وغيرهما، وتقطع أنّه لم يعش أحد من بني إسرائيل بعد موسى، عليه السلام، مائة سنة وثلاثين سنة إلاّ يهوراع الكوهن الهارونيّ وحده (٢ أخبار الأيّام ٢٤: ١٥).

عهد عتيق : (١٥) وشاخ يُوياداع وشبع أيّامًا ومات. وكان ابن مئة وثلاثين سنة حين مات.

اختلاف توراة عزرا وسبعينيّة النصارى

(فصل ٢)، ص ٦ : ثم نورد، إن شاء الله تعالى، تكذيبهم في دعواهم أنّ التوراة عند اليهود وعندهم سواء. ونورد ما يخالفون فيه نصّ التوراة التي بأيدي اليهود، حتّى يلوح لكلّ أحد كذب دعواهم الظاهرة من تصديقهم لنصوص التوراة التي عند اليهود، ونرى تكذيبهم لنصوصها. فيبطل بذلك تعلّقهم بما فيها وبما في نقل اليهود.

(فصل ٢)، ص ٧ : ذكر ما تثبته النصارى بخلاف نصّ التوراة، وتكذيبهم لنصوصها التي بأيدي اليهود، وادّعاء بعض علماء النصارى أنّهم اعتمدوا في ذلك على التوراة التي ترجمها السبعون شيخًا لبطليموس، لا على كتب عزراء الورّاق. واليهود مؤمنون بكلتي النسختين. والخلاف عند النصارى موجود فيها.

(فصل ٢)، ص ١٠ : فقد حصلت توراتان متخالفتان متكاذبتان متعارضتان، توراة السبعين شيخًا وتوراة عزراء... سوى توراة السامريّة.

تكوين ٥: ٣

(فصل ٢)، ص ٧-٩ : في توراة اليهود، التي لا اختلاف فيها بين الربّانيّة والعانانيّة والعيسويّة منهم : لمّا عاش آدم ثلاثين سنة ومائة سنة، ولد له ولد كشبهه وجنسه، وسمّاه شيث [تكوين ٥ : ٣].

(٥ : ٣) وعاش آدم مئة وثلاثين سنة وولد ولدًا على مثاله كصورته، وسمّاه شيتًا.

وعند النصارى، بلا اختلاف بين أحد منهم ولا من جميع فرقهم، لمّا أتى على آدم مائتان وثلاثون سنة ، ولد له شيث.

ἔζησεν δὲ Αδαμ διακόσια καὶ τριάκοντα ἔτη καὶ ἐγέννησεν κατὰ τὴν ἰδέαν αὐτοῦ καὶ κατὰ τὴν εἰκόνα αὐτοῦ καὶ ἐπωνόμασεν τὸ ὄνομα αὐτοῦ Σηθ.

تكوين ٥: ٦

وفي التوراة التي عند اليهود، كما ذكرنا، لمّا عاش شيث خمس سنين ومائة سنة، ولد أنيوش [٥ : ٦].

(٥ : ٦) وعاش شيت مئة وخمس سنين وولد أنوش.

وعند النصارى كلّهم، لمّا عاش شيث مايتي سنة وخمس سنين، ولد أنيوش.

Ἔζησεν δὲ Σηθ διακόσια καὶ πέντε ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Ενως.

تكوين ٥: ٩

وفي التوراة التي عند اليهود، كما ذكرنا، أنّ أنيوش لمّا عاش تسعين سنة ولد قينان [٥: ٩].

(٥ : ٩) وعاش أنوش تسعين سنة وولد قَينان.

وعند النصارى كلّهم، أنّ أنيوش لمّا عاش تسعين سنة وماية سنة ولد قينان.

Καὶ ἔζησεν Ενως ἑκατὸν ἐνενήκοντα ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Καιναν.

تكوين ٥: ١٢

وفي التوراة التي عند اليهود، كما ذكرنا، أنّ قينان لمّا عاش سبعين سنة ولد مهلال [٥: ١٢].

(٥: ١٢) وعاش قَينان سبعين سنة وولد مَهْلَلْئيل.

وعند النصارى كلّهم، أنّ قينان لمّا عاش ماية سنة وسبعين سنة ولد مهلال.

Καὶ ἔζησεν Καιναν ἑκατὸν ἑβδομήκοντα ἔτη, καὶ ἐγέννησεν τὸν Μαλελεηλ.

تكوين ٥: ١٥

وفي التوراة التي عند اليهود، كما ذكرنا، أنّ مهلال لمّا بلغ خمسًا وستّين سنة ولد يارد [٥: ١٥].

(٥: ١٥) وعاش مَهْلَلْئيل خمسًا وستّين سنة وولد يارَد.

وعند النصارى كلّهم، أنّ مهلال لمّا بلغ مائة سنة وخمسًا وستّين سنة ولد يارد.

Καὶ ἔζησεν Μαλελεηλ ἑκατὸν καὶ ἑξήκοντα πέντε ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Ιαρεδ.

تكوين ٥: ١٨

واتّفقت الطائفتان في عمر يارد إذ ولد له خنوخ [٥: ١٨].

(١٨) وعاش يارَد مئة واثنتين وستّين سنة وولد أَخْنوخ.

Καὶ ἔζησεν Ιαρεδ ἑκατὸν καὶ ἑξήκοντα δύο ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Ενωχ.

تكوين ٥: ٢١، ٢٣

وفي التوراة التي عند اليهود، كما ذكرنا، أنّ خنوخ لمّا بلغ خمسًا وستّين سنة ولد متوشالخ [٥: ٢١]، وأنّ جميع عمر خنوخ كان ثلاثمائة سنة وخمسًا وستّين سنة [٥: ٢٣].

(٥: ٢١) وعاش أَخْنوخ خمسًا وستّين سنة وولد مَتوشالَح.
(٥: ٢٣) فكانت كلّ أيّام أَخْنوخ ثلاث مئة سنة وخمسًا وستّين سنة.

وعند النصارى كلّهم أنّ خنوخ، لمّا بلغ مائة سنة وخمسًا

وستّين سنة، ولد متوشالخ، وأنّ جميع عمر خنوخ كان خمس مائة سنة وخمسًا وستّين سنة.

Καὶ ἔζησεν Ενωχ ἑκατὸν καὶ ἑξήκοντα πέντε ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Μαθουσαλα.
καὶ ἐγένοντο πᾶσαι αἱ ἡμέραι Ενωχ τριακόσια ἑξήκοντα πέντε ἔτη.

ففي هذا الفصل تكاذب بين الطائفتين في موضعين. أحدهما سنّ خنوخ إذ ولد له متوشالخ. والثانية كمّيّة عمر خنوخ.

تكوين ٥: ٢٥، ٢٨-٢٩

واتّفقت الطائفتان على عمر متوشالخ إذ ولد له لامخ [٥: ٢٥]، وعلى عمر لامخ إذ ولد له نوح [٥: ٢٨-٢٩]،

(٥: ٢٥) وعاش مَتوشالَح مئة سنة وسبعًا وثمانين سنة وولد لامَك.

(٥: ٢٨-٢٩) وعاش لامَك مئة سنة وثمانين سنة وولد ابنًا، وسمّاه نوحًا.

Καὶ ἔζησεν Μαθουσαλα ἑκατὸν καὶ ἑξήκοντα ἑπτὰ ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Λαμεχ.
Καὶ ἔζησεν Λαμεχ ἑκατὸν ὀγδοήκοντα ὀκτὼ ἔτη καὶ ἐγέννησεν υἱόν. καὶ ἐπωνόμασεν τὸ ὄνομα αὐτοῦ Νωε.

تكوين ٥: ٣٢؛ ١١: ١٠

وعلى عمر نوح إذ ولد له سام وحام ويافث [٥: ٣٢]، وعلى عمر سام إذ ولد له أرفخشاذ [١١: ١٠].

(٥: ٣٢) ولّما كان نوح ابن خمس مئة سنة ولد سامًا وحامًا ويافَث.

(١١: ١٠) ... لّما كان سام ابن مئة سنة ولد أَرْفَكْشاد.

Καὶ ἦν Νωε ἐτῶν πεντακοσίων καὶ ἐγέννησεν Νωε τρεῖς υἱούς, τὸν Σημ, τὸν Χαμ, καὶ τὸν Ιαφεθ.
... Σημ υἱὸς ἑκατὸν ἐτῶν, ὅτε ἐγέννησεν τὸν Αρφαξαδ.

تكوين ١١: ١٢، ١٣

وفي التوراة التي عند اليهود، كما ذكرنا، أنّ أرفخشاذ، لّما بلغ خمسًا وثلاثين سنة، ولد له شالخ [١١: ١٢]، وأنّ عمر أرفخشاذ كان أربعمائة سنة وخمسًا وثلاثين سنة [١١: ١٣].

(١١: ١٢) وعاش أَرْفَكْشاد خمسًا وثلاثين سنة وولد شالَح.

(١١: ١٣) وعاش أَرْفَكْشاد بعد ما ولد شالح أربع مئة سنة وثلاث سنين.

وعند النصارى كلّهم أنّ أرفخشاذ، لّما بلغ مائة سنة وخمسًا وثلاثين سنة، ولد له قينان، وأنّ عمر أرفخشاذ كان أربعمائة سنة

وخمسًا وستّين سنة، وأنّ قينان، لّما بلغ مائة سنة وثلاثين سنة، ولد له شالخ.

Καὶ ἔζησεν Αρφαξαδ ἑκατὸν τριάκοντα πέντε ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Καιναν.
καὶ ἔζησεν Αρφαξαδ μετὰ τὸ γεννῆσαι αὐτὸν τὸν Καιναν ἔτη τετρακόσια τριάκοντα... Καὶ ἔζησεν Καιναν ἑκατὸν τριάκοντα ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Σαλα.

فبين الطائفتين، في هذا الفصل وحده، اختلاف في ثلاثة مواضع. أحدها عمر أرفخشاذ جملةً. والثاني سنّ أرفخشاذ إذ ولد له ولده. والثالث زيادة النصارى بين أرفخشاذ وشالخ قينان وإسقاط اليهود له.

تكوين ١١: ١٤، ١٥

وفي التوراة عند اليهود، كما ذكرنا، أنّ شالخ، لّما بلغ ثلاثين سنة، ولد له عابر [١١: ١٤]، وأنّ عمر شالخ كان أربعمائة سنة وثلاثين سنة [١١: ١٥].

(١١: ١٤) وعاش شالَح ثلاثين سنة وولد عابَر.
(١١: ١٥) وعاش شالَح بعد ما ولد عابَر أربع مئة سنة وثلاث سنين.

وعند النصارى كلّهم أنّ شالخ، لّما بلغ مائة وثلاثين سنة، ولد

له عابر، وأنّ عمر شالخ كلّه كان أربعمائة سنة وستّين سنة.

Καὶ ἔζησεν Σαλα ἑκατὸν τριάκοντα ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Εβερ.
καὶ ἔζησεν Σαλα μετὰ τὸ γεννῆσαι αὐτὸν τὸν Εβερ τριακόσια τριάκοντα ἔτη.

ففي هذا الفصل تكاذب بين الطائفتين في موضعين. أحدهما سنّ شالخ إذ ولد له عابر. والثاني كمّيّة عمر شالخ.

تكوين ١١: ١٨

وعند اليهود، كما ذكرنا، في التوراة أنّ فالغ إذ بلغ ثلاثين سنة، ولد له راغوا [١١: ١٨].

(١١: ١٨) وعاش فالَج ثلاثين سنة وولد رَعُو.

وعند النصارى كلّهم أنّ فالغ، لّما بلغ مائة وثلاثين سنةً ولد له راغوا.

Καὶ ἔζησεν Φαλεκ ἑκατὸν τριάκοντα ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Ραγαυ.

تكوين ١١: ٢٠

وفي توراة اليهود، كما ذكرنا، أنّ راغوا، لّما بلغ اثنين وثلاثين سنة، ولد له شاروع [١١: ٢٠].

(١١: ٢٠) وعاش رَعو اثنتين وثلاثين سنة وولد سَروج.

وعند النصارى كلّهم أنّ راغوا، لمّا بلغ مائة سنة واثنين وثلاثين سنةً ولد له شاروع.

Καὶ ἔζησεν Ραγαυ ἑκατὸν τριάκοντα δύο ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Σερουχ.

تكوين ١١: ٢٢، ٢٣

وفي التوراة عند اليهود، كما ذكرنا، أنّ شاروع، إذ بلغ ثلاثين سنة، ولد له ناحور [١١: ٢٢]، وكان عمر شاروع كلّه مائتي عام وثلاثين عامًا [١١: ٢٣].

(١١: ٢٢) وعاش سَروج ثلاثين سنة وولد ناحور.
(١١: ٢٣) وعاش سَروج بعد ما ولد ناحور مئتي سنة.

وعند النصارى كلّهم أن شاروع، إذ بلغ ثلاثين سنة ومائة سنة، ولد له ناحور، وأنّ عمر شاروع كلّه كان ثلاثمائة سنة وثلاثين سنة.

Καὶ ἔζησεν Σερουχ ἑκατὸν τριάκοντα ἔτη καὶ ἐγέννησεν τὸν Ναχωρ.
Καὶ ἔζησεν Σερουχ μετὰ τό γεννῆσαι αὐτὸν τὸν Ναχωρ ἔτη διακόσια.

ففي هذا الفصل بين الطائفتين تكاذب في موضعين. أحدهما عمر شاروع جملةً. والثاني سنّ شاروع إذ ولد له ناحور.

تكوين ١١: ٢٤، ٢٥

وفي التوراة عند اليهود، كما ذكرنا، أنّ ناحور، لمّا بلغ تسعًا وعشرين سنة، ولد له تارخ [١١: ٢٤]، وأنّ عمر ناحور كلّه كان مائة سنة وثمانيًا وأربعين سنة [١١: ٢٥].

(١١:٢٤) وعاش ناحور تسعًا وعشرين سنة وولد تارَح.
(١١: ٢٥) وعاش ناحور بعد ما ولد تارَح مئة سنة وتسع عشرة سنة.

وعند النصارى كلّهم أنّ ناحور، لمّا بلغ تسعًا وسبعين سنة، ولد له تارخ، وأنّ عمر ناحور كلّه كان مائتي عام وثمانية أعوام.

Καὶ ἔζησεν Ναχωρ ἔτη ἑβδομήκοντα ἐννέα καὶ ἐγέννησεν τὸν Θαρα.
καὶ ἔζησεν Ναχωρ μετὰ τὸ γεννῆσαι αὐτὸν τὸν Θαρα, ἔτη ἑκατὸν εἴκοσι ἐννέα.

ففي هذا الفصل تكاذب بين الطائفتين في موضعين. أحدهما عمر ناحور كلّه. والثاني سنّ ناحور إذ ولد له تارخ.

تكوين ١١: ٣٢

وفي التوراة عند اليهود، كما ذكرنا، أنّ تارخ كان عمره كلّه مائتي عام وخمسة أعوام [١١: ٣٢].

(١١: ٣٢) وكان عمر تارَح مئتي سنة وخمس سنين.

وعند النصارى كلّهم أنّ تارخ كان عمره كلّه مائتي عام وثمانية أعوام.

καὶ ἐγένοντο πᾶσαι αἱ ἡμέραι Θαρα ἐν γῇ Χαρραν διακόσια πέντε ἔτη.

... فتولّد من الاختلاف المذكور بين الطائفتين زيادة عن ألف عام وثلاثمائة عام وخمسين عامًا عند النصارى في تاريخ الدنيا، على ما هو عند اليهود في تاريخها، وهي تسعة عشر موضعًا، كما أوردنا.

المحتوى

المسيحيّة والإسلام في الحوار والتعاون

سلسلة حواريّة أسّسها ويُشرف عليها

عادل تيودور خوري

وتنشرها

المكتبة البولسيّة (جونيه – لبنان)

ظهر من هذه السلسلة

١. عادل تيودور خوري ومشير باسيل عون، **العدلُ في المسيحيّة والإسلام**، طبعة أولى ١٩٩٦، طبعة ثانية ١٩٩٨، ١٩٢ ص.

٢. بولس الخوري، **الإسلام والغرب – الإسلام والعلمانيّة**، طبعة أولى ١٩٩٦، طبعة ثانية ١٩٩٧، طبعة ثالثة ١٩٩٩، ١٦٨ ص.

٣. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **سلامٌ للبشر. المسيحيّةُ والإسلامُ يَنظران إلى السّلام في أُسُسه ومَشاكله وأبعاده المُقبِلة**، إعداد مشير باسيل عون، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٨، ٣٩٢ ص.

٤. مشير باسيل عون، **بين المسيحيّة والإسلام. بحثٌ في المفاهيم الأساسيّة**، قدّم له عادل تيودور خوري، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٩، ١٢٥ص.

٥. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **الإصغاءُ إلى كلام الله في المسيحيّة والإسلام**، إعداد مشير باسيل عون، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٨، ٢٦٨ ص.

٦. عادل تيودور خوري، **الإسلامُ في عقيدته ونظامه**، تعريب عَلَم إلياس عَلَم، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٩، ٢٦٨ ص.

٧. مشير باسيل عون، **مَقالاتٌ لاهوتيّةٌ في سبيل الحوار**، قدّم لها كيرلُّس سليم بسترس وعقّب عليها عادل تيودور خوري، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٩، ٢٢١ ص.

٨. عادل تيودور خوري ومشير باسيل عون، **الرّحمة الإلهيّة في المسيحيّة والإسلام**، ١٩٩٩، ٢٤٧ ص.

٩. بولس الخوري، **تراثٌ وحداثةٌ – قراءةٌ للفكر العربيّ الحاليّ**، طبعة أولى ١٩٩٧، طبعة ثانية ١٩٩٩، ٢٢٤ ص.

١٠. المطران سليم بسترس، **أفكار وآراء في الحوار المسيحيّ – الإسلاميّ والعيش المشترك، الجزء الأوّل**، ١٩٩٩، ٢٤٠ ص.

١١. المطران جورج خضر، **أفكار وآراء في الحوار المسيحيّ – الإسلاميّ والعيش المشترك، الجزء الثاني**، ٢٠٠٠، ٢٣٨ ص.

١٢. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **عالم واحد للجميع**، ٢٠٠٠، ٥٠٤ ص.

١٣. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **الإسلام يُسائل المسيحيّة في الشؤون اللاهوتيّة والفلسفيّة**، ٢٠٠٠، ٥٣٢ ص.

١٤. المطران كيرلّس سليم بسترس والأب الدكتور مشير باسيل عون، **جوهر المسيحيّة ومفارقاتها. المسيحيّة على مشارف الألف الثالث**، ٢٠٠١، ٢٣٤ ص.

١٥. الدكتور محمّد منير سعد الدين، **العيش المشترك الإسلاميّ المسيحيّ في ظلّ الدولة الإسلاميّة. شهادة من التاريخ ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م**، ٢٠٠١، ١٨٤ ص.

١٦. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **العقيدة المسيحيّة في لقاء مع الإسلام**، ٢٠٠٢، ٥٩٢ ص.

١٧. أندراوس بشْتِه والسيّد عبد المجيد ميرداماي، **العدل في العلاقات بين الدول والأديان في النظرة الإسلاميّة والمسيحيّة**، ٢٠٠٢، ٤٧٦ ص.

١٨. بولس الخوري، **التفسير المسيحيّ للقرآن**، ٢٠٠٢، ١٧٥ص.

١٩. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **القيم – الحقوق – الواجبات: مسائل أساسيّة لنظام عادل للعيش المشتَرك في النظرة المسيحيّة والإسلاميّة**، ٢٠٠٣، ٤٩٦ ص.

٢٠. أندراوس بشْتِه وعادل تيودور خوري، **الله في المسيحيّة والإسلام**، ٢٠٠٣، ٢٥٨ ص.

٢١. أندراوس بشْتِه وطاهر محمود، **لكي نتدبّر علامات الأزمنة. المسيحيّون والمسلمون أمام تحدّيات العصر**، ٢٠٠٣، ٢٦٦ ص.

٢٢. بولس الخوري، **مفهوم الدّين. المفاهيم عند المسيحيّين**، ٢٠٠٤، ٣١٣ ص.

٢٣. أندراوس بشْتِه وطاهر محمود، **التزمّت والعنف: مظاهرهما – أسبابهما – مداخل إلى الحلول الممكنة**، ٢٠٠٤، ٢٥٩ ص.

٢٤. بولس الخوري، **المصطلحات الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلات المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط – مقدّمات ١**، ٢٠٠٣، ١٧٧ ص.

٢٥. بولس الخوري، **ابن رشد – ابن عدي – الإمام والمسيح**، ٢٠٠٤، ١٩٥ ص.

٢٦. الدكتور منير سعد الدين، **حقوق الإنسان والتربية على التسامح والعيش المشترك الإسلامي – المسيحي**، ٢٠٠٤، ١٧٦ ص.

٢٧. بولس الخوري، **موادّ لدراسة المجادلة المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط – الكلمة المتجسّدة – عند المسيحيّين ١**، ٢٠٠٤، ٤٢٨ ص.

٢٨. بولس الخوري، **موادّ لدراسة المجادلة المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط – الكلمة المتجسّدة – عند المسيحيّين ٢**، ٢٠٠٤، ٣٧٢ ص.

٢٩. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسيحيّين – مفهوم الوحي**، ٢٠٠٥، ٤٠٠ ص.

٣٠. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسلمين – الدين والوحي**، ٢٠٠٥، ٢٩٢ ص.

٣١. بولس الخوري، **بعض الاصطلاحات الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة المسيحيّة الإسلاميّة في العصر الوسيط ٢**، ٢٠٠٦، ٢٢٣ ص.

٣٢. اندراوس بشْتِه والسيّد أمير أكرمي والسيّد عبد المجيد ميردامادي، **السّلام والعدل والعوامل التي تهدّدهما في عالم اليوم**، ٢٠٠٦، ٤٣٦ ص.

٣٣. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسيحيّين – اللّٰه الواحد**، ٢٠٠٧، ٣٦٠ ص.

٣٤. عادل تيودور خوري، **مقالات في المسيحيّة والإسلام**، ٢٠٠٧، ٣١٢ ص.

٣٥. بولس الخوري، **بين الأصالة والتجديد صورة العالم العربيّ والإسلاميّ في الفكر العربيّ والغربيّ (في الستّينيّات والسبعينيّات)**، ٢٠٠٧، ٤٦٠ ص.

٣٦. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – المفاهيم عند المسيحيّين – اللّٰه الثالوث**، ٢٠٠٧، ٢٠٨ ص.

٣٧. محمّد السمّاك، **في الحوار الإسلاميّ المسيحيّ**، ٢٠٠٧، ٣٠٤ ص.

٣٨. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثّامن حتّى القرن الثّاني عشر – المفاهيم عند المسلمين – التوحيد والتثليث**، ٢٠٠٨، ٢٠٠ ص.

٣٩. أندراوس بشته، طاهر محمود، **الفقر والظلم علامات الأزمنة في نظام المجتمع الحاليّ في العالم كلّه**، ٢٠٠٨، ٣٢٨ ص.

٤٠. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثّامن حتّى القرن الثّاني عشر – المفاهيم عند المسيحيّين – الكلمة المتجسّدة**، ٢٠٠٨، ١٧٦ ص.

٤١. محمّد السمّاك، **مقالاتٌ في الإسلام والحضارات**، ٢٠٠٨، ٢٥٦ ص.

٤٢. بولس الخوري، **المفاهيم الفلسفيّة واللاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين من القرن الثّامن حتّى القرن الثّاني عشر – المفاهيم عند المسلمين – الاتّحاد والمسيح**، ٢٠٠٩، ٢٧٢ ص.

٤٣. بولس الخوري، **التفسير المسيحيّ للقرآن من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – في تنزيل القرآن**، ٢٠١٠، ٥٠٤ ص.

٤٤. بولس الخوري، **اصطلاحات فلسفيّة ولاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين في العصر الوسيط (٣)**، ٢٠٠٩، ٢٨٨ ص.

٤٥. أندراوس بشْتِه وطاهر محمود، **التربية على المساواة في الحقوق، ردٌّ على الظلم والتزمّت**، ٢٠٠٩، ٣١٢ ص.

٤٦. بولس الخوري، **التفسير المسيحيّ للقرآن من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – في النصرانيّة**، ٢٠١٠، ٢٢٤ ص.

٤٧. بولس الخوري، **اصطلاحات فلسفيّة ولاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين في العصر الوسيط (٤)**، ٢٠١٠، ٢٢٤ ص.

٤٨. أندراوس بشْتِه، **التّصريح النّهائيّ للندوة المسيحيّة الإسلاميّة الدوليّة حول طاولة مستديرة – فيينّا**، ٢٠١٠، ١٣٦ ص.

٤٩. بولس الخوري، **الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط – عند المسلمين (١) الطبري**، ٢٠١٠، ٢٢٤ ص.

٥٠. بولس الخوري، **اصطلاحات فلسفيّة ولاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين في العصر الوسيط (٥)**، (قيد الطبع).

٥١. مشير باسيل عون، **بين الابن والخليفة. الإنسان في تصوّرات المسيحيّة والإسلام**، ٢٠١٠، ٢٧٦ ص.

٥٢. بولس الخوري، **الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط – عند المسلمين (٢) الحسني–الجاحظ–ابن ايّوب**، ٢٠١٠، ١٩٢ ص.

٥٣. بولس الخوري، **التفسير المسيحيّ للقرآن من القرن الثامن حتّى القرن الثاني عشر – في التوحيد، والتثليث**، (قيد الطبع).

٥٤. بولس الخوري، **الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة عند المسلمين والنصارى في العصر الوسيط – عند المسلمين (٣) عبد الجبّار–الجويني–الغزالي–الخزرجي**، ٢٠١٠، ٣٥٢ ص.

٥٥. بولس الخوري، **اصطلاحات فلسفيّة ولاهوتيّة في المجادلة بين المسيحيّين والمسلمين في العصر الوسيط (٦)**، ٢٠١١، ٢٣٢ ص.

٥٦. أندراوس بشته، السيّد عبد المجيد ميردامادي، **التأويل**، ٢٠١١، ٣٦٠ ص.



المطبعة البولسية
جونيه - لبنان

المسيحيَّة والإسلام في الحوار والتَّعاون

سلسلةٌ حِواريَّةٌ يُشرِف عليها

عادل تيودور خوري

وتنشرها

المكتبة البولسيّة (جونيه – لبنان)

٥٧ – بولس الخوري :

الكتاب المقدّس في نصوصه العربيّة القديمة

عند المسلمين والنصارى

في العصر الوسيط

عند المسلمين

٤

ابن حزم ١

(العهد الجديد)

يُثبت هذا الكتاب الرابع ما ورد من نصوص العهد الجديد عند ابن حزم. وفي الفصل الأخير، حيث المقارنة بين الترجمة العربيّة لتوراة اليهود العبرانيّة وتوراة النصارى في ترجمة السبعينيّة اليونانيّة، أثبتّ النصّ اليونانيّ، لاستحالة العثور على ترجمة عربيّة لهذه السبعينيّة.